



# لمتعة أكيدة

FLIPPER



the MASK

Animated Series

fwn  
Channel

MUPPETS  
TONIGHT



mighty  
POWER RANGERS



Orbit

Satellite Television and Radio Network

للمزيد من المعلومات أو الاشتراك اتصل بوكيل أوربت المحلي أو بخدمة Orbit Direct على الرقم 357 909 5000



## فرصة السلام الأخيرة !

تلتزم به من عدم تغيير الطبيعة السكانية للقدس أو الأراضي المحتلة. ولها تحول بكل إصرار أن تغييره وبعض في سياسة الاستيطان وتوسعة المستوطنات الحالية. وشيق الطرق التي تخصم بها المدن الفلسطينية تحت دعاوى إجراءات الأمن. ويتواصل مثل هذه الإجراءات بإطلاق التصريحات المناقضة لروح الاتفاقيات تحت شعارات مختلفة ومؤثرة للجلد كشعار الأمن مقابل السلام ، أو السلام مقابل السلام . وإلى الحد الذي وصل إلى الملاحق شعار عجيب لاشابة له في التاريخ السعدي هو شعار التعذيب من أجل السلام كدور يفضح ما تقوم به السلطات الإسرائيلية من عمليات تعذيب للمسجونين الفلسطينيين بهدف انتزاع اعترافات عن الجماعات التي يتكون إليها يعزى أن ذلك يدور على السيطرة عليها وإقرار السلام وهو ادعاء واستنكار كل التقارير الدولية وفي وسط هذه للتناقضات والغرائب لم يجد الفلسطينيون أمامهم سوى مصرع يجهون إليها انتقامهم ويظنون فيها التدخل لأخراج العملية من بقايا المظلم.

فإذا كانت مصو قد لبت الداء ولاستطيع إلا ذلك، فلقد تكدت لإفقاد السلام حاملة معها ثقها المصري والعربي ومؤيدة بشقل العالم الإسلامي وتبديد أرقى أصنام القوي على ولاعالي إذا قلت أيضا وتبديد الإثارة الأمريكية التي وإن عجزت حتى الآن عن معارضة أي ضغط مؤثر على حكومة نتنياهو إلا أنها لاترضى عن مجمل سياساته ولا تريد توجيهات بشقل سياسة

الاستيطان وفرض الأمر الواقع التي تهدد بنسف السلام من جنوبه في المنطقة كلها وأستطيع أن أقول إن الفجوة بين ما هو مطلوب من إسرائيل وبين ماتنفية الحكومة الإسرائيلية من سياسات وتوجهات ما زالت شاسعة. إلا أن مصر سوف تواصل جهونها على نفس الطريق متمسكة بالأمل في تغيير الموقف الإسرائيلي غير أن هذه الجهود لا يمكن أن تتواصل إلا نهاية بغير تحقيق تقدم إيجابي من جانب الحكومة الإسرائيلية يبدى استجابة واضحة للمطالب الفلسطينية المشروعة ، فإذا أفضحت إسرائيل هذه الفرصة خاصة بعد فشل الجهود الأمريكية لتحريك السلام ، فإن إسرائيل بذلك إنما تكون قد أهدرت آخر الفرص بل وأخير الآمال في إمكان إحياء السلام وبغعه في الطريق للشوش . ولسوف تكون نتائج ذلك إذا لم يتغير التصلب الإسرائيلي أكثر من وخيمة على السلام وعلى أمال الشعوب في المنطقة العربية وفي العالم كله

لأعالي إذا قلت إن مانقوم به مصر الآن من دور لإتقاد السلام بين إسرائيل والفلسطينيين قد يكون هو الفرصة الأخيرة للإتقاد حقاً، وقد يؤدي ضياعها من جانب إسرائيل إلى الناس نهائياً من أي أمل في إنقاذ السلام.

ولقد تصمد مصر لأداء هذا الدور استجاب للداء الفلسطيني إلى مصر للتدخل لأخراج السلام من النقص اللطم الذي تغر فيه، وليس للتفاوض نيابة عنهم أو القبول بشئ لايقبله فإذا كانت مصر يبرها العربي وقدها كدولة عربية رائدة لاستطيع إلا أن تلي الداء ولقد كان الأمل هو أن ينتهز الطرف الآخر هذه الفرصة التي قد لا تكون مرة أخرى، يبدى من الإيجابية والمرونة والواقعية ما يثبت به حقاً باعتفه - تمسك بالسلام - بالأعمال وليس بالأقوال

فإذا سأل سائل : ولماذا يتحرك الدور المصري على جبهة إسرائيل وحدها ولا يتحرك بنفس الإيجابية على الساحة الفلسطينية فإن الجواب المنطقي لذلك هو أن الفلسطينيين لم يعرفوا خطوات تنفيذ اتفاقيات السلام بينهم وبين الإسرائيليين ، ولم يتسردوا في تنفيذ التزاماتهم في هذه الاتفاقيات على الجانب

الفلسطيني فضلاً عن أنهم لم يعد بالفعل في مقدورهم ولا هي متناول أيديهم ما يستطيعون القتال عنه أو تقديمه كقرابين جيد على منبر السلام خاصة وأن مايقال لهم الآن من جانب إسرائيل لأدع مجالاً للحوار حوله أو المناقشة سواء بالنسبة للقدس أو بالنسبة للخرائط التي تعرض عليها كل يوم وتحمل كل منها تصوراً مختلفاً لمساحة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية ، فواحدة منها تعرض ٤٠٪ من مساحة الضفة وأخرى تعرض ٦٠٪ منها وفي وسط كل ذلك يخرج عليهم رئيس الوزراء الإسرائيلي نافيا كل هذه العروض وأوصافاً بإياها بأنها خيالية.

أما على الناحية الأخرى فإنا نجد أن إسرائيل هي التي بالمثل وضعت العراقيل في طريق تنفيذ جميع الاتفاقيات للوقعة مع السلطة فهي ومنذ نولى نتنياهوهاو الحكم تتخذ كل يوم قرارات بتفريغ تغير بها ماسبق الحكومات الإسرائيلية السابقة أن التزمت به في اتفاقيات السلام ، فما كان مثلاً مقرراً تركه للمراحل النهائية من المفاوضات مراعاة لاتفاقيات عديدة تعرض على خلاف الاتفاق طرحة المناقشة والتفاوض كالوضع النهائي للقدس ، وماكان مقرراً أن



عيسى: داما أريكتا لا تعرف مصالحتا



لن تجد مواطنا مصرية أو عربيا.. اميا.. كان رجلا أو امرأة.. إلا ويرفض التطبيع مع إسرائيل.. هذه كلمات الفنان الكبير محمد صبحي، الذي يربكك وانت أمامه، لأنه يفهمك رغما عنك في السياسة، ليعبر عن آرائه.. كما يفعل على المسرح تماما.

## كابوس أول الأسبوع

سنة أيام مشحونة بالقلق والتوتر تقضيها طوال الأسبوع.. نمر عليك ساعاتها الطوال مضحوة بالانفعال، ويغرق الدم ووجع القلب، يأتي بعدها يوم الجمعة بمجرد طلوع شمس ذلك اليوم، تشعير بالراحة التي سرعان ما تدوب مع أولى ساعات نهار السبت.. إنه كابوس أول الأسبوع.



## العرب أفلية في

## ملاعب القارة البيضاء

يبقى الاحتراف في أوروبا حلم لاعبي الكرة في العالم أجمع، وباتت كل دولة تفاخر بما لديها من لاعبين محترفين في هذا البلد أو ذاك. لكن عدد المحترفين العرب لا يزال ضئيلا في ملاعب القارة البيضاء

٩٦

## نحتاج إلى كل العقول

في حوار صيق، قدمت الأرواح العربية الآراء والأفكار الفلسفية للناقد الأمريكي العربي المولد د. إيهاب حسن، وبالرغم من الأهمية الأتية والتقديرية العالمية التي اكتسبها خلال سنوات عمله في حقل التفكير والتجريب.. فقد استوقفني الكثير من أفكاره.. وأريد أن أسلط عليها الضوء، ولا تمر بشكل عابر، نظرا لأهميتها.. وأهل أهم ما قدمه حول رؤيته عن دور الشرق الأوسط، وأنه لا يراها مجسومة من الدول، بل مجموعة من البغضاء والضغائن والكراهية، وأن تصاوره من منطلق الرد، على اعتبار أن ما أطلقه قرار اتهام موجه لشعوب الشرق الأوسط.. ولأننا أن نتساءل فقط هل البغضاء موجودة بين القوميات التي تعيش في هذه المنطقة.. أم بين الغرياء الذين قدموا إليها مستوطنين، وطردوا الشعب الفلسطيني من أرضه؟ وماذا فعلت شعوب الشرق الأوسط.. خاصة شعينا العربي، الذي سقط فريسة تاريخية للامبراطوريات، التي حكمت العالم ومزقت أركانه، ومازلت تصمك في موارده؟ وهل البغضاء موروثية بين شعوب المنطقة؟ أم أنها وضعت عليها مثل الكثير من الألام التي تركها المستعمر، بعد أن حطم مستعمراته قبل أن يرحل؟ تسאלات حركها هذا الرأي القلبي الذي قدمه د. إيهاب حسن عن دور الشرق الأوسط..

وأريد أن أتساءل فقط هل هذا الرأي أخذ في اعتباره التحولات السياسية والاقتصادية التي تعيشها شعوبنا حاليا، في سعيها الحثيث للخروج من تأثيرات للضم، وإقامة مجموعة من الدول الحديثة والمتطورة، أم أن الناقد الكبير د. إيهاب حسن توقف عند سنوات مضت واستقر رأيه وأصبح لا يعترف.. كما يقول في موضع آخر من حديثه.. بأنه بالرغم من اهتمامه بالتغيير وزيغته للاهتمام بالمركات الطبيعية في الفن والسياسة.. إلا أنه كما يعترف قد توقف وأصبح يهتم بما استقر فقط، ولم يعد لديه متسع من الوقت للتجريب؟ وإذا كان قد توقف عند سنوات مضت، أو تأخر بما طرحه المفكرين والفلاسفة الذين صاغوا الفكر الإنساني، ومهدوا لتطبيع المنطقة العربية، حتى تستقر إسرائيل على انقاسها.. فإنني أدعوكم كمرضى إلى أن ياتي زيارته بالانه ومنطقتي لكي يتعرف على حقائق جديدة على الأرض، وأن يحاول الخروج من عزلة وإنكار جذوره، لكي يعود له اتصاله النفسي، وأن يوظف علمه وخبراته العالمية من أجل أهله وشعوب منطقتي.. فإسائات التي وضعا بينه وبين أهله، وبخاطره الكبيرة التي أدت إلى انعزاله، حتى يمنع شيئا أصبحت غير مبررة.. حيث أنه أصبح حقيقة أدبية وعلمية غير منكرة.. ولكنها وبغلت لحساب الغير.. وأصبحت المخاطرة الجديدة التي نطلمها منه في الإطار الأخلاقي.. هي العودة للجنون.. ولحياء الماضي في صورة دراسة الحاضر وتقديم رؤية للمستقبل، في سياق نقدي جديد.. ونعتقد أن هذه المخاطرة تستحق من د. إيهاب حسن الاهتمام والسمي.. فإذا كان اسمه قد خلد في محاوراته التقنية، وأبحاثه المستقبلية في تطوير الذات، والوصول بها إلى منطقة أو حقيقة روجيه.. سماها رحلة الخروج من مصر.. فلن رحلة العودة تستحق.. وسوف يمد في طريقه حقائق جديدة على الأرض.. في حالة تشخيصها وتقديرها في صورة جديدة.. ستكون حالة عربة حقيقية.

تسאלات حيرتني، واعتقد أن الإجابة عليها ستكون بالعودة إلى الجذور، لكي يكتب بعلمه الذي يرى الغلبة الحقيقية ولم ينشغل بأشجارها، ليجيب عن سؤال: لماذا تظلمت شعوبنا؟ أو ليقول لنا والمصريين من أبناء بلده: أين ضاع أنف أبي الهول، وكيف نعيد؟ عد لنا د. إيهاب حسن.. فنحن نحتاج إلى كل العقول.

## أسامة سرايا

## ومقالات وأفلام

## سلامة أحمد سلامة

## إحسان بكر

## أسعد حيدر

## موزة المالكي

## سامي فريد

## منى حلمي

## لقاء مبارك . عبدالله يستعيد أجواء قمة الإسكندرية



■ لقاء الإنشاء يتجدد دائما من أجل خير الشعوب العربية

كتب - سعيد عيسى  
وصفت مصادر عربية مطلعة لقاء الرئيس المصري حسنى مبارك وولي العهد السعودي، الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، بأنه جاء فى توقيت مناسب تماما، نظرا للتطورات المتسارعة التى تمر بها المنطقة العربية، وباعتبار أن مصر و السعودية قوتان رئيسيتان فى المنطقة.

وأكدت المصادر أن الرئيس مبارك والأمير عبدالله ناقشا العلاقات الثنائية الأخوية بين البلدين، وأن اللقاء أضاف قوة دفع جديدة لهذه العلاقات الثنائية من أجل مصالح الشعبين الشقيقين.

وكان للقاء الأبرز فى لقاء الزعيمين، هو آخر تطورات عملية السلام، فى ضوء التحركات المصرية الأخيرة لتحريك المفاوضات، وإعادة ضخ الدماء فى شرايين المباحث المتجمدة منذ فترة، بسبب سياسات الحكومة الإسرائيلية.

وأكدت مصادر قريبة من المباحثات أن وجهات نظر القاهرة والزوايا كانت متطابقة تماما فى ضرورة التمسك بالسلام الشامل والعادل كطريق لاستعادة الحقوق العربية، وأن البلدين أكدا أهمية جميع المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

وكان الرئيس مبارك قد التقى مع عبدالمعظم خدام - نائب الرئيس السورى، ووافق الشرع وزير الخارجية يوم الاثنين الماضى، وأعلن بعد الاجتماع اتفاق مصر وسوريا على التحرك



■ صلاح العيار

## العيار: أزمة ثقة بين اليمن ومجلس التعاون

التكوين - حسن فتحي  
أكد نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي طلال العيار، أن الكويت لم تكن وحدها هي التى عارضت انضمام اليمن إلى مجلس التعاون الخليج العربية، وأكد أن دولة الكويت عارضت هذه الفكرة، كما أوضح العيار أن الحقائق الواقع بين دول الخليج الست يشترط وجود توازن سياسي واجتماعي واقتصادي معين، وهو ما ينتفى حاليا لدى اليمن، فضلا عن أن مناخ الثقة غير متوافر حاليا بين دول مجلس التعاون واليمن، وقال العيار -فى تصريح خاص لـ «الأهرام العربى»- إن الكويت حرصت على ألا يتحمل الشعب العراقي جريئة ما قام به النظام الحاكم فى بغداد، ولكن مسئولي معاناة للشعب العراقي تقع على عاتق النظام العراقي نفسه، لتظهره فى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

للإعداد لسوق عربية مشتركة. وتطرفت مباحثات مبارك - عبدالله أيضا إلى جعل الأرضاع فى المنطقة، كما ناقشا الموقف فى الخليج، وقالت مصادر عليمه لـ «الأهرام العربى»- إن الرؤية المشتركة للأحداث كانت السمة السائدة للاجتماع.

وتوقع دبلوماسيون فى القاهرة، أن تشهد العلاقات العربية - العربية دفعة قوية بعد لقاء الرئيس المصري، وولى العهد السعودي، وقبله لقاء الرئيس المصرى مع خدام والشرع. وأعقب قمة الإسكندرية الثلاثية بين مبارك ولهد والأسد، التى مهدت لقمة العربية الشاملة فى يونيو ١٩٩٦، واعتبرت واحدة من أكثر القمم عالية.

## ٢٥٪ من مؤتمرات المرأة العربية ضد المرأة!

أكدت الدراسات العربية بإدارة الاجتماعية بالجامعة العربية أن المرأة العربية تشارك فى صنع القرار بنسبة ٢٨٪ فى الحياة السياسية، والبرلمانية بنسبة ٩.٦٪ و ١٨٪ من إجمالي القوى العاملة، وأن ٧٥٪ من مؤتمرات المرأة العربية المنعقدة خلال العامين الماضيين كانت تهدف إلى حقها فى اتخاذ وصنع القرار، وممارسة الحياة العامة، سواء فى الحياة السياسية والبرلمانية والاقتصادية، ومن جانبها أكدت الدكتورة عزة السبيون - رئيس إدارة شؤون المرأة العربية بالجامعة العربية - أن المؤتمر العالمى للمرأة انعكس بصورة غير صحيحة على المرأة العربية لأنه تناول حقوقها من خلال منظور غربي، وكانت نظرة المؤتمر لحقوقها تجاه المجتمع، وليس لحقوق المرأة بشكل عام، والتزام الدول تجاه هذه الحقوق، ولكنها قالت: إن الفائدة التى عادت على المرأة العربية خلال مشاركة ١٩٠ دولة عربية فى المؤتمر العالمى للمرأة، هو وضع الدول العربية نحو إقامة عدد من المؤتمرات سواء على المستوى المحلى أو القومى، وأكدت رئيسة إدارة المرأة أن نسبة مشاركة الرجل فى مؤتمرات المرأة وصلت إلى ٢٥٪، وأن المؤتمرات التى عقدت حققت نجاحا كبيرا فى المتخلة بالصحة الإيجابية للمرأة العربية ووصلت إلى ٨٥٪ ولكن د. سوسون عثمان رئيس لجنة مؤتمرات الأمومة والطفولة العربية، قالت: إن مؤتمرات المرأة العربية تحتاج إلى بعض التعديلات لكي تؤدى الغرض الذى تقام من أجله، وأشارت إلى أن النساء المشاركات يتحدثن بلغة تعجز المرأة البسيطة عن فهمها.

# صيف حار في الأردن بسبب قانون المطبوعات

عمان - الأهرام العربي

خلفت أزمة النقابات الأردنية والحكومة طريقاً مسدوداً، بعد الانتفاخ الذي وجهه العامل الأردني بنقمة للنقابة، الذين

استقالوا احتجاجاً على قانون المطبوعات الجديد. ففي خطاب رسمي له سخر الملك حسين من المسئول عن نقابة البيطرة لتهديده بالاستقالة احتجاجاً على تعديل قانون الصحافة، وقال إنه لا أفهم العلاقة بين البيطرة والصحافة، وفي الوقت نفسه مازالت تتواصل جهود النواب الأردنيين لجمع توقيعات ثلثي أعضاء المجلس لمعد بوزة استثنائية لمناقشة القانون، الذي صدر في غيبة المجلس، وقد أعلن عدد من نقابات الصحافة في الوطن العربي تأييده للمصفيين الأردنيين في تضالهم لإسقاط القانون المقيد للحريات الرأي وإصدار الصحف. بينما أكد مصدر حكومي لـ

«الأهرام العربي» أن الحكومة لن تتراجع عن القانون، وأن القانون تلخر صدوره لمواجهة الانتقادات الحادة للحكومة وأسياساتها، في الوقت الذي تستعد فيه

الحكومة لإصدار عدد من القوانين ذات الأثر الاجتماعي في غياب مجلس النواب، وذلك بهدف إصلاح الأوضاع الاقتصادية في الأردن، وأضاف المصدر ذاته أن الحكومة لم

تنس الصحافة الأردنية موقفها من اتفاقية السلام مع إسرائيل، وكيف حوالت. للصحف - معارضتي الاتفاقية إلى نجوم وإبطال. كما أقربت إحدى الصحف الأسبوعية صفحاتها لنشر نص خطبة الجمعة للشيخ عبدالله إبراهيم، والتي هاجم فيها الاتفاقية ومن وقعها في مسجد «أبي هريزه» وما اتفقها من اعتداء بني على الشيخ أدى إلى إصابته بكسور ملازمته المستشفى فضلاً عن متابعة الصحف للمؤتمرات السياسية التي عقبتها النقابة لمنع التطبيع مع إسرائيل.

وبعد استمرار الرفض الحكومي لإلغاء القانون وإصرار النقابات المبنية على دخول الحركة مع نقابة المصفيين فإن الأزمة يبدو أنها لا تسير إلى الفرج، بل إلى مواجهة قد تنشر بصيف ساخن.



■ الملك حسين



■ ليليز بيبش الأسنان أكثر

## إبتسامة الليزر الساحرة

لا يوجد أحد حول العالم يرفض الابتسامة الساحرة، التي تنصع من أسنان ناعمة البياض تتم عن الصحة والحيوية والرضا، وتحقيقاً لهذه الرغبة لدى الجميع انتج العلماء أخيراً آلة جديدة تعمل بالليزر للمساعدة في تنظيف الأسنان وإزالة الجير المتراكم عليها، ويعد استخدام الآلة الجديدة يتم أولاً وضع مواد تنظيف وتبييض الأسنان المعروفة على الأسنان، وبعد ذلك يتم تشغيل الآلة الجديدة لتنتقل نوعاً من أشعة الليزر التي تقع على مواد تبيض الأسنان فيحد الليزر هذه المواد بقدر من الطاقة يجعلها قاسية على تقشير الجزيئات والمركبات، التي التصقت بالأسنان مع تناول الطعام والشراب والمقدمات البياض يصطبغها باللون القاتم مثل الشاي والقهوة وغيرهما من المشروبات والمكولات .

## «التلكس» .. مرض حمامات السباحة الجديد

كتب - محمد عبد الخالق

أكدت دراسة طبية -صمدت مؤخرًا عن أكاديمية طب الإنسان في أمريكا - أن مياه أحواض السباحة التي يضاف إليها كميات كبيرة من مواد التطهير (مثل الكلور) من شأنها أن تؤذي عند التسرب إلى اللعب إلى تدمير البروتينات بداخل الدم، ومن ثم تكوين طبقة سمراء داكنة اللون حول مياه الأسنان.

والإشارات للدراسة إلى أن ٨٥٪ من هوة السباحة يصابون بهذه الحالة التي يطلقون عليها «تلكس السباحين»، المخاطر لا تقتصر على الإنسان فقط ، بل تصل إلى العين أيضاً، فتحدث بها التهابات



■ خطورة العدوى تنتشر في فصل الصيف أكثر

ولهذا ينصح د. شريف نعننى استاذ امراض العينون بازدياد نظارات المياه لتفادي تلك المخاطر أو استخدام قفازات مطهرة عند الخروج مباشرة. ويحذر د. محمد عامر استاذ الامراض الجلدية من خطورة انتقال العدوى والميكروبات والفطريات التي يزداد انتشارها في فصل الصيف وأشهر إلى أن المواد المطهرة تؤذي إلى ارتخاء الجلد والشهوة المبكرة وانتشار الامراض الجلدية المعروفة بالتهبي للون. أما استاذ الأنف والأذن والحنجرة الدكتور محمد رفاعي، فقال: إن المواد الكيميائية التي تضاف أياً جسيمات السباحة تؤذي إلى حدوث التهابات بالأنف الخارجية والشعور بالحكة، والزيادة في إفرازات الأنف.

## أمير قطر يبحث في واشنطن ملفات الدوحة وأمن الخليج

### الدوحة - العزب الطيب الطاهر

يتوجه أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، يوم الثلاثاء القادم إلى واشنطن، في أول زيارة من نوعها للولايات المتحدة. ليكسر بذلك احتكار أوروبا لزيارات أمراء الخليج، خلال السنوات الماضية، على الرغم من العلاقات القوية التي تربط واشنطن بالعواصم الخليجية.

وكان وزير الخارجية - الشيخ حمد بن جاسم بن جبرال ثاني، قد تابع ترتيبات هذه الزيارة خلال مباحثاته في الولايات المتحدة في مطلع الشهر المنصرم.

وحسن مصادر قطرية، فإن زيارة الأمير الشيخ حمد لواشنطن، ستستغرق ثلاثة أيام. وسيكون محورها الأساسي هو البحث في القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والتي أعلنت الدوحة أنها ستضيفها في الفترة من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر المقبل. وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تدعم بشدة استضافة قطر لهذه القمة، وهو ما أكدته دبلوماسي أمريكي رفيع

المستوى بالدوحة، ويرتبط بملف القمة الاقتصادية ملف عملية السلام في الشرق الأوسط، والذي سيطره أمير قطر من منظور يرى أن الولايات المتحدة باعتبارها الراعية الأهم للمسيرة السلمية في المنطقة، يجب أن تعارض دورا أكثر فعالية في تقريب الجوانب بين الأطراف المعنية، خاصة إسرائيل والسلطة الفلسطينية الوطنية، وأن تمتد هذه الجهود لإقناع حكومة نيتنياهو بالتراجع عن مشروعها



الشيخ حمد بن خليفة

الاستيطاني، وجسيما يقول مسئولون قطريون، فإنه لن يكون هناك ربط بين الملفين: القمة الاقتصادية وعملية السلام، فقطر ستضحي قدما في إجراء استضافة هذه القمة، على أساس أنها ستحقق الفائدة الاقتصادية واستثماريا لقطر، ولدول منطقة الخليج، وللدول العربية الأخرى، وقد اختير لها شعار «قطر بوابة الشرق والغرب، لتسجيع الاستثمار الحكومي والخاص».

وفي مقدمة الملفات التي ستطرح للبحث خلال زيارة أمير قطر لواشنطن، الملف الأمني والعسكري في منطقة الخليج، والمعروف أن قطر والولايات المتحدة ترتبطان باتفاقية دفاعية، ومن المنتظر أن يشهد التعاون العسكري المتنامي بين البلدين، في ضوء الزيارة، قورا أكبر من التفتيش والتعميق والهدف - كما يؤكد مسئولون من الجانبين - هو الإنهاء على حالة الاستقرار الراهنة في المنطقة، ولكن لن يكون بعيدا عن ذهن أمير قطر خلال زيارته لواشنطن، وقائع ما يجري في شمال العراق، خاصة ما يتعلق بالاجتياح التركي لهذه المنطقة، فضلا عن التحالف العسكري التركي

الإسرائيلي، وتأتي زيارة أمير قطر لواشنطن، في إطار جولة خارجية بدأت أمس الأول الخميس بزيارة لتونس، أجرى خلالها مباحثات مع الرئيس زين العابدين بن علي، حول مجمل القضايا العربية والدولية، قبل أن يبدأ زيارة خاصة لبريطانيا، التي يتوجه منها إلى واشنطن، كما يتوقع أن يلتقي خلالها بوالده أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.



خاتمي

## «أبولو العالم» يشارك في انتخابات إيران

### طهران - الأهرام العربي

انتمت الانتخابات الإيرانية -الخيبة -بطاهرة لآلة للنظر على المشاركة الفعالة من جانب كبار السن في التصويت، وفي مدينة كلاروشد عاصمة مقاطعة جيلان الشمالية، امر أكبر زوجين في إيران على الذهاب إلى صندوق الانتخابات، ويبلغ عمر الزوج -الذي يدعى محمد مراد كاجوري- ١٤٦ عاماً، بينما تجاوزت زوجته «جوليس» العام العاشر بعد الماتة وبعد الإذلاء بصورتيهما قالا: إنهما سيعدان للغاية وطلبا الرئيس الجديد ضمان تحقيق رخاء البلاد، وأضافا أنهما حرصا على التصويت نظراً لأهمية الانتخابات في حياة ومستقبل الشعب

تنتهياً للتحديات الراهنة في الخطب، التي القاما أبو الثورة الإسلامية الإمام الخميني ووطن الشعب الإيراني على «كاجوري» اسم «أبولو العالم»

## توسيع مجال الاستفتاء الشعبي في تونس

### الأهرام العربي - تونس

فيما اعتبر إصلاحات تاريخية.. بخطوة جديدة لدعم الديمقراطية صرح مجلس الوزراء التونسي الأسبوع الماضي على مجموعة تعديلات في المسوق تقضي بتوسيع مجال الاستفتاء الشعبي في المجالين الدستوري والتشريعي، وفي القضايا التي تتطلب اختياراتاً صورية. وذلك في اجتماع أشرف عليه الرئيس على زين العابدين بن علي، وتضمنت التعديلات أحكاماً تؤكد دور الأحزاب في تنظيم مشاركة المواطنين في الحياة السياسية، الأمر

الذي يعطي لهذه الأحزاب مكانة صورية في نص الدستور، وفي ترشيح ثوابت التعددية السياسية، وتم أيضاً تخفيض سن الترشيح إلى مجلس النواب (البرلمان) من ٢٥ إلى ٢٣ سنة، ويمنح حق الانتخاب لكل مواطن ود لا ب تونس، أو لم تونسية على حد سواء، وذلك دعماً للمساواة بين الرجل والمرأة. ومن جهة أخرى تم التصديق على مشروع ينظم التمويل العمومي للأحزاب السياسية، على أن يتم ذلك من خلال ميزانية الدولة.



# مبارك في يوم الإعلاميين: البديل للسلام خطير

## القاهرة - الأهرام العربي

خلال ٦ ساعات امتضاها مع رجال الإعلام في مصر، الذين تجمعوا يوم السبت الماضي، للاحتفال بعيدهم الرابع عشر، ثبته الرئيس حسنى مبارك من جديد إلى أن البديل عن السلام خطير للغاية على المنطقة. وقال: إن مصر لا تتخذ قراراً نيابة عن الفلسطينيين أو غيرهم، ولا تتفاوض باسم أحد مكراً قوياً. إنه لكي يكون السلام دائماً وشاملاً، لا بد أن يكون عادلاً. كما أكد أن مشوار التعاون الاقتصادي الشرق أوسطى طويل ويرتبط بحل القضية الفلسطينية، وقال: إنه باسم مصر يعان نائض ضلالة أفاق عملية السلام، كل عام في مشاركة الإعلاميين يومهم، أدار الرئيس حواراً مفتوحاً معهم، نائض ضلالة أفاق عملية السلام، ومخاطر الاستيطان، والعلاقات مع إيران. كما أجاب عن استهتكم حول كل القضايا الداخلية، بدءاً بمسئولية كرامة القدم، الذي أعرب عن استهائه لما وصل إليه، مع سعائنه بما حققه فريق الناشطين تحت ١٧ سنة، وانتهاء بمناهج أطفال المدارس، وبحجم الاستثمارات العربية في مشروع تنمية جنوب الودى في توشكى. وعندما سئل الرئيس عن موقف مصر من القيادة الجديدة في إيران، وما يتورد من أنها معتدلة، قال: إنه لا يحكم من



■ صفوت الشريف

خلال ما تبثه وكالات الأنباء، ولكن القرار يرتبط بالممارسة الفعلية والحقيقية.

وشدد الرئيس مبارك كذلك على أن الأرض مهمة لقيام سوق عربية مشتركة، وقال إنه لا يتوقف عن البحث عن سبيل لإقامتها، غير أنه أشار إلى أنه لم يتخذ حتى الآن قراراً معيناً يتعلق بالمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الذي ستمضيفه قطر في نوفمبر القادم، وردا على سؤال حول مدى جدية نيتامين نيتانياهو - رئيس وزراء إسرائيل، قال مبارك: إنه يتبنى أن يكون تحركه الأخير جيداً، وقال: إن القضية معقدة، ولا يمكن حل عقد متراكمة لسنوات طويلة في جلسات قصيرة، والأمر يحتاج إلى جهد، لكنه أكد: أنا بالي طويل جداً.. ولابد للثقتين أن يساعدونا في الحوار مع إسرائيل.

وعند الرئيس أيضاً إلى ملأمة الجميع إلى مشروع جنوب الودى، وقال: إن الخطوط تسير بحسب، وطبقاً لخطط محسومة، وقال إن هناك مساعدة متوعدة من عدد من الدول الشقيقة والصديقة. وكان صفوت الشريف - وزير الإعلام المصري، قد استعرض في بداية الاحتفال مسيرة الإعلام خلال عام، وأكد أن إرادة مصر ملك بينها، كما أعلن أن القمر المصري الذي يحمل اسم «نيل سات» سيطلق في نهاية العام الحالي.

## شيكاغو تستضيف المؤتمر الـ ٣٤ للاتحاد الإسلامي

### كتب - محمد المنقر

يجري التحضير للمؤتمر السنوي الرابع والثلاثين للاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية، الذي سيعقد في شيكاغو في أغسطس القادم، وبداة أربعة أيام، لمناقشة موضوع «الأمومة الحسنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم». وفي تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» يقول أحمد الحطاب - الأمين العام المساعد للاتحاد: إن المؤتمر يعد من أكبر وأهم الأحداث السنوية للجالية الإسلامية بأمريكا، حيث يلتقي فيه أكثر من ٢٠ ألف مسلم من شرق القاهرة وغيرها، كما تهتم به أجهزة الإعلام الأمريكية، ويحضره حاكم ولاية شيكاغو، وعدد من السياسيين وأساتذة الجامعات، ويمثو الأديان السماوية الأخرى. وحول أهم الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد لخدمة المسلمين بأمريكا، أضاف أحمد الحطاب: أنه تم إنشاء أكثر من ٣٣٠ مسجداً، كما ترجم ونشر أكثر من ١٠٠ كتاب في اللغة والسيرة النبوية، والتوحيد، كما ساهم الاتحاد خاصاً بالجويل الثاني من أبناء منظمة بأمريكا بعد أن كان الفكر محصوراً، في إنشاء مدرستين فقط، كما يوجه الاتحاد اهتماماً خاصاً بالجويل الثاني من أبناء المسلمين بأمريكا، ولذلك أنشأ مؤسسة الشبيبة المسلمة لأمريكا الشمالية، ومن أجل استثمار خبرات وطاقات العلماء والمهندسين والأطباء المسلمين، أنشأ الاتحاد الروابط العلمية والمهنية التي تضم الآلاف من العقول المسلمة بالقاهرة الأمريكية، وأخصه واقع الأمة المسلمة.

وعن التصدي للتشويه الذي يطرحه الإعلام الغربي، بالخطب إلى الإسلام والإهزاب، قال أحمد الحطاب: إن السياسة الإعلامية للاتحاد تتناول حقيقة الإسلام المبشورة من خلال التركيز على النموذج الإسلامي النقي، والمبدع في جميع مجالات الحياة، كالمدراس، والجامعات، والمعاهد، وأماكن العمل، وحتى في مكافحة المخدرات والجريمة.



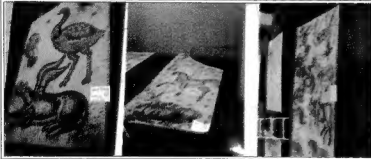
### ■ البرنامج الجديد

## أحدث برامج «ميكروسوفت» للقاهرة والرياض

### القاهرة - الأهرام العربي

طرحت شركة «ميكروسوفت» العالمية لجمهور مستخدمي الكمبيوتر في القاهرة والرياض نسخة جديدة من برنامج «ميكروسوفت أوتلوك 97» لتضع بذلك مقاييس جديدة للتعاون خلال العمل بواسطة الكمبيوتر، كما تضم المجموعة نمجاً متكاملًا لخصائص الإنترنت وسماحية للمستخدم تاتلر بالضمون تعمل من خلال تكنولوجيا «TELESENSE» الابتكارية - وصرح أحمد الشامي - المدير العام لشركة «ميكروسوفت الشرق الأوسط» - إن طرح لجمهوره الجديدة من شأنه أن يرفع مستوى المستخدمين باللغة العربية إلى مستوى ٨ ملايين مستخدم حول العالم.

## كندا تعيد إلى سوريا آثاراً من العصر البيزنطي



■ نماذج من القطع الأثرية المعادة إلى دمشق

**مونتريال، مصطفى سامي**  
أمايت حكومة كندا قبل أيام  
شحنة من الآثار السورية،  
تتضمن ٢٢ لوحة من الموزاييك  
اللون تعود إلى العصر البيزنطي،  
قدر الآثريون الكنديون قيمتها  
بخمسين مليون دولار بعد ١٦  
شهرًا من التحفظ عليها في  
مخازن وزارة الثقافة الكندية  
القريبة من العاصمة أوتاوا، ومن  
المقرر أن تصل شحنة الآثار إلى  
ميناء اللاذقية في الأسبوع الأول  
من الشهر القادم، وتعد حصة

هذه الآثار السورية المهربة إلى شهر فبراير من عام ١٩٩٦،  
عندما أوقفت شرطة ميناء مونتريال ٢٢ صندوقاً ضخماً  
وعمل على إحدى المركبات القاسية من ميناء هامبورج،  
وتضمن الإقرار من الشركة الألمانية المالكة لها، أن هذه  
الآثار تنحصر على لوحات فنية بهدف التجارة، وقد  
أصرت الشرطة الكندية بيميناء مونتريال على فتح الصندوق  
بعد أن شكت في حقيقة ادعاء الشركة الألمانية، وبعد أن  
اكتشفت خداع الشركة الألمانية، تم إبلاغ للشرطة عن  
الجاركة بالآثار التي بعد ثلاث سنوات، كندا من حيث  
الأممية، وأكدت الحكومة على مصادرة الشحنة بالكامل،  
وعدم تسليمها إلى أصحابها. بعد ذلك أبلغت شرطة  
الجمارك المستولى في وزارة الثقافة والترات في أوتاوا،  
وطلبوا من رئيس اللجنة الدكتور جون فوسي - رئيس قسم  
الخضارات والآثار بجامعة ماكجيل والمعروف دولياً بإبحاثه  
وخبراته الخاصة بمصادرة الشرق الأدنى - تصديق حقيقة  
هذه اللوحات وقيمتها الأثرية والمالية، وإلى أي عصر



■ طلال مداح

## طلال مداح يعود للفناء

جدة - مجدي الجلال:  
بعد غياب دام عامين  
عن الساحة الفنية  
الخليجية يعود الفنان  
السعودي طلال مداح إلى  
الفناء بأفلام جديد يضم  
ثلاث أغنيات، لأول مرة  
الشاعر بدر بن عبدالمحسن،  
وقصيدة طويلة لأحمد محمد  
العبدالله الفصيل. طلال كان  
قد لاقى تماماً بعد فشل  
البوم الأخير مدملة  
مفشولة على غير مستوى  
النقاد الجماهير. ويضم  
الأفلام الجديد قصيتين  
للشاعر بدر بن عبدالمحسن  
هما «شعاع»، وما أتك  
الطهر، أما الألمان فهي  
للموسيقار سراج عمر.  
وقال د «الأفلام العربية»  
إن عودته للساحة ستكون  
رداً قوياً على المشككين في  
نجومه، وأضاف أنه يقدم  
حالياً بإقامة توزيع بعض  
أغانيه القديمة على آلة  
العود، ومنها القصيدة التي  
لحنها للموسيقار الراحل  
محمد عبدالوهاب «مجاناً»  
أقول؟

## دول إعلان برشلونة تبحث مشاركة ليبيا متوسطياً

للمتوسط، مثل: الأردن، في الوقت الذي تستعيد فيه دولة  
«مشاركة»، ويرتبط تاريخها بالبحر المتوسط، مثل ليبيا،  
وأضافت أن مصر تقود مجموعة الدول العربية المشاركة في  
عملية برشلونة لتصبح هذا «الخط» اللصاحب أن تكون الصيغة  
النهائية للمشاركة مقبولة من الجميع.  
وفي الإطار نفسه، بحثت مجموعة الدول العربية  
المشاركة في إعلان برشلونة، وهي: مصر، والمغرب، وتونس،  
والجزائر، وسوريا، ولبنان، وموريتانيا، «مكثاف»، وفلسطين،  
خلال اجتماع بالجامعة العربية عوامل التوتر المختلفة في  
مصار مفاوضات الشراكة، خاصة فيما يتعلق بالجوانب  
الأمنية والسياسية، وأكدت المصادر أن الأفكار الأوروبية  
القديمة للجانب العربي في هذا السياق، مارلت احتياج إلى  
كثير من البحث.

**كتب - خالد صلاح:**  
كشفت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لـ «الأهرام  
العربية» أن مشاورات مكثفة جرت بين مجموعة الدول  
السيح والعشورين، الموقعة على إعلان برشلونة للمشاركة  
الأوروبية المتوسطية - خلال الأسابيع القليلة الماضية - بشأن  
مشاركة الجماهيرية الليبية في فعاليات الشراكة الأوروبية،  
وانضمامها إلى قائمة الدول العربية الموقعة على إعلان  
برشلونة. أشارت المصادر إلى أن استمرار استعداد ليبيا  
من عملية برشلونة يتتفق مع الواقع الجغرافي والتاريخي  
والثقافي، والسياسي والاقتصادي لمفهوم التعاون الأوروبي  
المتوسطي في مختلف المجالات.  
أكدت المصادر أنه من غير المقبول أن توافق الدول  
الأوروبية على انضمام بعض الدول غير «المتوسطية»

## تقرير إسرائيلي يكشف تفاصيل التحالف مع تركيا



■ سعدون حمادي

### التعددية الحزبية في بغداد بعد الحصار

أكد الدكتور سعدون حمادي، رئيس المجلس الوطني العراقي لـ «الأفرام العربي»، بأن العراق مقبل على الأخذ بنظام التعددية السياسية، بعد رفع الحصار الدولي، مؤكدا أنه سوف يبدأ العمل بالسفوف الجديد، الذي توقف تنفيذه منذ فرض الحصار الدولي على العراق وتوقيع رئيس المجلس الوطني العراقي، حدوث تغييرات جوهرية في بلاده، وبالتحول من المؤسسات الثورية إلى المؤسسات الدستورية، والتحول من نظام الحزب الواحد إلى نظام التعددية الحزبية.

والفرد حمادي، إلى أن التعددية العراقية لا تقتضي كثيرا عما هو متناوئ به في دول المنطقة، وإن كان هناك تأكيد عراقي ألا تخضع الأحزاب الوطنية العراقية لآلية توجهات خارجية، ولا تتلقى دعما سياسيا أو ماديا من خارج البلاد.

العربي باعتباره العدو الرئيسي لإسرائيل وتذكر التقرير أن هذه هي التطلعات التركية لنفسها والتي بدعتها للانضمام إلى هذا التحالف مؤكدا أن أحد أبعاد التحالف الاستراتيجي هو تقسيم العراق مشيراً إلى تعاون كل من إسرائيل وتركيا في الفترة الأخيرة لدعم التمرد الكردي للانفصال عن العراق، وقال: إن إسرائيل وتركيا قدمت إمدادات بالأسلحة والمعدات والمستشارين العسكريين للأكراد، وإن هذا الدعم كان بتشجيع وتمويل من الولايات المتحدة التي لم تدخر جهداً في سبيل ذلك حيث قدمت الأموال لزعماء الأكراد من أجل الانفصال عن العراق.

وأوضح تقرير السفير الإسرائيلي أن انقراض وتل أبيب لم تفضا الطرف عما يحدث في سوريا وخصوصاً فيما يتصل بتعاظم قدراتها العسكرية، مشيراً إلى أن تركيا تقصر الكرامة والعداء للغرب، مشيراً إلى أن هناك مصلحة مشتركة من وراء التحالف الاستراتيجي لتركيا وإسرائيل، وأن تركيا أبدت استعدادها لإمداد إسرائيل بالذخيرة في مقابل تصديق المصالح الاستراتيجية والاقتصادية لتركيا داخل الولايات المتحدة عن طريق إسرائيل، وتأثيرها على بعض الأجهزة والمؤسسات للتنشيد لتسهيل عملية استمرار المساعدات الأمريكية، وضمان نجاح الصفقات العسكرية.

### كتب - علي السيد علي

كشف «أوري لوبراني» - سفير إسرائيل السابق في كل من إثيوبيا وإيران - النقاب عن أبعاد الاتفاق الأمني الاستراتيجي بين كل من تركيا وإسرائيل.

وأشار «لوپرواني» في تقرير مفصل حصلت عليه دوائر دبلوماسية بالقاهرة إلى أن اتصالات سرية قوية تربط تركيا بإسرائيل منذ عام ١٩٤٨، وقال إن حرب الخليج هي التي أزعجت الستار عن هذه الاتصالات التي تطورت في صورة اتصالات رسمية في الآونة الأخيرة

ويقول تقرير السفير الإسرائيلي: إن تركيا قررت الاستعانة بخبراء الصناعات الجوية الإسرائيلية لتطوير وتحديث طائراتها الفائقة والقاذفة، بالإضافة إلى تبادل الخبرات في مجال تقنية السلاح ومعد الصفقات بجانب التعاون متعدد المراحل في الميادين الأمنية والاستخباراتية

يقول «لوپرواني»: إن الأحداث التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط التي بلغت ذروتها في حرب الخليج، كانت فرصة ذهبية حققت للتحالف الاستراتيجي «غير المعلن» بين إسرائيل من جهة ودول المنطقة من جهة أخرى قوة دفع كبيرة، وأضاف أن إسرائيل تدرك أكثر من أي وقت مضى أن بلورة هذا الحلف معه من جديد يعد عصباً هاماً في استراتيجيتها القائمة على الرغبة والتطلع لإضعاف المآل

## الجامعة العربية تنفي ممارسة أي ضغوط على دول الخليج

### القاهرة - الأهرام العربي

نفت مصادر مسئلة في جامعة الدول العربية، ممارسة الجامعة لأي ضغوط على دول الخليج الأعضاء بها، لدفعها لإعادة النظر في علاقتها مع الإدارة الأمريكية. بسبب تراجع دورها في عملية السلام بالشرق الأوسط، وأكدت هذه المصادر أن الجامعة العربية لا تلجأ لحل هذه الأساليب في تحركاتها الدبلوماسية، وبشكل خاص تجاه دول كاملة السيادة والعصمية بها

أوضحت المصادر نفسها أن دور الجامعة العربية في المرحلة الراهنة يركز على متابعة تنفيذ قرار وزراء الخارجية العرب الأخير، والمتعلق في وقف التطبيع مع إسرائيل، وتعليق المفاوضات متعددة الأطراف، لكن وفق الاستيطان، وإعادة العملية السلمية إلى مسارها الطبيعي، وأشارت إلى أن دول الخليج العربية كانت في قمة الدول التي صوتت لصالح قرار المقاطعة، وأن هذه الدول ملتزمة حتى الآن بالقرار، ولم يحدث أي اختراق له

ذكرت المصادر أيضاً أنه لم يتم رصد أي تحركات أهلية - غير حكومية - خليجية تجاه إسرائيل، منذ صدور قرار وزراء الخارجية العرب في نهاية مارس الماضي



■ أحمد عبد الحميد

أكدت المصادر العربية في الوقت ذاته، على ضرورة تفعيل مكتب المقاطعة العربية الرئيسي بالعمارة السورية دمشق، والذي كان قد شهد تقالفاً ملحوظاً في نشاطه واجتماعاته منذ عقد مؤتمر مغربي «واتفاق أوسلو» وقالت المصادر إن هناك تحركات عربية بشأن إعادة تفعيل ودعم نشاط مكتب المقاطعة الرئيسي. دما واصفت إسرائيل نفسها لاتفاقيات السلام كما دعت مصادر الجامعة للولايات المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها تجاه إبقاء عملية السلام بالنطقة، مؤكدة أن سياسة «التحذير» التي تتبناها إدارة الرئيس كلبتون تجاه عملية السلام، تشكل خطراً كبيراً على استقرار الأوضاع في المنطقة، وأيضاً على المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط

# مسقط وصنعاء تغلقان ملف الحدود الدولية



■ دانييل ميكرييه

## طابق «سباني» ينشر فضائح

لم يكن دانييل ميكرييه بحاجة لأن ينشر كتاباً كاملاً ليبر في زواجه السابحة - الأميرة سباني أميرة موناكو - كي يفرض به فتاة الاستريز البيجبي «فيلي هومان»، ولكنه وجدها بالتأكيد فرصة لكسب الرزق، وأطلق على كتابه اسم «رسالة لستفاني»، ويروي الكتاب كيف تعرف ميكرييه على الأميرة، فقد كان يعمل حارساً خاصاً لها، وكيف أنها كانت تمثل بالنسبة له حلماً صعب المنال، ولكنه تحقق، وتم زواجهما، وأنجباً طليهما طوي، ومجولين، وأخذ يشرح مدى السعادة التي كانوا يعيشونها، إلى أن تم نصب شرك له لكي تلتقط له صور فوتوغرافية فاضحة مع فيلي هومان، وتنتشر في عدة مجلات... كما تحدث عن مشاعر تائب الضمير بسبب ما فعله بزوجه المحيرة وطلبة، والكتاب مليء بالتفاصيل المثيرة لتسلية محبي كتب الفضائح والحكايات الشخصية.

### مسقط - الأهرام العربية

أغلقت كل من سلطنة عمان واليمن ملف الحدود نهائياً، عندما تبادلتا الخرائط النهائية للحدود الدولية بينهما في احتفال بسيط تم في العاصمة العمانية، وأودع الجانبان تصفاً من الخرائط والاتفاق النهائي لدى الجامعة العربية والأمم المتحدة. واعتبر دبلوماسيون عرب أن الاتفاق العماني - اليمني - مثال يحتذى قيمته الدواتن كنموذج للعالم العربي. كان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ورئيس صالح رئيس اليمن قد ولوا الإرادة السياسية اللازمة لإنهاء الشككة الحدودية حينما وقعا في الثاني من أكتوبر ١٩٩٢ بصنعاء



■ علي عبدالله صالح



■ السلطان قابوس

على اتفاقية ترسيم الحدود، وبدأت اللجان الفنية والفخريه في عمل شاق استغرق خمس سنوات كاملة.

وقد حُلّت كل من مسقط وصنعاء مظلة الحدود التي كانت محل خلاف و نزاع إلى نقطة الالتقاء بإقامة منطقة حرة مشتركة، تم تزويدها بكل الخدمات اللازمة لتصبح معبراً و جسراً، يربط الدولتين والشعوب، ويزيد من عمق الروابط بينهما، وأطلق عليها اسم المنطقة وتم ترسيم الحدود وفقاً لقواعد القانون الدولي واتفاقات الأمم المتحدة وباستخدام أحدث الأجهزة العلمية، وتم الانتهاء من التفاصيل الفنية في الثالث من مايو عام ١٩٩٥. وفي السادس عشر من يوليو ١٩٩٦، سمحت الدولتان جميع الوحدات العسكرية، وأزالوا الاستحكامات من المناطق الحدودية، ولم تحتفظ سوى بعوريات صغيرة من أجل التأمين المادي، ومنع التسلل والحفاظ على الأمن.

# المعارة العربية احتفظت بالطابع الإسلامي.. والرياض تخلصت من النوض والعشائيات

### كتبت - أمانى الطويل

أكد عبدالله على النعيم - رئيس معهد بناء المدن بالرياض - أن الفرصة متاحة أمام أية مدينة عربية للاقتراض من صندوق تنمية المدينة العربية، مشيراً إلى أن الصندوق يمنح قروضا لشاريع التنمية والبيئة بالذن العربية وذلك بشرط أن تساهم بلديات المدن بملء بمائل اللين للقرض من الصندوق وقال النعيم إن رأس مال الصندوق يبلغ ٢.٢٥ مليون دولار، ساهمت في مشروعات تنموية في ٥٠ مدينة عربية، وأضاف أن القروض تسدد بفائدة ٤٪ سنوياً على سبع سنوات، وحول مؤتمر المدن العربية، الذي عقد بتونس الأسبوع الماضي، قال إن المؤتمر ناقش ٧٠ بحثاً من ١٥٠ بحثاً تقدم بها بلديات عرب لمعهد بناء المدن العربية، حول أوضاع التنمية والبيئة، ونظم الطوماني أرجاء، الوطن العربي ومن سبل مواجهة مشاكل المدينة العربية، وقال النعيم إن المؤتمر قد خلص إلى أنه من المطلوب تضيق فجوة التحضر بين الريف والمدينة، إلى جانب تكتيف الخدمات، والتوسع في

الصناعات، بالإضافة إلى إنشاء الجامعات بالريف، وذلك بهدف تقليص حجم الهجرة من الريف إلى المدينة. واعتبر النعيم أن المدن المغربية انفتحت بين المدن العربية بالحكماء على طابعها المعماري الإسلامي، بينما استطاعت الرياض التخلص إلى حد كبير من مشاكل المدينة العربية المتمثلة في الفوضى المعمارية، والاحتفاظ بالسكان، والعشائيات السكنية، وأضاف: إن معظم المدن العربية تعاني نقص الخدمات على الأطراف، خصوصاً في الإسكان العشوائي، وكذلك انتشار المخدرات بين سكان هذه العشائيات، وطالب عبدالله النعيم بأن تنشط قطاعات العمل الأعلى في القطاعات الريفية والعشائيات في المدن، بغرض تقديم خدمات اجتماعية وصحية لسكانها، بالإضافة إلى الإسهام بدور في نشر الوعي، بما يساهم في خفض معدلات الهجرة من الريف إلى المدينة وخدم التعميم وتصريحات لـ «الأهرام العربي»، بأن مظلة المدن العربية تشجع بلديات المدن العربية على الاهتمام بشئون البيئة والنظافة، عبر جوائز مالية تمنح المدن المتميزة في النظافة والانساق المعماري، والافتقار بالتشجير

# طبq المستقبل .. بكتريا وأكسجين وغاز طبيعى



■ جالا فهمى

## جالا فهمى: السينما برينة من طلاقى

كتب - محمود حسونة  
طلاق جالا فهمى من زوجها المخرج شريف شعبان، كان من الأخبار المفاجئة، خاصة أنه حدث أثناء تصويرها فيلم خاص جداء، الذى يخرجه شريف وتلب بطلته جالا فهمى أمام نэле سلامة ومجدى كامل، والوجه الجديد معزى بلبل، بجانب أن خلال سنوات زواجهما الخمس، لم يستعن الزوج السابق بلفرى لبطولة افلامه وتقول جالا فهمى: لقد نجحنا سويا، ولا أستطيع الحديث عن رجل كان زجاء لى، ولكننى حملت المستقبل من أجل استمرار هذا الكيان.. وخلافتا كانت شخصية، والسينما ليس لها أية علاقة بها، وتضيف جالا: الخلافات بيننا كانت كثيرة، وكان يجب أن يتم الطلاق منذ علمى، ولكننا حاولنا تأجيل عدة مرات، وبعد أن أصبحت الحياة مستحيلة بيننا، لم يكن أمامنا مفر سوى الطلاق.

الغرمى بواسطة التزويج بالقرب من مصنع الميثانول - حيث يستخرج الغاز من حقل مديون الأبحر، ومن المنتظر بدء إنتاج البيوبروتين فى منتصف ١٩٩٨، والبروتين الحيوى المزمع إنتاجه مركب بروتينى طبيعى غنى، مكوناته كالكثاات بكترية متناهية الصغر تعيش على الغاز الطبيعى كمصدر وحيد للكربون والطاقة، يضاف إليه الأكسجين والنشادر وألاح معدنية ويتم العملية فى مفاعل مفلق، واستغرق التوصل إلى التكنلوجيا الجديدة أكثر من عشر سنوات فى أبحاث بدأتها فى عام ١٩٨٥ شركة دانسك بيسبروتين بمدينة أرنس النيداركية، وهو يتميز بلاء منتج بروتينى عالى الجودة ذو قيمة كبيرة جدا، ويحول بسهولة إلى طلاقة ويقلالى يسم كثيرا فى عملية التمر.

ويقول أحد الباحثين بالشركة: إذا اشترت علة من حساء الهجاج الملطف، فإنه ليس لهجاء حقيقيا ولكنه بروتين صناعى، وفى المستقبل يمكن تصنيع هذا للذاق من البروتين الصينى، وتستهلك لول الاتصا الأوروبى سنويا نحو مليون طن من البروتين المستخمن فى علف الحيوان والسملة، و١٠٠ ألف طن تقريبا من بروتين فول الصويا والطبيب بصغة رئيسية للاستهلاك الأدمى فى المخبروات والمقاتل.



■ البروتين الحيوى سوف يحل محل الألبان فى التغذية

لا يتصور أحد الآن أن يجلس إلى مائدة طعام ويتناول البكتريا مخلوطة بالغاز الطبيعى، لكن فى المستقبل ربما يكون الأمر مختلفا، فهذا الخليط المعجيب تجرى عليه الآن تجارب مكثفة لتحويله إلى وجبة مغذية للغاية مكونها الأساسى البروتين الصينى الذى يدخل فى تكوينه الغاز الطبيعى، والبيكتسريا والفيل من الأكسجين والنشادر والماء، ثم

الأصلاح المعدنية ومكسبات الطعم، وهذه الوجبة العجيبة ليست بعيدة - كما قد يبدو للبعض - فهي تستخمن -الفلفل -الآن فى إثراء علف الحيوان بعناصر مفيدة ضمن تجارب يجريها فريق من الباحثين فى مشروع مشترك بين مؤسسة النفط التزويجية مستات أولء، الملوكة للزوء ومجموعة شركات نيكو-مد التزويجية لصناعة الأعلاف.

ويعتقد الباحثون أن للمنتج احتمالات تسويقية ضخمة للاستهلاك الأدمى من الناحية الغذائية والمذاقية، ويقوم الشريكان ببناء مصنع لإنتاج ١٠ آلاف طن سنويا من البروتين الحيوى على شكل حبيبات لوها بنى يميل إلى الاحمرار ويتم تخليقها فى عملية كيميائية يستخمن فيها الغاز الطبيعى، الموجود على عمق كبير تحت قاع البحر، وسيقام مصنع، وهو الأول من نوعه فى العالم لإنتاج هذا الطف الحيوانى، بمدينة تيرجوبون على السال

## مخرج شاب ينتقد «طقوس» نضال الأشقر

المخرج المسرحى المصرى الشاب حسن الوزير - الذى يجرى حاليا بروفات مسرحية «طقوس الإشارات والتحولات» للكتب السورى الراحل سعد الله ونوس- انتقد عرض اللغاة نضال الأشقر، الذى عرض فى القاهرة أخيرا، وقال: نجاسا كبيرا، قال: شاهدت العرض وسعدت بتقدميه على مسرحها القومى، ولكنى كنت أمل أن أشاهد عرضا بمستوى ما أبدو ونوس، وبخاص الوزير انتقادات فى ثلاث نقاط ١. خلط اللغة العربية الفصحى -التي كتب بها ونوس الرواية -بالعامية اللبنانية، مما أفقد إحدى قيمه الأساسية، وهى جماليات اللغة ٢. عدم اتصام مع مفردات تشكيلية تعبر ع حوافر الشخصيات ومصنوع المشاهد، والافتقاء بوضع شكل المسرحية طوال العرض، مما أفقده التأثير البصرى المتقل ٣. كان الأداء فى معلم المشاهد على إيقاع واحد ونو تطور يقع التطور الدرامى للأحداث لا يلقى الوزير وجود عناصر متميزة فى رواية نضال الأشقر، خصوصا الإصاا والتشثيل «المباه» عند الملائك، الذين يعتقد أنهم نالوا تدريبات كافية على ش الملم، وقال: إنه يخص الملائك حواريا قصارا، وتكاول سماحة كما أن المخرجة ألفت بعض الجمل الحاررة، لتكثيف العرض دون خلل بالدراما وعلى جانب آخر رشع للخروج اللبناني بطرس الهاشم الأشقر لبطولة «رحلة فى كهف الحكيم» التي تقرر عرضها يوم ١٤ أكتوبر القادم، بمناسبة مرور عشر سنوات فى رحيل الحكيم ١٩٠٢ - ١٩٨٨، تعرض للمسرحية التي تتعرض لمؤلفات الحكيم فى قبرص، ويشترك فى البطولة، فى حالة موافقة نضال - الفنانون محمد زبد، وأحمد الوريت، وسيتم عرضها فى بيروت وسوريا ونوس، وستنتجها القاهرة فى ديسمبر لدة شهر



■ حسن الوزير

١٤ هذه ليست تكتة، وإنما هي فكرة جديّة لأكبر مشروع «استثماري» في

التاريخ، بطرحها بجرأة غلام الأمريكيين، بهدف سيطرتهم على دول

العالم الفقيرة، على أن يشارك كل أمريكي بحصة في رأسمال المشروع

مقدارها ١٥ سنتاً في اليوم، وهذا هو ما يراه هؤلاء العباقرة، المعنى الإيجابي

الوحيد لما يسمى بـ «برنامج المعونة الأمريكية»، «ولقد تعودنا خلال السنوات

القليلة الماضية، على مشاهدة مسرحية متعلّدة الفصول كل موسم، ترتفع فيها

أصوات كورس المنشدين، سواء في الكونجرس أو الصحافة الأمريكية، مطالبين

بوضع ما يسمونه «ضوابط» تحمي دافعي الضرائب الأمريكيين، الذين تقطّط

المعونة من أموالهم، وتصريحات هنا، وتلميحات هناك، ويفهم من كل ذلك أنه

على الدول المتلقية للمعونة، أن تتبع سياسة البيت الأبيض الكونية وتدور في

فلحها وإلا

تحقيق يكتبه: أحمد عبد التواب

شارك في إعداد التحقيق

خالد صلاح - جيهان العطفلي - حنان الجبلي

محمد إسماعيل - أماني محمد

وفيما نحن بعد هذا التحقيق قرأنا خبراً شديداً

شبهين يحمل تهديداً من واشنطن للرئيس

الافريقي بيلسون مانديلا - رئيس جنوب إفريقيا -

مخبراً عن أنها ستدفع له ٨٢ مليون دولار إذا ما أمنت حكومته صفقة طم

تلك اللقائات ضد الفلوجات لتسليم جنوبيا

لأن سوريا في خطر واشطن دولة مساندة لإرهابيا

وعلى مانديلا إذا كان حريصاً على الـ ٨٢ مليون

دولار سنويا، أن يفتنق بالتهمة الموجهة إلى سوريا،

وأن يشيع أمريكا في موقفها

والغرب أن هذا التهديد وقع بعد أن تصويت

أن موسم هذا العام قد انتهى، عندما قطعت مائة

أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - قول كل

حبيب وأعلنت أن المعونة ستتوقف لهذا العام

فعلى منصف فبراير الماضي، دافعت أولبرايت

إمام الكونغرس عن سياسة المعونات الخارجية

ليلازها، ذاكرة ضمن حججها، أن هذه المساعدات

تخدم عدة أغراض، منها فتح الأسواق في الدول،

المتلقية للمعونة، وحصلت في كلامها البشرى

الأساسية، بأن ما تدفعه لاندما بهما، هي أقل لثا

شوب تتحمل في حالة نشوب حزب إقليمية

وقد أن يخوض في تفاصيل كثيرة، معاشها

في هذا التحقيق الكبير، الخاص بالمعونة الأمريكية

لحصر، يحصل الاتفاق على مجموعة من القواعد

أجمع أهل الذكر على صحتها أولاً إن الدول

للأمة، كما يقول الدكتور مكيدي السيد سليم

# مصر ريت البيت استعداداً لوقف

■ المعونة، على الورق، ٢.١ مليار دولار وعملياً ١.٥ مليون فقط

■ رأى عام متصاعد يطالب بالتحرر من المعونة



## مصر أكثر الدول تصويتا

## فدا أمريكا في الأمم المتحدة

انتصت مصر استغلاها عن السياسة الأمريكية، مما أزعج كثيرين في واشنطن، وهذه الحقيقة صارت من الموضوع إلى الحد الذي جعل مجلة «اليسار» المصرية المعارضة - والمشهور عنها عداؤها لأمريكا - تنشر تقريرا مهما يسجل إلى أي مدى وصل هذا الاستقلال والتحرير الذي عرشته

الجمعية الأمريكية في الكونغرس، برصد بدقة اتهامات تصويت جميع دول العالم في مجلس الأمن والصيغة العامة للأمم المتحدة، ومدى توافق هذه الاتفاقيات مع اتجاه أمريكا في الأمم المتحدة عن عام ١٩٩٤، وكشف التقرير عن أن هناك درجة عالية من الاختلاف في اتجاهات تمهيدية كل من مصر وأمريكا في جميع القضايا الإقليمية والعالمية.

لقد صوتت مصر مع أمريكا بنسبة ٢٤/٢٤ فقط، وهي أقل من متوسط تصويت الدول العربية ٥٤.٦٠، والجمعية الإسلامية ٥٦.٤٤، ومجموعة علم الانتخاب ٥٨.٩٠، أما إسرائيل فكانت نسبتها ٩٥.٦٠، بل إن مصر حلت أقل من متوسط اتفاق جميع دول العالم ٤٨.٦٠.

وبسبب الشيء كان بخصوص ما أسماه تقرير الخارجية الأمريكية إلى الكونغرس، بأنه قرارات مهمة، حيث كانت مصر ٦٠/١٠، أما إسرائيل فكانت ١٠٠/٠، كما أن مصر حلت أقل - أيضا - من اتفاق جميع الدول ٦٩.٧٠. أما القرارات المتعلقة بالشرق الأوسط، فلم تنص مصر مع أمريكا إلا في ٢٥ فقط، بينما وافقتها إسرائيل ١٠٠/٠. وبعيدا عن هذا التقرير الخاص بالمواقف المعلنة في الأمم المتحدة فقد تم رصد عدد من أهم الخلافات بين البلدين، عبر الفترة الماضية، تمتثل في بعض مصر اليمينية لتأسيس قواعد أمريكية عسكرية على أراضيها، أو أن تكون محزنا

الناطقين المصريين في البلدان العربية المتجه للباط. حسب تقديرات محافظة - تمهيد ٤٠ مليار دولار من - لبحر والسميع إلى مصر، وكان يك يسل أكثر من ثلاثة أضعاف العوثة الاقتصادية الأمريكية لمصر، خلال نفس الفترة من عامي ١٩٧٠ و١٩٨٩، وفي دراسة أحدث، أجريت عام ١٩٩٥، ثبت أن عضويات المصريين بالخارج، وصلت إلى ٥ مليارات دولار خلال ٩ شهور فقط.

ولأن شروط العوثة تلزم الدولة المتلقية أن تحصل بقرعة على صناعات أمريكية تنقل على وسائل شحن أمريكية بواسطة حبراء أمريكيين، فإن الصافي الحقيقي للعوثة في دراسة نشر عنها صلاح الدين حبيب، في مقال «الاهرام» لاتريد على ٤٠/٠ من قيمة العوثة، أي حوالي ٨٠٠ مليون دولارا وكفاءة عامة يؤكد الدكتور حمدي عبد القليم، أن الدولار المانحة تستفد حوالي ٢٥/٠ من قيمة معونته. فقط وفي صورة استثمارات دية وجدت إدارة. أما إسرائيل، فهي تحصل من أمريكا على معونة مقدارها ٢.٨ مليار دولار سنويا، فإذ وضع في الاعتبار عامل عدد السكان، يكون ما تحصل عليه إسرائيل وأندا ٢٧ مرة عن ما تحصل عليه مصر.

والهم في هذه القضية الآن أن موضوع العوثة الأمريكية من ناحية المبدأ، إضافة إلى تعاقبها والصحيح المصاحب لها أصبح مثرا لحساسية المصريين بشكل عام، وعلت أصوات جميع القيادات وأعضاء الإسلاميين، دفاعا عن اليد العليا للدول، وللليبراليين دعوة لاستقلال الوطن، وأهل اليسار حسموا من السبعية للإمرالية واليمين لأن مصر تات الدنيا، بل ولعل علماء اليس واليسار والاشتراكي والإدارة على صحة أسباب أخرى لها وحاجتها.

ولكن من ناحية أخرى أي سياسي حبيب يعلم أن هذا زمن تسعى فيه كل دول العالم لتحسين علاقاتها مع أمريكا، وأنه ليس للوطن تاريخ الصلابة، وأما اليسار في تجميل قواعد محترمة تراعى مكانة وإصالح كل من الدولتين معا، فلاتأخذ إحداهما بعض حق من الأخرى.



■ مارك دابليو سطران المكون في ساطع باهرى

لإسلاحة الأمريكية في حالة تهديد أمن الخليج، والعاصفة التي أثارتها مصر حول تجديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، عندما أعربت أمريكا عن غضبها في التصديق إلى الأبد، وأصرت مصر على إنكار موضوع الأسلحة النووية لدى إسرائيل في كل مناسبة، ثم الإيعاء باستيراد صواريخ سفور من كوريا، وألزم عليه محسب، ورفضوا الرئيس مبارك طلبه دعوة الرئيس الأمريكي إلى واشنطن لصور لقائه مع الملك حسني والوئيس عرسفات ورئيس وزراء إسرائيل، عندما لم يجد موارك جدوى من اللقاء.

ووفق كل ذلك، المواقف المصرية الثابتة والمؤيدة تجاه شقيقنا في العراق والعرباء، والوقوفات تحت المبادئ، والوقوفات تحت الحظ، في حشد مصر للقعة العربية، بعد نجاح الجيش الإسرائيلي في الانتخابات العامة الماضية، ووصول بياني بنيتاها إلى الحكم، ويرى كثير من المثاليين لعلاقات بين مصر وأمريكا، أن العلاقات بينهما أحدث شكلا تصاعديا منذ أواخر التسعينيات، ثم سرورا بالثلاثينيات، وحتى الآن بل مجرد التفاتة بين يديه التسعينيات، وقد أقيم ١٩٩٧، ينصق أن التوتر الآن أكثر تزايدا، وهو الذي أله

يشكل عام ١٩٩٤، وهو العام الذي يرى فيه البعض أن مصر بدأت تضع في نهجها، جديا احتمال العام للعوثة الأمريكية بها، والظفر الاستراتيجيين مختلفون في توليد هذا الاختلاف هل هو أزمة، أم مجرد اختلاف في الرأي.

وعلى المستوى العملي، تراجعت التنبؤات بين تقضي أحدهما بحزم بأن العد التنازلي لظفر العوثة قد بدأ، والأخر يرى أن تصور مثل هذا وهم، وبهذين المبدأين ولكن اللواء الدكتور أحمد عبد الحليم - الخبير العسكري - يشك في أن كان ظلما غير رسمي مع دوائر أمريكية، شبه رسمية، في أبريل عام ١٩٩٤، حيث طرح موضوع حفل الجوائز، وأنه فهم أن الكلام لويح باستخدام الموضوع للضغط على اسياحية المصرية، وبشكل خاص تجاه إخراجها للتفاوض في عملية السلام، بهدف تحقيق مصالح إسرائيلية، ويضيف اللواء عبد الحليم، أن أصبح لأمريكين في هذا اللقاء، من أنه سواء



التي لم تكن موجودة أو خفيست، محض مستخدمة لاجتهاد، مع استمرار العلاقات السياسية بين الطرفين وأصبح اليوم أن مصر تعلم أن مصلحة الأمن في مزار كلاب داخل الكونجرس

## العقبة الثالثة

## الاعتداءات المتتالية

مصر محمية من الظروف والمتغيرات العالمية تتحدى الدول المانحة والدول المنافسة، تتحدى من الممكن قضاة الحكومة، ويصير الكونجرس محمد عبد السلام ميشلا، ياتبعها الاتحاد السوفياتي، والممكسر تقابل حكم الولايات، التي كانت مستخدمة مع



يقول إن هذا من الأسباب التي دفعت الأنظمة في الكونجرس، حول اليهود من استمرار الموروث، طالما احتضن الاتحاد السوفياتي من حوزة المنافسة، ومن الصراع الجاهل، بما سمعت روسيا مهموما إيجيبت الدول الشاعلة إلى صداقة أمريكا

وحتى، لنقل المامية. يقول إن هدف المامية كان الحفاظ على علاقات السلام بين مصر وإسرائيل، لتحقيق الاستقرار في المنطقة، وهو ما حققه صانع أمريكا

أما الرئيس حيان، فقد أكد مرارا وتكرارا، لم يكن أجودا حديث مع مجلة تلغراف، الذي أجاب: «الأمريكية في بداية ٨٧، على أن العلاقة التي تربط مصر بأمريكا، هي صداقة، وليست «مبنية» ولم يدع محالا للاستفهام، وإنما صرح بوضوح أن حصول مصر على دعم مادي من أمريكا، لا يقتضي إتاحة تايييد لها، وأنصارها، بالسرور والاحسان، ونحن نعلم أن الدعم يمكن أن

يؤثر في وقت ما وفي مناسبة أخرى، قال الرئيس مبارك، «أما لا أظن إذا استمرار المصونية أثناء زيارتي لأوشلي» كما أن وزير الخارجية عمرو موسى، وقد جدير بها، معناه، أنه إذا كانت الولايات المتحدة، لنوى تخفيض المصونية، فإن مصر مستعدة لذلك

الشرق الأوسط، عكسها من واشنطن متوجهة في زيارته الأولى، حيث قال ميشلا، «أمريكا، ما أصغره الشخير المصري، حيث قال الحبيب إلى الولايات المتحدة وميتو عبد الحنايد في عملية السلام بالشرق الأوسط، وأنها متطلبة إلى جانب إسرائيل، خاصة عندما نأ تحقيق اتفاقات السلام مع الفلسطينيين، وأصاحت - أمام المؤتمر، إن الولايات المتحدة ترفض الطرف

عن أي انتهاكات ترتكبها إسرائيل للعايير الدولية، وهي حاربتها أسلحة، كك أنها تختم بعقوبات متوقعة على حيويتها عسكريا، وتزيد في الأمم المتحدة، تاييد مطلقا، انتقدوا لكلام الشخير الأمريكي وميشلا، الكلام ميشلا، وسعى في سياق افكاد عن الدعوة التي يرسلها إلى المجلس في واشنطن أن يكون لها فعل السحر لدى الدول المنافسة لها، فشتاها في مواقف أخرى تتحداهم واشنطن، حتى لو كانت ضد الدول المنافسة للمصونية والموجهة في حارة، أمضاها، وشيخس، وحتى رغم ما يريد أمريكيون كليون- عن

تقديرات وزارة الدفاع

تقديرات وزارة الدفاع

## العملية خط على صحة

## المخيمة

وطنية أصيلة، تم التوصل إليها، بناء على خيرات وطنية حقيقية، ولم يكن فرضاً من واشنطن ولا غيرها، وإساراً في قبضتها والسطح ما يتفق مععارات ترزيعها، وتم مصالحها، مكان اللغا، على قاعدة "تبادل اللعنة".



● مداد العلاقات الدبلوماسية بين مصر وأمريكا عام ١٩٨٠، عندما تم اختيار رجل الأعمال ليريطلي جون حيلديون - القيم بإستكبرية - كأول من يشغل منصب ممثل قنصله الولايات المتحدة الأمريكية في مصر ثم صار قنصلاً عام ١٩٨٦، وبغى إلى القاهرة.

● أول معاهدة بين البلدين كانت عام ١٩٨٢، إلى قول بدء التمثيل الدبلوماسي - حصل مقتضاهما -

● بعد الحرب العالمية، وإيادته تشكيل القوى على مستوى العالم، ومع تبلور سلام ثورة ١٩٥٢، كى الدماء هو اللبنة الأساسية بين البلدين. ● دعات المعونة الاقتصادية لمصر عام ١٩٧٤، أصيب إليها البلد العسكري عام ١٩٧٩.

● هناك حزام يربط في إذا كان أحد ملامح العلاقة الخاصة التي ربطت البلدين، غير أكثر من عديم، يتخلى في العوالم، فهناك أيضاً مثالب تخلط في تكميل مصر تجاه تطوير علاقاتها في أوروبا، أصابة إلى السلب من مكانة مصر عربية وإفريقية.

العائدة المباشرة بالندة على أمريكا نفسها من المعونة هي دراسة لتجارب رجال الأعمال الأمريكيين معمرات تؤكد أن ٨٠٪ من المساعدات التي يمنحها أمريكا للدول الأخرى تستخدم في شراء سلع وخدمات أمريكية. وفي عهد يساهم في إحداث ما لا يقل عن ٧٠ ألف فرصة عمل جديدة للأمريكيين. ويعتمد كل ذلك بمنسب الكهوف في الكومبريس والصحافة الأمريكية، أن اللعونة لم تحقق أياً من أهدافها المعلنة، ويركزون على مايسمونه "كسب صداقة الدول المتقدمة المتعددة"، وأحياناً تكون تصرفهم أكثر تحسداً. فإن المعونة شملت في كتب تأييد الدول المتقدمة للمعونات لسياسة

أمريكا؟ ويعيداً عن ألف والدور، وكل ما يتقنه استسياسيون، يحدد الدكتور أحمد مصطفى أساد الاقتصاد - قاعده ضمنية أنه لا يوجد في علم الاقتصاد ما يسمى "غذاء مجاني"، ولا توجد معونات لوجه الله، وإنما كرتسي، مقابل فكل نشاط له تكلفة وعائد، ولأن أن يتوارى الأثنا لتفتح علاقة - تبادل المنفعة - والطرف الذي يمنح ما يسمى "معونة"، يعتمد أن التخلي في موقف ضعيف يصطوره إلى مقدم سولات في حالة قطع المعونة، أو النهي بذلك.

وذهب الدكتور الصغتي، أن الدولة المتلقية، ربما ترفض معونة إذا وجدت نفسها تقدم أكثر مما تحصل عليه. ولقد كان دكاء السياسة المصرية - الذي ربما استغفر العصف في واشنطن - هو فهم قاعده "تبادل اللعنة"، وممارسة الباتها، ما يخل في صميم مخطط السياسة المصرية، إلى عدم السماح بخوار انتفاع أمريكا أو غيرها على حساب مصر.

فقد ظهرت لمصر اختيارات محددة، خلال العقود الأخيرة، خاصة والسعي نحو اسلام في المنطقة والعالم، ومعارسة التعددية السياسية المحكومة داخليا مع السباح المحال على مراحل، والاتحاد اقتصاديا، وطقا لحظة لحو السوق المفتوحة، وقد كانت كلها اختيارات



■ عمرو موسى سفير مصر السابق في واشنطن

● الدكتور فكري عبدالعزیز - استاذ الطب النفسى - يقول هناك اثر إيجابي يترتب على قطع المعونة، وذلك علوماً، تتحرك دوافع الأفراد للعلاج وإيادته الإنتاجية ومواجهة الصعاب.

ويقول إن المصري قادر على التحمل، وبناء حياة على أسس حديثة مادام ذلك مرتبطاً بالتحدي، والشمعية المبررة قادرة على الشفاء والعمل والإنتاج، بما تتحلى به من الإيمان والثقة بالنفس والقدرة على الفاء. الرعات الآتية

● الدكتور حسن عبدالنور - خبير المستقبل القريب - يؤكد على نفس المعنى ويقول: إن إبراز الدور الإيجابي المؤثرة ما يشغل دأله دأله للعمل، وكسراً للصمود، وبعداً عن التواكل في الشبابة، فيعسى لرفع مستواه، بالاعتماد على الذات واكتساب المهارات اللازمة، التي تؤهله لإيجاد مكانة على أكمل وجه.

● الدكتور فهدى عبدالعظيم - رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية - يرى أن الاعتماد على المعونات، يؤدى إلى الشراخ وعدم الاهتمام بالمنتجات، والتفريط عن التطوير والإبداع.

● عزة كريم إلهام معونة، يطمسنا على مستقبل مصر المستقل بإثباتنا، لأننا هذا يستلزم لدى الناس بوازع الاعتماد على الذات، ومينحهم اقتصادنا سياسيتنا، وبالتالي مجتمعنا على شبة

أي قوى مؤثرة

## هل تتأثر مصر إذا تفتت

## العودة

أوراقنا تقول، إن المعونات، التي تتدفقاً مصر - من قِبلها المعونة الأمريكية - لا يتجاوز ٦٪ من قِمة الناتج القومي. وهي نسبة متواضعة، ويحذر منطقياً - بتعويضها، ويؤكد الجورج، أن مصر لن تهتز إذا توقفت المعونة، وأن "سوق الاحتفالات أن تجتذب بعض الاستثمارات الاقتصادية على المدى القريب، كما يقول الدكتور أحمد يوسف وهو ما يمكن تحوُّله على المدى المتوسط طالما توجد سياسات واضحة وإيجابية، توجه فيها الاستثمارات إلى قطاعات تنموية ويضيف الدكتور مصطفى كامل المصطفى، إن مصر مطالبة بالاعتماد على مواردها الذاتية، ولديها منها الكثير في البترول

المحسوبة والحرجية، يمكن الاعتماد عليها، بشروط وضع خطة تدريجية - للإحلال ويضيف الدكتور جيهيبي عبد العظيم، أن معالجة مد واحد، هو التهرب الضريبي والصيرفي، يمكن أن توفر للدولة مليارات ونصف المليار من التحويلات، ويقول الدكتور محمد الشاذلي سليم إن المطلوب بشدة إعادة توجيه الموارد بصورة حسنة، وأن يكون

الاعتماد على الذات روح التحدي، بهدف استكشاف آفاق جديدة للتنمية، والإبتكارية سامية الجدى - الإبتكارية بكلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر - تقول، إن السياسات الاقتصادية الجديدة التي تتبناها الحكومة المصرية والمشروعات الضخمة خارج الدوائر، كلها إجراءات يمكنها تعويض قطع المعونة، والدليل على صحة اقتصادنا، هو الانتعاش الذي يشهده من المؤسسات الدولية، وكان المؤتمر الاقتصادي الدولي الأخير بالقاهرة، خير دليل على ذلك، أما الدكتور سوسن عيد - بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - فتري تصحيحاً عن الحكومة أن يوضع تصور عملي لكيفية تمويل مشروعات الأسر المتخلفة في الريف والبن، ودعم مشروعات الشباب، وتنشيط الجهود الفردية الباعية من الصعوبات المالية، فكل هذا، يحفز من أعباء الحكومة، ولا يخلها في وضع يصطرها ليعمل اسوة



أحمد ماهر أحمد مبرك ليس لصالح العرب



□ على الرغم من سلامة - من غير عام - من بعد حرب الوباء، نظر الدولة الماسحة إلى الدول الفقيرة

الاحتاجة إلى المعونة، نظراً لضعف الصادرات إلى الخارج وليس آمناً إلا الاعتماد على استثناء حرجاً على استقلال قرارها، لتتحرر من خبايا المعونات،

وهذا إلى تحقيق الإ - بتونس، من أجل زيادة وقف التصدير والإستيراد، وتوجيه الامتياز إلى قطاعات مهمة كالصحة والتعليم،

□ مصطفى كامل مراد - رئيس حزب الأصغر - لا يوافق أساساً على إمكانية أن تلجأ أميركا إلى قطع المعونة عن مصر، لأن أميركا في المستفيد بالأساس، وباقراض حدوث ذلك، فهو لا يرى أن هناك أثراً سلبياً كبيراً، في صالح المعونة، بعد

انقطاع أجور الجيوش الأمريكية الكبيرة، وبكثيرة العقل الحالي فيها على السبيل الأمريكية، عبر موثر لحدوثه، مقارنة بحملة الدخل القومي

□ ضياء الدين داود - رئيس الحزب الناصري - توقف المؤنات سمعكي بلائلا، أثراً إيجابية واضحة، لأنه سيحصل اعتماد على إمكاناتها الكبيرة، للتوافرة والفعل "مصر مثلاً واحداً بمشروع توشكي الضخم، الذي أعلنت الحكومة، أنه سيكلف ١٠٠ مليار جنيه - أيضاً -

الإشارة إلى ما تزده وسائل الإعلام عن ودائع المصريين بالخارج، بما يساوي أضعافاً مضاعفة لإجمالي المعونة التي تلقاها مصر

### مذكرات الوطنى بماسا

□ د. رجعت السعيد - الأمين العام لحزب التجمع - تشكك بصرحاً قومياً مرفوعاً، لو طسقت أعداده من توزيعه لأشياء ذلك عن المعونات، لتدلى في مصر من كمسبون أكثر من خمسة المليونيات، من خلال المضاربة

والسفسرة، وليس بأهمية مشروعات إنتاجية، تهدد طاقات الشعب الختلفة

□ يوسف إ. إلهام - رئيس ما يريد من - مليارات جنيهه سنوياً، فلو قطعنا الطريق على الفاسدين، لفرقنا موارد تخفيضها أيضاً، وأكد أن مصر، معداة توزيع دخلها، والقصاص على الفاسدين تشكك من الموارد، ما يحفلها تكثيف ذاتها، بماهى عن المعونات الأجنبية

□ محمدى محمد حسن - أمين عام مساعد حزب العمل، ورئيس تحرير جريدة - لشعب - يطالب بالاستعانة عن قبول المعونة، لكي يتوفر لها إمكانية الاكتفاء الذاتي، الذي يعسرده ذاته القدرة على التعاون الدولى المتورع، غير المقصور على جهة ما،

وقال إن الاستعانة عن المعونات، هو بحد ذاته مشروع وطنى، من شأنه أن يخلص حوله الجماهير كهدف وطنى مشترك، وهذا - كما يقول - لا يتغير معشرات للمساومات من الدولارات

□ وأكد في خطاب كلامه، على أن يتم ذلك في إطار توجه استراتيجى وطنى، وبناء على خطة مرسومة تتفادى الدولة

وشارك فيها الشعب

يقف فؤادى إجمالى المراتلة



بعد صمت طويل استمر أكثر من ست سنوات، قرر فاروق قنومي «أبو اللطف» - وزير خارجية فلسطين، ورئيس الدائرة

السياسية بمنظمة التحرير أن يتكلم ولم يكن حواراً مع «الأهرام العربي» عادياً ولا مليئاً

بالبشارات الدبلوماسية ولكنه كان حريصاً وواضحاً وجاداً عندما قال لنا إن كل ما حدث خلال السنوات الماضية كان وهماً عربياً،

يدفع العرب ثمنه الآن، وإنه لا سبيل إلا عودة المقاومة والعنف المسلح من جديد، وقال أبو اللطف: لقد نصحت أبا عمار كثيراً، بالأ

يسرع بالذهاب إلى مناطق الحكم الذاتي، ولم يسمع منى وقتها، واتضح له الآن، أن ما فعله كان مقامرة. وأكد أبو اللطف، أنه لن

يعود إلى أراضي الحكم الذاتي، فعار عليه أن يعود إلى أرضه بتأشيرة إسرائيلية.

.. ولأن فاروق قنومي يفيض داخله بمرارات ما حدث في أواسلو وما تلاها، فقد تكلم

دون أن يفلح حديثه بعبارات مبهمة، أو صياغات غامضة، وكان هذا الحوار:

حوار - اشرف العشري

فاروق قنومي في حوار لا تنقسه الجراءة والفضب :

# السلام العربي . الإسرائيلي لن يتحقق

أن نفع المجتمع الدولي للتصدي للإجراءات الإسرائيلية ومطالباتها بتغيير نهجها الاستنزائي، الذي يمر عملية السلام.

قلت إنه لا بد من ضغوط وعقوبات سياسية وعسكرية، هل معنى ذلك أن العودة لخيار السلاح والمقاومة هو الحل؟

المقاومة هي الأساس والحل الوحيد، حتى لو كانت هناك مفاوضات سياسية، ما دام الإسرائيليون يحتلون الأرض الفلسطينية

والمقاومة بجميع أشكالها، لا بد أن تستمر، وإن كنت أرى أن المقاومة لا تعني استخدام السلاح الناري، فالمقاومة أصبحت هي

المجر والرفض للوجود الإسرائيلي، وعدم الطمع، لا بد أن نواجه هؤلاء المستعيطين، ونطرحهم، وهذه فرصة لحركة المقاومة

والضرب بقوة على رأس الإسرائيليين.

البعض يرى أنك من المتشاكسين هل تعتقد أنه يمكن تحقيق سلام

بين العرب وإسرائيل؟

بكل صراحة، لا أعتقد ذلك، ولا يمكن أن يتحقق

ذلك، فإسرائيل يمزجها: الليكود والعمل، غير رغبة

في السلام، وكل تفاؤل عربي بقوة العمل، أو ذهاب

الليكود، هو مجرد وهم، بمعنى أنكر الكل بوثيقة إسحاق رابين أمام الكنيست في ٢٦ أغسطس عام



■ فاروق قنومي

كيف يمكن في تقديركم دفع إسرائيل نحو

خيار السلام؟

لا بد من ممارسة جميع أنواع الضغوط، ولا

يكتفي أن تحاصر إسرائيل سياسياً فقط بل لا بد أن

تعرض العقوبات العسكرية عليها، وكلما التزمت الدول

العربية بقرارات القمة العربية الأخيرة، ويتجمد

الملاقات، واستمرار جميع أشكال المقاطعات، يمكن

بعد الفشل الذي منيت به الجولة الأخيرة للمبعوث الأمريكي - لينفيس روس في المنطقة، هل تعتقدون أن مهمته يمكن أن تؤدي إلى نتائج

عملية؟

بكل صراحة، وسبق لي أن قلنا بوضوح

إحرائي في السلطة الفلسطينية، لا نتصورها

خيراً من روس، فهو يهودي صهيوني

متعصب، مثله كمثل نيتانياهو، فهو كيان

«الروايبكي» ، يحضر إلى المنطقة ليبع

ويشترى، دون أن يقدم أي جديد للأطراف

العربية، ومواقفه متحيزة، ناهيك عن أنه كاتب

ومراوغ، ولا ثقة في التعامل معه،

هل ترى - إذن - أن هناك سبيلاً

للخروج بعملية السلام من الطريق

المسود؟

لا يوجد سوى طريق واحد، هو أن يرحل

نيتانياهو، فلا نتيجة في حالة استمراره في

السلطة، ولا أمل في تحقيق سلام معه، وبعد

ذلك يجب أن تصادر إسرائيل وتعلن التزامها بجميع

الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، سواء

«أوسلو» أو «التل أبيب» وأن تنهي جميع التزامات

مرحلة الفترة الانتقالية فوراً، ويون أي تسوية لانه

بيسالة لا يمكن سواه نيتانياهو أو غيره الحصول

على الأراض والسلم معاً.





## النواء سامي الخطيب - «الأهرام العربية»

**إسرائيل خפת والدي عام ٨٢  
لإجباري على التفاوض فرفضت!**

أكد اللواء الركن النائب

سامي الخطيب - رئيس لجنة

الدفاع والأمن النيابية في مجلس

النواب اللبناني - أن عملية السلام

أصبحت في عالم الغيب، وأن بنامني

نیتانیاهو یرید أن یکرس نفسه

ک «نم» آخر، بضاف الی، أنساء

سر ائیل، اسمہ «بیبی»، مستعداً

نشوب حرب جديدة في المنطقة لأن

مخاطرها قد تكون مدمرة لصالح

أمريكا والغرب، وهذا ما لن تسمح به

اشیاء

## حاوره في بيروت - جودت صبرا

كشف اللواء الركن الخطيب له الأهرام العربي  
الذي سرق من أهم وأخطر مذكراته الممسكية يوم كان  
قائدا لقوات الدفاع الممكية عام ١٩٨٢، إبان الاجتياح  
الإسرائيلي للبنان قبل ١٥ عاماً، وقد تم عرض  
العضو الكبير جداً، بلغت ذمة أسر والده (٧٦ عاماً)،  
منذ إلى أحد سجون الاحتلال لإجباره على إقتناء  
السكراتر اللطيف بجاية والده على أن يمد يده لمصافحة

فالسواء الخطيبي جمع في مشهور طويل بين  
المتنبي والسياسة، وتولى مهمات سيكرية في الحاك  
الظروف، وشارك في الحكم، وتولى وزارة الداخلية  
التيانية بعد «اتفاق الطائف»، وأشرف على حل  
المشايخ وجمع أسلحتهم، ونظم أول انتخابات نيابية  
عام ١٩٩٢، وأسس محكمة اللوائح الولائي، كما  
قام في انتخابات عام ١٩٩٢، وعام ١٩٩٦، أصبح  
أحد من أهم الذين أسسوا أسرة السلاسل في لبنان.

[illegible]

مفارقتي لحظة واحدة، وقلت إلى جاني قاعاتها بأن  
قدومنا يجب أن نكون معاً  
غير أن المني تطلب مني بداهموا منزلي حيث كنته  
إنما أهدموا منزلي بطريقه أخرى، إذ أهدموا منزلي حيث  
رجعتموني إلى جاني وأسروا وأدبوا، ولديهم ما إلى عقول  
مجموعين أولاً، كل هؤلاء إلى عنيتي، بعد ما قد قيودوه  
بالحميد، وعصودوا بيته، وكيفية عدم حرب، حيث  
يضعوه في زنزانة صغيرة، أضفى فيها ١٧ يوماً،  
تعرض خلالها للمتوجات والتعذيب، وبني أضفى حيث  
تعرضت لحادثا من حوادث دخول فيها الرئيس الأمريكي  
السايق رونالد ريجان والمبعوث الأمريكي آنذاك فيليب  
ج. هوبس، والرئيس اللبناني الأسبق إلياس سركيس، سئل  
عن الرئيس عباس خياط (ع) قائلاً:

كم عدد أولادك؟  
☐ عددي ستة أولاد  
 ماذا يعملون؟  
 كبريهم ضابط في الجيش  
 تعرفه، إنه يريده، ثم قتلوه بالحدود، وعصبيوا  
 عينيه وألقوا به على أرض سيارة عسكرية توات نقله إلى  
 جين جن حيث وصل على لخر رق من الحياة، وكانوا  
 قد سرقوا من لفلل ملحف وثقة وفلا شمة.

**لماذا اعتقلوا والدك بالذات؟**  
 □ خلال وجودي في الحازمية، وكنت يومها قائداً لقوات الردع العربية، اختارت قيادة الجيش اللبناني كضابط فوري أبوهرحان ليعمل كضابط ارتباط بيننا وبين الإسرائيليين، بهدف تخفيف أضرار العدوان قدر الإمكان. في يوم من الأيام، أبلغني أبوهرحان: «القيادة اللبنانية تدعني في الاجتماع معكم، وكذا جاءني خبر...»

أمثل شرعية عربية، وشرعية لبنانية وكلا الشرعيتين تمنعنا من الاحتكام مع قيادة العدو.

فقال أبو فرحات : إن الإسرائيليين يقولون إن بإمكانك إنقاذ بيروت من التدمير

فأجبتة : إلهكم بأنني أرفض مقابلتكم من خلال  
الشرطة التي أمثلها، ومهما كانت النتيجة  
فرد ابوفرحات : إنني أحمل رسالة من الجنرال  
الإسرائيلي يوسي بن حنان الذي يقود اللواء الجيش  
الإسرائيلي التي تلحق ببيروتة وهو يرغب بمقابلته،  
ويهدد بتدمير العاصمة اللبنانية إذا رفضت الاجتماع

قلت : مرة ثانية اكرر رفضي الاجتماع به ،  
وخصوصاً أنه يهدد ، وأصبحت على إقتناع تام بذلك ،  
وأصر على موافقي ، وأبلغه أنه يستطيع اتحام موافقي ،  
بل يمكنه اعتقالي ، ولكنني أرفض الاجتماع به أو بسواه  
: فائدة العلم

وفي اليوم التالي عاد أبو فراحات وقال لي: إن  
الجنرال أمير درويز قائد الحملة الإسرائيلية على لبنان  
يرغب في التفاوض معك حول موضوع إخلاء بيروت  
للعلماء.

فقلت له : أبلغه رفضي القاطع للاجتماع به معها  
كانت المفريات، وفي اليوم الثالث أتى ضابط الارتباط  
اللبناني وقال لي : إن الجنرال سوروي علم أنك تدخن  
السيجار، فأرسلك هذا السيجار هدية، فنظرت إلى  
السيجار ولذت به، اكتشف بأنه من إحدى علب السيجار  
الخاصة بي وهي موجودة في منزلي في جب جليله  
يكن أناسي يكتبوا عليه وهو عبارة عن إحدى الهدايا  
التي قدمها لي في فترة سابقة. فقلت : لا بأس،



■ اللواء سامي الخطيب [ عديسة - مصباح عامسي ]

**قائد قوة الحصار  
الإسرائيلية ببيروت  
هدد بتدميرها إذا  
رفضت الاجتماع به  
نيتانياهو يريد تكريس  
نفسه دنياً، آخر  
لإسرائيل!  
عملية السلام أصبحت  
في علم الغيب**

بيريز، واستعاض عنها بفكرة السيطرة الإسرائيلية عبر الزمن، كوسيلة لتبرير السيطرة، ورفض كل الاتفاقات التي توصل إليها رابين وييرين، وهذا ما أوصلنا إلى ماوصلنا إليه اليوم، لأن نيتانياهو يرفض التراجع عن أي شيء، ويرفض لقبول بأي شيء، توصل إليه أسلافه، وبالتالي لا يرغب في استكمال عملية السلام، إلا وفق منطقة هو، أي السلام المفروض الذي يؤمن السيطرة الكاملة لإسرائيل، لأنه يعتبر أن تدوين السيطرة الكاملة عسكرياً تحت مظلة الأمن، بمثابة حجة راهية يحاول من خلالها إقناع المحلل الغربي بمساندته لفرض السيطرة الإسرائيلية على الشرق، وهذه الحجة أوصلتنا إلى ما نحن عليه اليوم، أي أن عملية السلام ليست متوقفة فقط بل ترجعت كثيراً، وأصبحت في عالم الغيب.

لقد جاهر نيتانياهو بعد القمة الأمريكية - الإسرائيلية برفض وقف الاستيطان، فهل برايمك أن قراره هذا من شأنه نسف جسرور السلام، وإنخال التسوية في نفق مظلم؟ إن نيتانياهو يصل إلى وضع لا يفسد عليه، فهو يريد اللجوء إلى الأمم، والإعلان في هذه السبباسة، وكأنه يرغب في تكريس نفسه كـ «نبي» من الأنبياء إسرائيل، ورغم أن زمن الأنبياء قد انقضى فإنه يريد أن يضفي إلى أتمة أنبياء إسرائيل وحده اسم «نبي» - أي نبأينم -، وإلا فكيف نفسر إصراره على الاستيطان، وعلى تهديد القدس، وعلى رفض الاتفاقات، وعلى نشر الجيوش الإسرائيلية في الضفة، وعلى الاحتفاظ بنفس مدينة الخليل، وهذا كله يؤكد أن هذا الرجل لا يريد السلام على الإطلاق.

فالسلم - باختصار - يعني إعادة الحقوق إلى أصحابها، والفصل كما نراه ليس صلح لموشيه زئيرين، ونحن نقول إن الأرض مقابل الأمن، ويستشهد به بلحد أقوال الرئيس حافظ الأسد الذي قال - إن السلام له مستلزمات ونحن نتمتع باحترام هذه الالتزامات، ولكن على أساس أن يكون هذا السلام عادلاً وشاملاً ومغشراً، ونحن هذا الإطار نحن ملتزمون بكل مستلزمات السلام، أما نيتانياهو فهو لا يريد هذا النوع من السلام، بل يريد أن يرفض سلامه، وأن يوقع بغير سلامه، أي بطلان الاستسلام في داره، ونحن نرفض هذا المنطق، وابتدأنا من الأرض ما يكفي استراتيجياً لنخسب آلاف سنة من القارة.

من خلال حقيقة يتضح أن احتمالات الحرب باتت أقرب من احتمالات السلام، إن احتمالات الحرب اكتسبت قاطعاً معينة، ولكن لا يرى أن الولايات المتحدة قد تسمح بمثل هذه الحرب في المنطقة، لأن مصيحات الحرب تعني مصالح أمريكا والغرب في الشرق، والحرب اليوم - بكل صراحة وقصوح لها انعكاسات خطيرة جداً، فإذا قربت واشنطن أن تهني علاقاتها ومصالحها في المنطقة فإنها قد تسمح لإسرائيل باقتحام حرب جديدة، وخلاصة القول هذا أن الحرب هي قرار كبير جداً، لا يمكن السماح به ببساطة، لأن الحرب لا تعد كما في السابق تزهة، بل أصبحت صعبة ومكلفة ويجوز أن يرفضها نيتانياهو متحمساً، ولكنه يكون مدعى تماماً ويتحصه الكثير من الأعضاء.

**كيف تقيمون قرار مجلس جامعة الدول العربية الذي دعا إلى تجسيد تطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل وانعكاساته على عملية السلام؟**

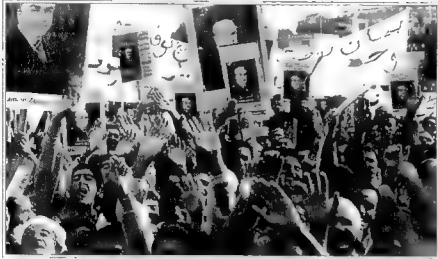
إن هذا القرار هو أبسط ما يمكن أن يتخذ ضد سياسة بنيامين نيتانياهو ورئيس حكومة إسرائيل القوية والعنصرية، وهو أبسط رد فعل للقول إلى نيتانياهو وإلى سواد بقايا رفض سياسة القهر والتخلف والاستقواء بالقرعة العسكرية، واعتقد أن وقف التطبيع هو أبسط الردود، مع العلم بأن الدولة الحرة تسمى جاهدة لتعزيم وتوسيع هذا التطبيع لكي تتمكن من الخروج من عزلتها الحقيقية التي تعيشها في المنطقة، فهي منزلة تماماً، نفسياً، واقتصادياً، وتعمل جاهدة للتخلص من هذه العزلة لكي تستطيع تدوين استمرارها، خصوصاً أنها تعلم جيداً بأن الزمن ليس لصالحها، بل لصالح العرب أصحاب الحق الشرعيين، فإذا لم تتحرك إسرائيل عملياً في حياة هذا الشرق كعشب من شعوبه، لها ما له، وعطيتها ماضيها، يمكن أن تكتفب لها المياة أبداً، وستشحن كما اندثرت قبلها شعوب وبلد كثيرة مرت في هذا الشرق، لذلك فإن التطبيع هو خطوة من خطوات استقرار واستمرار إسرائيل وخروجها من العزلة التي تعيشها، وكان رئيس حكومة إسرائيل السابق شيمون بيريز يسعى إلى الخروج من هذه العزلة عن طريق الاقتصاد، والاندماج على ذلك ما تضمنه كتابه «السلام للفقراء» الذي يعتمد على الاقتصاد لنشر السيطرة الإسرائيلية، وعندما جاء نيتانياهو رفض التطبيع بفكرة

الذي كان يشغل منصب وزير دولة في حكومة الرئيس الراحل رشيد كرامي، فهبطت الرسالة وهي: أن منزلي تحت سيطرتهم، وكان والذي لا يزال فيه، فطليت من ابواب حارات نقل رسالة جوابية شفوية إلى دوروي فيها: إن المنزل أنا شديده، واستطاعني أن أبني منزلاً آخر، أما والذي الذي يسكن هذا المنزل فعصره ٧٦ عاماً، وإذا كان الله سبحانه وتعالى كتب له هذا العمر فقط فيكون قنوه، أما أنا فلا وإن أرضع للتهديد مهما كلفني الأمر، وإن اجتمع به على الأخلاق، وريحت له السجبار، وعندما وصلت الرسالة إلى دوروي استشاط غضباً وأمر باقتحام منزلي في جب جنين واعتقال والذي.

**كيف تعاملتم مع الاقتحاح الإسرائيلي لكافة لقوات الردع العربية،**

لقد واكب الاقتحاح منذ حصوله فجر يوم ٩ يونيو ٨٢، صبحنا أننا لم تكن تتوقع وصول العدو إلى بيروت، ولكننا اتخذنا الإجراءات العسكرية اللازمة للدفاع عن أنفسنا، وكانت قوات الردع التي يترأسها متشرة في الأماكن المحددة لها أمنياً، وليس عسكرياً، فمن لم يكن في استطاعتها مقاومة لجندنا ضخم قوامه ٧ فرق عسكرية، تضم ٩٠ ألف جندي مجموعهم ٦٠٠ طائرة مقاتلة، واسطول بحري ضخم على طول الشاطئ، ومع ذلك أصرت القيادة السورية - التي كانت في ذلك الوقت تحتل قوات الردع العربية على أن يكون للسوريين دورهم في القابضة ومجاهلة العدوان، والاضيق إلى نوع من الانضحاب، حتى الانضحابات الاستمرارية ورفضوا تنفيذها، لذلك تكبدوا خسائر كبيرة، نتيجة خوضهم معارك فريدة مشرفة، ولكن مع الأسف فإن التاريخ لم

# بلخادم: السلم أهم أولويات الجزائر بعد الانتخابات



■ ميونيخ. وقتت الجزائر كلها امام الصندوق

عبدالعزیز بلخادم، هو أحد أبرز الوجوه على الساحة السياسية بالجزائر حاليا، وهو آخر رئيس للمجلس الشعبي الوطني «البرلمان» الذي تم حله في يناير ١٩٩١، ومن موقعه كمضو للمكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني ورئاسته، هو ومولود حمروش - رئيس الحكومة الأسبق - مجموعة نداء السلم، التي تدعو بقوة إلى وقف نزيف الدم، و إحلال السلم في البلاد، يعرض رؤيته

للتطورات المتوقعة بالجزائر، بعد الانتخابات التشريعية في هذا الحوار :

## حاوره في الجزائر - هشام فهمم

كيف ترى الأولويات الوطنية الراهنة، بعد إجراء الانتخابات التشريعية؟  
أرى الأولويات في نظرنا هي العمل للحد من أجل استعادة السلم، وتحقيق المصالحة الشاملة بين جميع الجزائريين، وقد دافعا عن هذا الطرح، سواء قبل الانتخابات، أو بعدها، فتمن بقاء سلم ووحدة واستقرار مع ضرورة تجاوز الحقد، بحوار وطني يجمع كل الأطراف بدون إقصاء، وذلك من أجل رفع هامة الجزائر عالية، مما كانت في السابق.  
ولكن السؤال المطروح هو كيف يتحقق السلم ومع من؟

السلم يتحقق بالمصالحة، والمصالحة هي الا يقتل الجزائريون فيما بينهم، ويتم بطرق عادية معروفة، وهي أن يجتمع للفرقاء السياسيين، ولا اتحدث عن السلمين أو حالة السلاح، بل اتحدث عن الحل السياسي بين السياسيين، وقد اقترحت مجموعة نداء السلم منظومة من الإجراءات التي تشمل هذا الحل، وتساعد على تحقيق هذا الهدف منها .. الوقت القوي واللاشروط لأعمال العنف ورفع حالة الطوارئ، وإطلاق سراح سجناء الرأي، وفتح المجالات السياسية والإعلامية لكل القوى، والاشروع في حوار جاد مع كل من يرغب في تحقيق

السلم، وإيقاف نزيف الدم بدون إقصاء. يرى الكثيرون أن الانتخابات التشريعية فتحت الطريق أمام حل الأزمة، فما رأيك؟  
الأزمة من وجهة نظري ليست أزمة شرعية، فهل حلت الانتخابات الرئاسية المشكلة، حتى بعد إضفاء الشرعية على الرئيس؟ الأزمة هي أزمة ثقة بين الحكام والمحكومين، وأزمة قيم وأخلاق، واحترام لراي الأغلبية يرى البعض أن جبهة التحرير الوطني وممارساتها منذ الاستقلال، كانت أحد الأسباب الرئيسية في الأزمة، فما تحليلك، يوصفك أحد قاداتها؟

من الظلم أن تصوير الجبهة مشجبا تعلق عليه كل نقائص الرجال منذ الاستقلال. وعني أنك القاريه وأن الجزائر ارتبط اسمها بجبهة التحرير الوطني، تحريرا ومجدا وعزة. ومن يلقي باللائمة اليوم على جبهة التحرير، ينسى أو يتناسى أن نجم الجزائر تلقى في المحافل الدولية، مثل: الأمم للتحدة ومجموعة الـ ٧٧، وبحركة عدم الانحياز، التي راستها الجزائر، عندما كانت جبهة التحرير في الحكم، إنني لجلاني استغرب ممن لا يبرون في الماضي سوى الفساد والانهيار والتراجع، ولا يعني ذلك أننا نرفض التعددية، أو نخاف من المنافسة اللزوية، ولكننا نرغب في تعددية ومناقشة تحقق الأفضل لخدمة الجزائر، ولا تنتكر للعقيدة والقيم والتاريخ، إذا فإن جبهة التحرير تبقى في نظري قوة جمع وتوازن في هذا المجتمع، وفي برنامجها جهد الجزائري كل ما يصوب إليه، سواء تعلق الأمر بالانتماء الحضاري، أو بالقيم، التي هي القاسم المشترك بين كل الجزائريين، يبقى فقط أنه لا بد

من تطوير أساليب العمل داخل الحزب، كما يجب على الجبهة أن تتكيف مع المعطيات الجديدة، وأن تضع أساليب تسخير حزب عصري، يضاف على جوهره، ويتعامل مع الساحة السياسية كما هي اليوم، وهذا لا يكون إلا بتكثيف الشباب من الاندماج في جبهة التحرير الوطني، وليس تنفيره، وبخاصة إتاحة الفرصة لهذا الشباب ليتربوا المراكز القيادية، دون أن تكس ما يريده البعض من صراع بين الأجيال.  
كيف ترى فعالية البرلمان المقبل، خاصة مع استحداث غرفة ثانية، هي مجلس الأمة، ومنحها الكثير من الصلاحيات؟

بداية دعني أقول: إن التعديل الدستوري الذي جاء بالفقرة الثانية، لم يكن أمرا ذا أولوية، ولأن التعديل الدستوري كان يجب أن يتم في ظروف تكون فيها العلاقات عادية بين الناس والمؤسسات، ولما يخص إنشاء مجلس الأمة، وتعين جزء من أعضائه، فإن هذا المجلس سيكون بإمكانه أن يفرغ قرارا سياديا من منخبي الشعب والمجلس الوطني الشعبي، من آثاره، وهذا في نظري سيؤدي إلى تعزيز وهيمنة السلطة التنفيذية على باقي السلطات، خاصة التشريعية، كما يهبط هذا التعديل دور رئيس المجلس الشعبي الوطني، والذي منحه دستور ١٩٨٩ - في صيغة غير المعللة - صلاحية تولي مهام منصب رئيس الجمهورية، في حالة وفاته، أو استقالته، لينهض الدستور المعدل هذه الصلاحيات لرئيس مجلس الأمة - الذي قد يتصادف أن يكون مهينا - بدلا من منحها لرئيس المجلس الشعبي الوطني المنتخب ■





■ عبيد ومهدي : إتفاق على استكمال الحوار

## أفكار متقاطعة

ما يجري في أفغانستان، أصبح خارج حدود العقل... فبعد أن اجتاحت قوات طالبان معظم الأقاليم الأفغانية، وأصبح في حكم المرجح أن تفرض الحركة سيطرتها على البلاد، وتعيد إليها قدرا من الاستقرار، يوقف القتال، مهما تكن طبيعة النظام المسيطر... انقلب موازين القوة... وانتقلت القوات الملاجيكية والأوزبكية، فاستعادت زمام المبادرة من قوات طالبان... وعادت رضى الحرب تنور من جديد بأعنف مما كانتا

ومن الواضح أن الحرب الدائرة في أفغانستان ومن توقعها منذ أكثر من عشر سنوات، تستمد وقودها من الحارين الأفغان، وضحاياها من أهالي المدن والقرى، ولكن مدافعها، وديابليها، وباتراتها يجري إرساؤها عبر الحدود من الدول المجاورة، ومن قوى عالمية كبرى... تدافع عن مصالحها الاستراتيجية في هذه المنطقة الفتنة من العالم، وتحاول أن تملأ الفراغ الذي نشأ عن خرد القوات السوفياتية منها.

ويبدو من سير المعارك والأحداث أن تصميم طالبان على التفريق بالسلطة، بعد هزيمة الجنرال عبد الرشيد دوستم، وعدم قبولها بمشاركة القوى الأوزبكية والشيعية والملاجيكية في الأقاليم الشمالية بأفغانستان، قد فجر حساسيات قنبلية عتيقة، وساعد على تشكيل تحالف متناهي، لطالبان، نجح في صد الهجوم الطالباني وكبحه فيما يبدو، خسائر جسيمة في الأرواح والأشياء. وعلى الرغم من التعديلات الظاهرة لفرقة الصراع الأفغاني، فمن الواضح أن تزايد باكستان لطالبان ودعمها لها بالعتاد والخبرة، قد تم تتيسق ضمنى مع واشنطن، التي نصحت طالبان بمحاولة إشراف الأوزبك، في السلطة، كما أن

مخاوف روسيا من اقتراب طالبان وفولها من جمهورية طاجيكستان، وغيرها من الجمهوريات التي تنضخ في الاتحاد الذي تزعمه روسيا، قد دفع موسكو إلى تقديم مساعدات عاجلة للفرق المناوئة، وانضمت إليها إيران في دعمها للشيعه... وانتقلت جبهة قتال جديدة، في الشمال، تتيه بين الروسين أن يستطب لطالبان... وبالتالي فإن الأمن في تحقيق الاستقرار، ووضع حد للحرب الدامية في هذه البلاد للثكنة أن يشهد نهاية قريه.

وهكذا يبدو أن وقف روسيا وإيران في ناحية، ووقوف أمريكا وبكستان في الجانب الآخر، كل منهما يميلان لحيلا أفغانيا، ويعد هذا الوضع، حتى وإن لم يزل كله، في الضفاء، ومن وراء ستار... سرور يطل سببا من أسباب اشتعال فتنة هذا الصراع الأفغاني للفرق لشعب لم يعرف لهم السلام منذ سنين؟

## بعد نجاح القاهرة في التمهيد لاتفاق المصالحة «سيناريو» إنهاء الأزمة الصومالية

أعلن حسين عبيد - زعيم حزب المؤتمر الصومالي - أنه تم تكوين لجنة فنية على هامش اتفاق القاهرة، وأن اللجنة تكونت من ١١ عضوا، وتوصلت إلى توصيات - لم يفصح عنها - بشأن آليات حل الأزمة الصومالية

تقرير : مغازي شعير - أماني الطويل

إنشاء جهاز إداري لتسيير أمور السكان، إضافة إلى السماح بالتنقل الحر للصوماليين في أنحاء العاصمة بمرحلة كاملة لأول مرة منذ بداية التسعينيات، واندلاع الحرب الأهلية.

وإك محمد مهدي، أنه قد اتفق مع حسين عبيد على الاحتياجات الملحة والمهمة للقطاعات الأولى بالرعاية في الصومال، خاصة أن الحرب قد قوضت البلد بأكمله، وأن أول ما يحتاج إلى للعونات العاجلة، هو القطاع الصحي، الذي يشهد تدهورا شديدا، وأن الصومال بحاجة إلى مستشفيات مجهزة، وأطباء متخصصين، وإعادة بناء البنية التحتية، خاصة في مجال الماء والكهرباء، وكذلك إعادة تأهيل المطار الدولي والبنية التحتية.

كما نفي مهدي أن يكون اتفاق القاهرة قد انطقت آليات أمام أية مبادرات إقليمية أخرى، مؤكدا أن ثمة جهودا مشروعة في الوساطة تقوم بها اليمن، وإثيوبيا، وكينيا، وأن هذه الجهود سوف تسهم في إقرار السلام، في كل الصومال مؤكدا أن حل مشكلة العاصمة هو بداية حل المشكلة الصومالية كلها.

وأكد مصادر مصرية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربي» أنها تتوقع إنهاء المشكلة الصومالية كلها مع نهاية العام الجاري، وأضاف المصدر، إن أهمية اتفاق القاهرة تكمن في أنه قد نجح لأول مرة في جمع زعمي أكبر فصليين من الفصائل المتناحرة في الصومال، والتي يبلغ عددها زهاء ١٥ فصيلا، والتي انضمت إلى حرب أهلية مجنونة ■

وأضاف صبيد، في تصريحات خاصة إلى «الأهرام العربي»: إن هناك مقترحات ومقترحات بديلة لتفريق وجهات النظر، وأنه اتفق هو وعلى مهدي محمد - زعيم تحالف الإنقاذ الصومالي - على استكمال الحوار - وفق قواعد اتفاق القاهرة - مع بقية الفصائل الأخرى في الصومال، للتوصل إلى إجراءات من شأنها تحقيق الاستقرار في كل الصومال، وإيسر العاصمة فقط، وكذلك الاتفاق على إجراءات عقد مؤتمر للمصالحة، وإقرار حكومة انتقالية من جانبه أكد مستشار أمين عام الجامعة العربية أحمد بن علي، أن مؤتمر للمصالحة الوطنية الشاملة في الصومال، يمكن أن يعقد في مقديشو، وأن الجامعة تدبل جهودها لاستضافة المؤتمر بقى الجامعة، لتوفير المناخ الأفضل لنجاح المؤتمر، وأن الكويت وقطر، قد عرضتا دعمهما، واستعدادهما الكامل لتمويل نفقات المؤتمر، وتنظيمه تكافله.

وأكد حسين عبيد أن اتفاق القاهرة قد حل مشكلة مقديشو العاصمة، والتي تمثل ٧٨٪ من مشكلة الصومال كله، إلا أن عبيد جزم بأنه قد طلع شوطا طويلا في إقناع محمد إبراهيم عاتق في شمال الصومال، للانضمام إلى الجهود السلمية، وكشف عبيد للكتاب عن أن ثمة مساعدات قوية قد بذلها الرئيس اليمني على عبدالله صالح، قد أثرت شامها في إقناع عاتق. ويبدو أن زعيم تحالف الإنقاذ - محمد مهدي - أن اتفاق القاهرة حل مشاكل العاصمة، التي تم الاتفاق على ترميمها، وإلغاء الخط الأخضر، وكذلك

سلامة أحمد سلامة

**١٤** قبل أن ندق باب مكتبها في وزارة الخارجية الإيرانية، لفت المرافق والمترجم نظري إلى أن السيدة لا تصافح - بكيفية نساء إيران - الرجال ولكن لا مانع من التصوير والتسجيل. ودخلنا فاستقبلتنا «فاطمة رافسنجاني» الابنة الصغرى للرئيس الإيراني الحالي هاشمي رافسنجاني ومدير عام إدارة المرأة والشؤون الاجتماعية الدولية في الوزارة - بابتسامة رقيقة ووجه بشوش مشيع بحياء المرأة، غير أن هذا الحياء لم يحل دون الصراحة.

حاورها في طهران - عامر سلطان

فاطمة رافسنجاني تؤكد

## القانون الإيراني لا يفرض الحجاب !



■ الزميل عامر سلطان خلال حوارها مع السيدة فاطمة رافسنجاني

الذي أصبح يصرف باسم «المانتو» بعد تطويره، هو زي تقليدي إيراني مثل الأزياء التقليدية في الدول العربية والإسلامية الأخرى.

غيسر أن الشاسور الإيراني كان لهنا للنظر في مؤتمر القاهرة للسكان، وبدأ الوفد الإيراني غربياً في المؤتمر ليست هذه رسالة تستحق التوقف؟

أجاب: هذا ما حدث أيضاً في مؤتمر بكين، ولكن هذه حريتنا في تحديد لباسنا ولا تنس أن الريف نامصري مثلاً له تقاليد مماثلة في اللبس، والحجاب مذكور في القرآن دين تصديق شكل أو لون، ولنا حق تصديق اللبس في هذا الإطار، فمتاً مثلاً لا أحب إلا إرتداء الشاسور.

ولكن هذه الفرصة لكونه السيدات العربيات للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الثانية للمرأة الإسلامية في طهران خلال شهر سبتمبر القادم، وتشمل كل الألعاب الرياضية، وكل المشاركين والمرشدين عليها من السيدات. ومن الرياضة إلى لندن حيث أبتدأ ملاحظة حول عدم

مشاركة المرأة في الألعاب والمسلسلات، قالت: إنه ربما لانتا في شهر الحمر، ولكن التلفزيون الإيراني ينفذ في غير هذا الشهر الألعاب والمسلسلات، وأنا شخصياً أشاهد أفلام المهرجانات السينمائية المحلية واستمتع أحياناً بالأفلام الغربية، وعن الموسيقى، فلن الإسلام القومي بما إلى الاستماع إلى الموسيقى الهلالية غير المألوفة للفرانز.

ما دور الرئيس والرئيسجاني في المحكمة التي تمتعن بها أنت والسيدة فائزة؟

لقد وضعنا الوالد - بعد أن أبتينا رغبتنا - في بداية الطريق، ولا شك أنه ساعدنا كثيراً، غير أنناكفنا جهونا ومرصدا على أن يكون لنا دور اجتماعي مهم ومؤثر في المجتمع ■

ولأن إيران مشغولة الآن بمساعي الحكومة الجديدة، فقد بدنا الحوار عن احتمالات أن يكون للمرأة نصيب في التشكيل الوزاري المرتقب، فصرحت فاطمة عن أملها في أن تحقق المرأة الإيرانية هذا الهدف لاسيما، أنها تؤمن الآن بقدرتها على شغل مناصب رفيعة في المجتمع، وتعكس السنوات العشر الماضية، ذلك مقارنة بوضوح المرأة فيما قبل الثورة الإسلامية.

واستكمالاً لصديقت السياسة سالت فاطمة عن رأيها في انقسام البرلمانيات الإيرانيات وتأييد بعضهن للثوار للتشدد بقيادة تاملق نورى، وسيل بعضهن للاعتدال بقيادة «محمد خاتمي»، فاجابت بأن المرأة جزء لا ينفصل عن المجتمع، وهذا للجل على آسهن يمكنن نبض الشارع.

ويدون تصفط، طرحت مسألة فرض الحجاب، وما يتردد من رغبة المرأة في المزيد من حرية اللبس، فقالت: إن ٩٩ في المئة من الشعب الإيراني وافقوا على الدستور، الذي طرح

بعد عام واحد فقط من الثورة، ونص علي أن الزي الإسلامي هو لباس الرجل والمرأة في إيران، وعلى كل حال فإن الحجاب لا يوقع المرأة عن العمل ويحميها من مشاكل كثيرة معلومة في الغرب.

ولكنني وجدت تعليقات في المطاعم والمقاهي بضرورة ارتداء المرأة للحجاب؟ واجابت: هذا يطرح من أصحاب المال لأن القانون لا يفرض الحجاب وإنما يوجب ستر المرأة ولا يحدد مقيلاً محدداً، وإذا كانت هذه التعليقات مزمنة فلماذا لا تجبها معلقة في كل المحلات.

كيف تفسرون خروج بعض الفتيات إلى الشوارع «بالماكياج» وعلى عو سهن غطاء

يغطي نصف الشعر؟

● هذا يعكس قدر من الحرية واهتماماً بالأيكون للباس خارجاً أو لافتاً للنظر، وعلى كل حال لا ينبغي أن ننسى الصريات بحقوق الآخرين، وأخرجت الفتيات عاريات فمن الممكن أن يؤذي ذلك اعتادات مما يجعل المجتمع غير آمن.

فإذا كانت هذه هي رغبة المرأة الإيرانية في الحجاب، فلماذا يجب أن تلتزم الأجنبية باللباس الإسلامي في إيران؟

هذه هي قوانين البلاد، ولابد من احترامها ومرعاتها كما ينبغي احترام كل قواعد الديور والتأمين مثلاً في اللول الأخرى، وعلى كل حال فالشاسور



بالعربي



## شيراك واليمين الذي خسر

# فرنسا.. وموسم الهجرة إلى اليسار!

رياح الشمال التي هبت على أوروبا، فاطاحت بالمحافظين في بريطانيا، كان لابد لها أن تصل إلى فرنسا، لتسقط اليمين الحاكم، وتأتي باليسار المشكل من ألوان ثلاثة: «الزهرى، والأحمر، والأخضر»، وهي ألوان

الحزب الاشتراكي، والحزب الشيوعي، والخضر!

زلزال بريطانيا، ومجيء توني بليز، كان متوقعا، أما في فرنسا فلم تكن الأمور بهذه البساطة، حتى اللحظة الأخيرة، كان كل شيء معلقا، ذلك أن فرنسا خاضت عبر هذه الانتخابات المبكرة تجربة جديدة في حركتها السياسية.

باريس - أسعد حيدر

جوييه، وقبل ذلك أسلوبه الشخصي في الإدارة في تمرير القرار، ويبدو أن الفرنسيين تعبوا من أسلوب جوييه في دفع القرار إلى التنفيذ، دون مقدمات ولا مناقشات، في مجتمع مثل المجتمع الفرنسي، حيث كل مسألة هي موضع نقاش.

■ إن اليسار قد ربح الانتخابات، وخاصة الحزب الاشتراكي، لكن رغم ذلك وكما لاحظ ميشال ريكا - رئيس الوزراء الأسبق - لم يصل حتى إلى أدنى نسبة حصل عليها، وهي في عام ١٩٨٦.

ولذلك فإن هذا النجاح ليس شيئا ولا تفويضا على يبارز، وإنما هو تفويض مؤقت سيكين أول امتحان أمامه، كما أشار سيرج جولي - رئيس تحرير صحيفة «ليبراسيون» - في الانتخابات الجهوية والكانتونيات في الخريف المقبل.

■ اليمين المتطرف «الجبهة الوطنية» التي يتزعمها جان ماري لوين، أصبح لها نائب في البرلمان، وقد لا يكون شيئا وجود نائب ضمن ٥٧٧ نائبا، لكن التطورات تشير إلى أن هذا النائب الوحيد، يلف خلفه أربعة ملايين ناخب.

وهذا كله يبدو هامشيا أمام التطور الأهم والأخطر. فقد كان تصويت الفرنسيين إلى جانب مرشحي الجبهة طوال الدورات الأولى السابقة، تصويتا «احتجاجيا» أو إعلان موقف في القضايا الثلاث: البيئة، والهجرة غير المشروعة، هذه المرة جاءت الدورة الانتخابية الثانية، لتؤكد التصويت في الدورة الثانية، وبذلك تكون الجبهة قد أصبحت لها وجود تستطيع استئثاره وتطويرة، وتوسيع قاعدته.

وفي إطار رمود الفعل، يمكن صياغة «سيناري» صغير، لكنه سريع الحركة في مختلف رمود الفعل التي توالى، يدل على أن ما حدث من انقلاب في الأغلبية، ليس مجرد حركة عادية أو مؤقتة، وإنما هو زلزال سياسي يعبر عن المشرق الذي يمر في فرنسا، ويؤكد كم هو عميق وجدي.

ومن الواضح جدا أن المسألة ليست سقوط أغلبية يمنية، ووصول أغلبية يسارية، وإنما هي اعتراف من ذلك بكثير، لأنها تتناول قضايا يومية ومستقبلية، في البطالة والنمو وأوروبا، وأخطر القضايا هي: قضية العثور على وسائل من خارج النظام التزهر، و البقاء في حركته، بسبب هيمنة التكنوقراط عليه، في وقت تحتاج فيه الحرارة العالية مختلف شرائح المجتمع الفرنسي.

ولعل أجود شيراك، بعد أن ضحى بالآن جوييه كقائد للسفينة أثناء الحملة الانتخابية، إلى تمرير اسمي فيليب سيجان، وهو يشكل رأس يسار الوسط، ولأن مادلان الجابريالي، ويمن الوسط كمرشحين لخلافة جوييه، بحيث يمكن للتغييرات المطلوبة أن تلحق بهذين الرجلين. هذا اللجوء جاء بدوره متأسرا، وأصنافا تكديدا ولبلا على عرق الأزمة.

وقراءة واسعة وعميقة في نتائج الانتخابات وما سيقعها يمكن منها التقاط «تضاريس» عديدة دخلت على الخريطة السياسية في فرنسا :

■ لم يفهم الفرنسيون الأسباب التي دفعت شيراك لفرض إجراء انتخابات تشريعية مبكرة، وهذا الفضل يعود إلى فشل قائده الحملة الانتخابية الآن

الخاسرون في اليمين الحاكم المكون من: «التجمع من أجل الجمهورية»، والأتصاد من أجل الديمقراطية» أكثر من أن يعدوا، لكن في النهاية للهزيمة أيا وحدا، وهو الرئيس جاك شيراك، الذي تحمل مسئولية القرار بجل البرلمان، الذي كان يتمتع فيه بأغلبية أكثر من مريحة، ولذلك فإن العديد من الأصوات قالت علانية وسرا، ومنها جان ماري لوى في اليمين المتطرف، إن على شيراك تحمل مسئولياته، واعتبار ما حدث استفتاء عليه فشل فيه، وعليه الرحيل.

لكن الأمور ليست بهذه البساطة، ذلك أن ٦٨/١٠٠ يرون عكس ذلك، ويشهدون في بقاء شيراك رئيسا للجمهورية لخوض تجربة الوفاق مع حكومة اشتراكية، برئاسة ليونيل جوسميان، هذا «الذئب الرمادي»، الذي قاد حزبه وتحالف اليسار إلى هذا الفوز العظيم، بحيث أصبح يمتلك الأغلبية المطلقة داخل الجمعية الوطنية، وكان واضحا منذ إعلان نتائج الجولة الأولى أن الناحب الفرنسي يبلغ مرشاه سياسة عبر توزيع أصواته على مختلف المرشحين المتفرجة أمامهم لإرباب التشريع دون قيود، ثم جاء هذا التحالف، فأكد «مرسلاته» في خيار واضح لليسار في الدورة الثانية، وذلك فإن تدخل الرئيس جاك شيراك قبل الدورة الثانية يبعده، وإعرايه الواضح عن وصول «مرسلاته» إليه، وإدراكه أنها تطالب بتغيير عميق وحقيقي، كان تتخلل متأسرا جدا، فالفرنسيون توقعوا هذا التدخل، سواء بالامسار أو بالانحلال تكديدا، لئلا يترك شيراك في عام ١٩٩٥ بالتفكير!



■ الغربيان، جوسبان وشيراك

أحدث شيراك تغييراً في السياسة الفرنسية، عندما أعاد تطبيق السياسة العربية لفرنسا في المنطقة. وبحول العلاقة الخاصة، التي تربط الحزب الاشتراكي بإسرائيل، قال لنا مسئولون اشتراكيون لعب دوراً في الدبلوماسية الفرنسية في العالم العربي: إن الحزب على علاقة مع حزب العمل الإسرائيلي، وعلى علاقة خاصة مع شيمون بيرين. الآن الوضع مختلف، فالليكر، هو في السلطة، وبيرين يغادر الزعامة لصلحة إيهودا باراك، وجوسبان رغم الخطأ الذي وقع فيه غداة مجزرة قفاته، يكن متعلقاً شخصياً مع القضية الفلسطينية، وامتصاصاً شديداً من سياسة بنيامين نتنياهو.

إن تغييراً عميقاً فعلياً لن يحصل على صعيد السياسة الخارجية، خاصة في الشرق الأوسط والدليل على ذلك، أن جوسبان الذي وجه انتقادات حادة جداً إلى مواقف شيراك الخارجية، لم يوجه أي انتقاد إلى سياسته في الشرق الأوسط.

لكن جوسبان يظل إلى قضيتين من زاوية مختلفة:

□ إلى لبنان من زاوية العلاقة مع كل القوى وليس مع طرف واحد، أو شخص واحد، في إشارة واضحة إلى العلاقة الخاصة للرئيس شيراك بالرئيس رفيق الحريري.

□ إلى الجزائر، فإنه يريد توازناً أكثر بين مختلف القوى على طريق الديمقراطية، لأنه يخاف من انفجار واسع يخال فرنسا، وبطبيعة السياسة الفرنسية كلها باتجاه العالم العربي.

حكومة البواقي الجديدة، من المفترض أن تستمر خمس سنوات، أي حتى نهاية عهد جاك شيراك، لكن حدوث أحداث غير متوقعة قد تعود إلى مفاجآت جديدة، وسواء حدث هذا الاستقرار أم لم يحدث، فإن فرنسا برأي اللحق والكتاب الآن يهاجمون، في العولة الأوروبية الأولى التي تعيش حالة من عدم الاستقرار، فقد شهدت في ١٦ سنة ست تغييرات انقلابية بين اليمين واليسار، في وقت عرفت فيه ألمانيا، ورومانيا، وأسبانيا استقراراً طويلاً وعميقاً، وهذه التغييرات الانقلابية لا تعود إلى القوى الحزبية والسياسية، وإنما إلى التلخبط الفرنسي، أي إلى الجسم الانتخابي الذي أصبح يضيء إلى الاقتراع كل ٣٠ شهراً، مما يؤدي إلى سحب حظ انتخاب من يد رئيس الوزراء، على سياسة الحزب والخوف والضعف واستمرار الأزمة وتمتعها.

ما العمل؟

مراتبون عديدين يرون أن العلة في طبيعة الجمهورية الخامسة، التي فرضت تركيز السلطات في يد رئيس الجمهورية وإلى درجة تحول ملكاً غير محلي، كما حصل مع فرانسوا ميتران، مما أدى إلى هذه الصلاحيات الواضحة لدى الناخب الفرنسي؟ نتيجة هذا الكلام، الدعوة إلى التغيير انطلاقاً من الجمهورية الخامسة، وصولاً إلى التغيير الكبير، فهل هذا ممكن مع أنه لم يحدث مع فرانسوا ميتران الاشتراكي، الذي جاء إلى السلطة انطلاقاً من معارضة هذه الجمهورية ■

الاجتماع، وهو بذلك يحل مشكلة لجاك شيراك، التي يريد إبعاداً تغيير عميق، فرأى الصدور داخل المجتمع الفرنسي، لكنه لا يستطيع ذلك بوجود المحافظين حوله، وبذلك فإن حسان جوسبان الاشتراكي سيفوده إلى ذلك دون أن يتصل للمساواة أمام مياراته الأغلبية، لكن السؤال، ماذا عن السياسة الخارجية لفرنسا، التي حاول شيراك وعمل على فتح رياح التغيير فيها، وقد نجح في هذا المجال إلى حد ما؟

مصدر في الحزب الاشتراكي أكد لـ «الأفرام العربي» أن تغييراً مهماً سيحصل على صعيد السياسة الأوروبية، وسيظهر ذلك في الاجتماع الوزاري، الذي سيعقد في هولندا منتصف الشهر الحالي، ولعل أولى القضايا المطروحة للمناقشة والصالح، الإصلاحات الخاصة بآلية اتخاذ القرارات داخل الاتحاد الأوروبي، والتضييق لقمة لعام اللحق، كما أننا نرغب بفرض شروط واضحة لتنفيذ اتفاق العمل الموحدة، حتى لا تطبق كيفما كان، تمهيداً لدخول أسبانيا وإيطاليا والبرتغال الفاعل.

بالاستمرار يجب الخروج من حالة «الهرس النقدي» الذي نميشه داخل مؤسسات الاتحاد، أما مسألة الانضمام فرنسا إلى الهيئات اللغرافية لحلف الأطلسي، فإنها وإن كانت موضع انتقاد من جوسبان، إلا أنه يتفق مع الرئيس شيراك حول ضرورة التوصل إلى إصلاحات داخلية للحلف وإعادة توزيع المسؤوليات فيه.

يبقى الشرق الأوسط والسياسة الفرنسية فيه، فقد

الشخصيات والأحزاب تغيير، والقواعد الديمقراطية وضعها لا تغيير، وبعد أقل من ساعتين على استقالة آلان جوبييه رسمياً في رئاسة الوزارة، وصل ليونيل جوسبان إلى الإليزيه، ليحقق التحفة الثالثة «الوفاق» في أقل من ١٦ سنة.

ليونيل جوسبان «النتب الرمادي» حقق في عامين ثلاث مفاجآت:

■ تحوله في أسابيع إلى مرشح جدي لرئاسة الجمهورية، وحصوله على نسبة غير متوقعة في مواجهة خصمه جاك شيراك.

■ تسلمه زعامة الحزب الاشتراكي، وهو ليس غريباً عنها، لكنها تمت لأول مرة، في ظل غياب فرانسوا ميتران، ورغم كثرة الأقاليم في الزعامات الاشتراكية، فقد استطاع ترويض الجميع، وفرض إدارته وأسلوبه على الحزب.

□ النجاح في حملة انتخابية قصيرة، وقواته لتحالف اليسار نحو تحقيق هذا الانتصار الكاسح في الانتخابات التشريعية.

تشكيل الحكومة الجديدة يتم عادة في ساعات ورمياً أخذ وقتاً أكثر، لتحقيق التفاهم بين الرئيس شيراك ورئيس وزرائه جوسبان على أسس وزير الخارجية والدفاع، لأن مجال عملهما تابعان للرئيس، وبالتالي مع رئيس وزرائه.

التغيير ليس في الأشخاص، وإنما هو الأهم في النهج والواقف، ولأنه لن ليونيل جوسبان، سيعمل على تحويل شعبيته، التغيير نحو اليسار، أي نحو

محمد صبحي.. والسياسة في البدء والمنتهى

# «ماما أمريكا» تحمي إسرائيل

كان حلمنا  
الوحدة  
العربية.. لولا  
السياسة!



■ لا يسمح بالخروج عن النقص إطلاقاً

قال له الدكتور يوسف والي وزير الزراعة المصري :  
لم أكن أعرف أنك مهتمون إلى هذا الحد! والدمشة تعبير  
عن حجم مشروع صبحي الذي أطلق عليه «سنبل لاند  
للزهور والفنون» وكنت على وشك أن أسأله عن تطابق  
الواقع مع فكرته التي حكى لي عنها قبل عامين، ولكنه  
باقتنى.. ونحن نهم.. بركوب السيارة، لنبدأ رحلتنا،  
وكانه يضيف إلى حديث كنا يداناه، قال : أنا رأيي أن  
المتقنين الذين تسابقوا للتوقيع على وثيقة كرونهاجن  
لتأسيس ما أسموه (تحالفًا عربيًا إسرائيليًا دوليًا من  
لجل السلام)، ظالمون في جائزة نوبل.

ثم أطلق حكماً قاطعاً دون أن يتوقف عن الكلام :  
لتطبيع مرفوض مرفوض ، مرفوض، ويشكل قاطع.  
وأضاف : كيف ينسى المصري، وكل عربي ،  
شهداء خمسة حروب ضحايا العدوان الإسرائيلي؟ ومن  
المائل الذي يقتنع بأن لإسرائيل أيضاً شهداء؟ وحتى  
يكون الباطشي الذي اقتله دغاما عن نفسه شهيداً؟  
لن تجد مواطناً مصرياً أمياً أو علماً ، رجلاً كان أو

من لا يعرف محمد صبحي يرتبك ويتسائل وهو يستمع إليه ..  
هل السياسة هي التي تدس أنفها في كلامه؟ أم أنه مهوم بأمورها،

ويأتي كلامه العادي تعبيراً عن آرائه السياسية

تماماً، كما يفعل على المسرح؟

بعد الحوار معه بدأ واضحاً أن الإجابة على السؤالين هي : نعم ، فلقد امتد  
الحديث بيننا على مدى ٥٠ كم، هي المسافة بين منزله ومشروعه الجديد على  
الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية، وكان في نهني أن نطوف في  
أفاق كثيرة منها السياسة ولكن محمد صبحي في كل اجابة له كان يقول كل

شيء في إطار السياسة!

حوار : محمود حسونة - تصوير : خالد الفقي



■ لا تقبل أقل من سلام الأندلس والطبيع مرفوض.

الإعلام العربي قام بتفكيك الأواصر الباقية وذرع بذل منها عداوة بين شعوبنا.

ثم إننا نتفجر على أمريكا وهي تحمي إسرائيل، وتصور أنها يمكن أن تضمننا، وهذا حق (اصيل لأن أقصى ما تفعله «سأء» معنا هو أن «تطلب» علينا، وأحياناً «تشفخ» فيها قاتلة «ولد» مش هاتعمل كذا يضحى مش هاتعمل كذا».

وفي يقيني أن العرب لو كانوا قد ذهبوا جميعاً إلى كاسب ليفيد لتغيرت الصورة على ماضي عليه الآن إما أن تكون الاتفاقيات خالية من أية سمات، أو ما كانت لتتم إطلاقاً.

لقد كان الطرف في صالحنا، كنا متصبرين في حرب ٧٣، وكانت هناك فرصة مالية لتلبية حقوق العرب وكانت إسرائيل نفسها رافعة في السلام.

وأضاف: «بصراحة أنا متشائم»

«لماذا يا صبيحى؟»

فجابب بحزن: لأن أي منحنى لابد أن يتعذر إلى

السياسة، أما الآن فالأمر واضح للجميع فهي غير ممكنة في أي مجال، ولقد طقت على ذلك في «سأء» أمريكا، بأن كل واحد يشوف مصلحته، يعني بصريح العبارة: «للى شايك مصلحته مع إسرائيل يروح لها، وللى عايز أمريكا يجرى عليها».

هم اصيل

والتابع لأعمال محمد صبيح يعلم أن إشجانه عن الخلاف العربي، لقي يتحدث عنها الآن ليست ثمرته وانداء، وإنما هم يلح عليه في حياته يدفعه إلى معالجه على المسرح، ففي «سأء» أمريكا، كان للوضع صراعاً بين الانقسام والرمز فيه كان العرب وفي «بالعربي» الفصيح، تناول الخلافات الدائمة التي تروح القضية الفلسطينية ضحية لها.

وهو يلق على ذلك قاتلاً.

في لحظات اليأس، أميل إلى أنه من المستحيل أن تتوحد العقيدة العربية، وأكتب ما يقال عن التفرقة بين الحكومات العربية والشعوب العربية. وفي رأيي أن

إسرائيل، إلا ويرفض للطبيع الذي تريد أن تفرضه إسرائيل، شعبنا مسالم جداً، ومتسامح جداً، ويؤمن بالسلام، شريطة ألا ينتقص من كرامته، بمنتهى الوضوح لن نرضى بأقل من سلام للأندلس.

الساسة اكلوا الجو

انجرفت معه في متناق السياسة وسلكته من الزعيم للسياسي الذي يستفزك كوميدياً؟

فرد على الفور:

«أه! أنت من خير ما تقصد بفتح موضوع يربطني لأني كل ما أبص حولي الأني زعماء السياسة ولكن الجو من أهل الكوميديا ومن مستترفي الضحك، والمشكلة الحقيقية أن أي ممثل كوميدى لو قرر يقلق الواقع السياسي والعرف سيهزم الجمهور بكه يبالغ حينئذ»

ثم استلذذ: «كان البعض، في السابق يتولون: إن الوحدة العربية يمكن أن تتحقق في كل اللجالات ماعدا



■ لعديو كتب مدسوس على ترائفنا



■ نريد لحام .. يجب أن يعود المسرح

والترجيبة وخلافه. وكان عليها أن تبدأ بما هو تقليدي لإقناع القواعد والنظريات الأسلمية، ثم تقدم بعد ذلك هذه الأشكال للمستحثة. ونحن رغم كل شيء، نحترم هذه المحاولات أيًا كانت للدرجة. وطبعاً إذا قدمت دولة ما عملاً واحداً، فيجب أن يكون متقناً إذا فُتحت كآلة. المشكلة في مصر أننا عندما نقدم ٣٠ عملاً مسرحياً لا يصعب فيها إلا ٣ أعمال فقط، وبالباقى يضر بالحركة المسرحية.

### الرقابة والخروج عن النص

قلت له: إن القاعدة في المسرح المصري الآن هي تجاوز أصول لا يقيّد عشاق المسرح الاستهانة بها مثل: الخروج عن النص الذي يصبح معه العرض مسرحية أخرى بعد فترة من الافتتاح فما المساحة المسموح

## الفنان يستطيع التعبير .. مهما تشددت الرقابة

الصحف، لكن يصعد مرة ثانية ونحن بدورنا سنهوى إلى أسوأ نقطة في القرية والأمانة!

### الأمل في المسرح العربي

تعتمد أن انتقال الحوار إلى نقطة أخرى قلت له: من هو الفنان والممثل المسرحي العربي الذي تقدره وتحب أن تتعاون معه؟

هناك عدد من الفنانين العرب الذين أحترمهم، منهم: محمد الفرج وعبدالصين عبدالرضا ومي وأصف ونضال الأشقر، وأمين زيدان، ومحمد المنصور، وأمال السعوي عبدالله المسيري، والخروج الذي أحبه جداً نجست أنزور، وأيضاً في تونس والفرد عبد كبير من الفنانين الذين أقدمهم، وبمعرفة لأنني لا أستطيع الرصد.

وحينما أفكر في كل هؤلاء أحس بسعادة لأنه يمكننا أن يكون لدينا على الأقل مسرح عربي - مالم أنه يصعب علينا تحقيق «الوحدة العربية».

ولماذا لم تحقق ما وعدت به كثيراً من عمل مشترك مع

### الفنان السوري الكبير نوري إدريس

للأسف، لقد اعتزل المسرح، رغم أنني غير ملتزم بأن فناناً بقامة نوري - نعتز به جميعاً - يمكن أن يعتزل جزئياً، وأنا لا ألهم منقلبه أن يعتزل المسرح ويعمل في السينما والتلفزيون. ووجه ميمحي كلامه إلى نوري قائلاً: هل لنفصاك عن المنطوقان الدفاع وراء ذلك؟ أنا لا أعتقد يا نوري، ويجب أن تعلم أنك أنت الوليد الصحفي ولا يجب أن تستكين للانتماءية ولأنه تعود مرة أخرى إلى المسرح.

### رغم نجاحه في المسرح والتلفزيون فلم

نر ما يتعاون معه سينمائياً، لأنه لا يوجد سينما في مصر الآن ١ والنتج للسينما سيء جداً، أنتجت ٧ أفلام فقط على مدار عام، بعد أن كان نتج ٨٠ فيلماً في الماضي، وإجمال السينما الآن ٢ أو ٤ ممثلين يتناوبون على ٧ أفلام. ولا أحد - بصراحة يستغفري في السينما ولا يستأجر غيرة الفنية، لأن معظم أفلامنا حالياً صور مسرحية من أفلام أجنبية، وأصبحت فضيحتنا «مجلجلة» بعد تظرف الفضائيات حيث تشاهد الأصل للمسرق!

قلت له: هناك محاولات تقنية تقارن بين المسرح في الدول العربية إنتاجاً ومستوى. فقال: المسرح العربي عموماً هو طفل يبيع وهناك دول لم تقدم المسرح التقليدي وبدأت بالبث والتعبيرية

### بها للخروج عن النص في مسرحية؟

فأجاب بسرعة غير مسموح به على الإطلاق حتى بالنسبة لي، فنحن نقاش كل شيء بما يكفي قبل بدء العرض، والمعلم، فانا أستاذ في الخروج على النص، لأنني تدربت في مقبيل حياتي في مسارح تدور فوقها مباريات يومية بين الممثلين. وبالنسبة ليست كل هذه الفترة في حياتي سينما، أنا أعدد استعدت كثيراً، وأنا أفعل «كوسباس» لأنه أتبع لي أن أخرج ٤ ساعات يومياً على أخطاء الممثلين على الخشبة وسلكياتهم وراء الكواليس.

قلت له: هذا الكلام يفتح مجالاً للحديث عن الرقابة، حيث هناك شكوى عامة من الفنانين ضدها، والموضوع شديد التعقيد، لأن في الأصل أن الرقابة تحمي قيم المجتمع ونظامه العام.

وهو ما لا يختلف عليه أحد، ولكن الأزمة تقع عندما تغالي الرقابة وتشتت وتعطي انطباعاً بأنها ضد حرية الإبداع.

قال صبحي: أنا معك أن الموضوع شديد التعقيد، وأننا ما أقبل للرقابة أنه لم يحدث إطلاقاً في بلادي أن تسبب عمل فني في قيام مظاهرة أو أسفح حكومي، ولذلك يجب أن تفتح الأبواب وتتاح مساحة أكبر للفنان لحرية التعبير. ولقد اعترضت على حذف الصوت في عبارات أثناء عرض مسرحيتي بوجهة نظر بالتلفزيون، وكأني أقول كلاماً ممبياً، وهو ما سبب لي إهانة كبيرة، وعرضوا للمسرحية دون حذف في ليرة ثانية، فكان تعليق لي أهم: أرايت؟ لم تحدث مظاهرات في الشارع.

ومشكلة الرقابة في الحقيقة هي أن كل رقيب يحكم بنظرة الخاص، ويضطر للتشدد خشية أن يفعله أمام رئيسه، ورئيسه يخاف أيضاً من رئيسه، وهكذا. ولكن مهما تكن قهوب الرقابة وتشددنا يستطيع الفنان أن يقد منها باستخدام الرمز والإسقاط، وأذكر أنه في عهد عبدالناصر كانت هناك مسرحيات تهاجه وعموماً، الأمل معقول أن نجد حلاً لهذه المشكلة بعد أن وعدنا وزير الإعلام صفوت الشريف بميثاق جديد للرقابة يطع عليه جميع الفنانين قبل إقراره. وأضاف لصبي: ولكن، ولكي نكون منصفين، فالرقابة العربية ليست أفضل حالاً، وأنا شخصياً سمعت جداً بأن مسرحيتي «ماما أمريكا» تم منعها في



وهو القردوس، والقصبة بالأسكنة، إلا أن معظما لم يعل بعد أن تركه.

وقد جازم على لسان محمد صبيحي: إنها الإبرة الناجية، وهي التي تقطفها معظم مساراتنا، لأن الإدارة تحتاج إلى موهبة تمكن صاحبها من التعامل مع العمال والموظف والجمهور والمثل والعرض وكل شيء.

وأخذ يتكلم عن مشروعه كمن يستعيد خيالات أو أحلاماً، وقال: سيكون الأول من نوعه بالشرق الأوسط، مسرح مكتشف يتيح تجسيد أي دراما يتصورها مخرج في العالم مما لا يمكن تحقيقه على مسرح مطلق، على جميع المستويات: الصورة، البصرية، والحركية، والمجموعات وكل ما يمكن أن تتخيله، مسرح خشبة بمساحة ١٠٠م، يمكن أن يلتصق تحيط به بعمرة صناعية تستغل في البالية اللاني، وفي تحريك مراكب وسفن، وعلى البحيرة طريق يعرض ٦ أمتار يستخدم في المظاهرات سواء بالموتوسيكلات أو السيارات، وسوف يعمل المسرح ٦ أشهر كل عام بدءاً من يونيو وحتى نوفمبر، ثم يخلق أبوابه بنية العام، ويدخل المسرح قاعات للاستقبال والقرأة وعروض الفنون التشكيلية والاستماع للموسيقى والعروض البالية، وسوف تعمل هذه القاعات على مدار العام، إضافة إلى محلات تجارية لخدمة رواد المكان والمزارع المجاورة، إلى جانب غرف إقامة وبعض أبرج بها لكبار الفنانين الذين لا يجهون مسكناً.

وقال: لقد قدرت أن أفتح المسرح أبوابه في أغسطس القادم، كما رتبت كل شيء، لكي يدرس في مدرعته الأطفال للمسلمون ثلاث عملياً أن الإنسان يحتاج إلى التمتع وأن البنية لحياة ما تجنى على حوائج الإنسان والعلاج يكون بالبن الذي يسمو بالروح والما.

#### إسرائيل مرة أخرى

كان صبيحي يشرح مشروعه بحماس وتدفق، ويشير هنا وهناك، وكنت أمشي إلى جواره منصتاً، وعندما مررتا بجوار حارس الفيلد توقف صبيحي فجأة وسأله:

إيه راك في إسرائيل؟  
فرد الرجل البسيط:

إسرائيل دي عايزة تقضي علينا كذا، أي مصيبة في مصر ما تلاقي ورما إسرائيل، جابت مصريين كثير فطش كلوي

بقتن الفواكه والخضراوات، ولوقتي بقي عتدة أمراض كثيرة ما كانت مسبوكة زمان، والله لو اتنى عطشان وهامست من العطش، بهالقش كويابة مية لا مع واحد

إسرائيلي أموت في العطش وما أشريش من إيد.

نظر إلى محمد صبيحي وهو يرفع يده الأيمن في الهواء وقال:

جالك كلامي. ■

## لا أجد ما يستفزني فنياً في السينما

وأصوات الباعة الجائلين وهم يتبارون في الغناء الفطري الجذاب، ترويحاً لبضاعتهم. ولقد تأثرت بكل البهائم الذين عرفتهم وعاشتهم في السبيرة وباب الخلق ومبابين وفشارع محمد علي، وانكر بالاسم مدرسي الابتدائي واحداً.

#### المشروع على الطبيعة

كنا اقترنا من نهاية مشورنا، فقال صبيحي في سحابة: كما ترى أنه مشروع حضاري ضخم يضم مسرحاً ومستودعاً للتصوير الفيلمي، والسيميائي ومدرسة لتعليم فنون التمثيل والرقص الشعبي والبالية بجانب لزراعة، ولقد قسمت الأرض تسعين: الأول مساحة خضراء، والثاني سيقام عليه للجمع الفني وإشاد إلى اللؤلؤ قاتلاً: هنا تلال نحت الفنان محمد أمين ارتفاعه ١٢ متراً لامرأة ولاتزال السقالات مهيبة لنحت تماثيل صغيرة للمصري تبتاً من أعلى بالإصمان للامسار وتنتهي بالفرعوني موزاً بمختلف المصور.

للمشروع محطوف بالفاخرة، ولكن الأمور واضحة ورغم أن محمد صبيحي: لأنني فتان ومصدر للهوى هو الفن، فلماذا أن استثمرها في الفن أيضاً، من عقول أربى موشاي وبولون أو أتاخر في العمارات والفسق، لأن للفروض أن يثرى الإنسان مهنته بما أعطه لها.

ورغم أن صبيحي خاطر قبل ذلك في مشروعات مختلفة نجحت جميعاً مثل مسارح: منير أوبرا

معد من الدول العربية، وكنت أتوقع ذلك منذ بدأت بروقات هذه المسرحية، ولو أتبع لها العرض هناك وفي التلفزيون لكانت حجتى.

ولكنني موزن أن من يشترى حق «الفينيو» سيكسب منها أرباحاً خيالية، ويلبى أن عرباً كثيرين أتوا إلى مصر ويحرصوا على مشاهدة المسرحية، وقد أعدتني مقابلة بعضهم بعد العرض وهم يقولون لي «أنت بتقول لي جونا».

#### السبب الفينيو كليب

شمنت من كلام صبيحي نية الاقتران من السياسة، فتعمعت الإقناع قدر الإمكان وسأله: ماذا عن الغناء من يعجبك الآن من المطربين؟

ولكن جاره:

اتمنى ألا تساعد القنوات الفضائية الإسرائيلية، لأننا نلهم حراً في الفينيو كليب، وأنا لم أعد أسمع أغانى إلا فيما ندر، لأننا لألسنا انصدمنا بعد جيل الرعب إلى الحفص، جبلي تربي على لم كلشوم وعبدالهاد وعبدالمسلم وعبدالمطرب وفريد ونجاة وفاتنة وشادية، كنت أمشي في الشوارع وأرى كلباً يسمعون لم كلشوم تغنى بالفصحى ويقولون «الله ياسته، النهاردة يضمنن للهن ويركبن على الكلام ثم يتم التعليق بالفينيو كليب للموسى على تراثنا.

ورغم القناعة الصامة في الأغاني الحديثة، فلما أحترم هاني شاكر ومحمد الطو ومحمد منير وعلى العجار ومحمد ثروت أنهم يحترمون أنفسهم فيما يتفنون به، وأرى أنه يجب تحييز أنغام من الترافقي في الفينيو كليب.

أما الموهبة غادة رجب فعلينا أن نعالف عليها، وطبها هي أن تبعد عن الأغاني المسلحة لأنها صوت قوى جميل وبشخصية مميزة في الغناء ليست كميلها.

#### أصالة الأحياء الشعبية

قلت له: هل هي مصالفة أن يكون مهد صباه هو نفسه الذى تشهد طفولة فنانين كبار آخرين؟

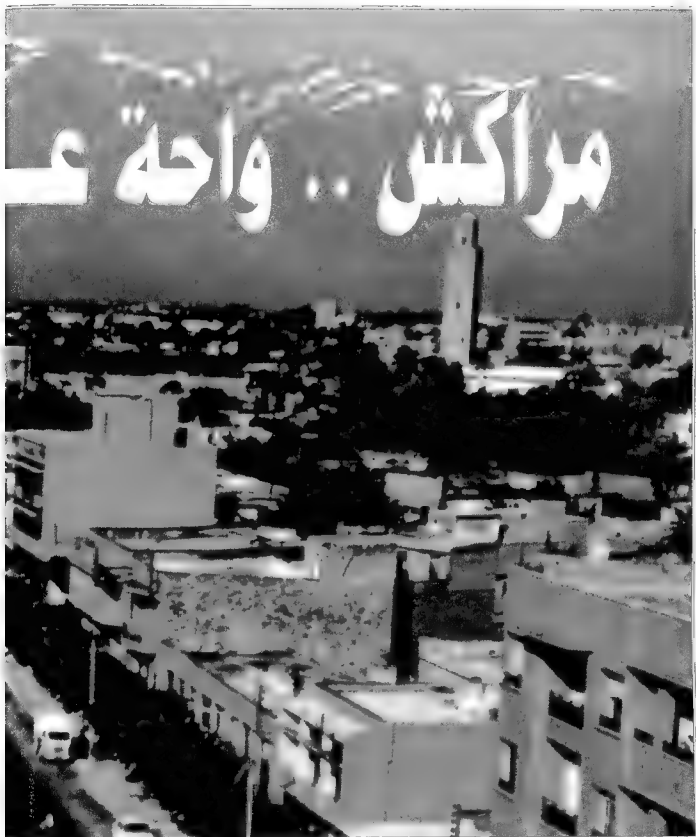
فقال:

نشأت في السبيرة زنب لمي الشعبي العريق، وهو الذى نفس الذى تربي فيه نور الشريف وعزت العلالي وفريد شوقي ورجل الشرقاوى وأراجل شكوى مسرحان وكثيرين يصعب حصرهم، وهذا لا ينفي أن هناك فنانين كباراً خرجوا من قصور الباشوات مثل يوسف وهبى وحسين رياض وفخر فاخر وغيرهم.

ولكن سحر الأحياء الشعبية يتجلى في أسمة الجمال التي تراجمها وأنت تفتح عينك على الصبا بدءاً من لشورية والشباب، وتكون العمارة الجميلة والرسامين والفنانين ويأتى العرقسوس والكتافة والعلمية



■ للزميل محمود حصونة .. تدهور الغناء في مصر وانزهار في الدول العربية



# على أبواب الصحراء

مراكش المغربية نداعة، لكن من نوع آخر ليس خدمات يوسف  
مراكش مدينة باحلام البشر وإحباطاتهم، مراكش تجذب البشر إليها ببهود  
والجمال، فهي مدينة خلقت لتعيش في الذاكرة، وتخطب كل حواس الإنسان  
مراكش كانت مدينة الإشعاع في العهد الموحد بالقرن التاسع، وأغارت قديماً  
اسمها المغرب، وهي تخلد سحره، إنها واحد على أبواب الصحراء وجوهرة  
على سفح الأطلس، مراكش عاصمة الجنوب المغربي الزاهرة.

استطلاع - أماني الطويل



■ بائع العرسوس في ساحة الفن



■ أحد الممارات التي تدير مراكش

أما زيارة الحدائق فهي فرصة ذهبية للاستمتاع بجولة عبر مراكش على متن حنطور، حيث تتلاقى منارة مراكش عند الغروب على صفحة حوضها من المياه الساكنة بينما يتسلل الإحساس بالسكنية والهدوء، حين تتجول في حديقة النخيل بالغة الانساع والتي تتناثر فيها أشجار التفاح والبريقال أيضاً.

أما مسجد الكتبية في مراكش عند حدود ساحة الفن فهو أحد أهم مزارات المدينة العتيقة، شُفد بناءه عند الرحمن بن علي مؤسس الدولة الموحديّة في منتصف القرن الـ ١٢ الذي قام بهدم قصر ملوك الدولة المرابطية، وبشيد مكانه مسجد الكتبية وبُذِلَ المغرب حالياً جهداً كبيراً للحفاظ على هذا الأثر وحمايته من الزلازل والمياه الجوفية حيث عقدت بمراكش عدة نوات دولية للحفاظ على جامع الكتبية، وأنجزت ١٦ دراسة لهذا الغرض.

ويبيّن التّجول عبر أسواق مراكش متعة للحواس

بتضاعف بالتاكيد حين يكون الغرض منه شراء قطع خزف مغربية جميلة أو غند سيف من الفضة أو سجادة (زربية) بلغة الزراكشيين تتقاطع فيها الألوان الزاهية لتشكل لوحة جذابة.

وبالتاكيد لا تكتمل متعة البائع الزراكشي إلا عبر ممارسته لفن المساومة التي يجيدها بعبارة لطيفة، بينما الإبتسامة بادية على الشفاه حول شاي والتفاح، لأبد أن يقدمه البائع إلى الشاري، ومازالت مراكش للصنعة بأسوارها الحمراء والمحروسة منذ ٨٠٠ عام بمسجد الكتبية تحتفظ بكامل قدرتها على الإغراء. ■

مهرجان الألوان في ساحة الفن متعة لا تقارن إلا بروائع ثمار حان قطانها تغلّي من فوق الأشجار في شارع محمد الخامس، أو وحدائق النخيل الشاسعة.

وعندما يخيم المساء الكّل يلتقي بساحة جامع الفن، موسيقيون، راقصون، حواة، وسحرة وكذلك أدباء ولغاة من انحاء الأرض. الكل يتجول في المطعم الكبير بالساحة حيث تتنوع الأطعمة، وتفوح في الفضاء رائحة الشواء، والحريرة، والكسكسي ويتمازج ضياء القمر بأنوار المصابيح الزيتية ليضفي على المكان روعة وبهاء.

وعلى ضوء القمر يبدأ الصواة والسحرة تقديم عروضهم، يتخلل حول كل منهم دائرة من الكسكسي تبدي الاستحسان والأعجاب بلغات مختلفة، ويستمر العرض في ساحة الفن إلى الفجر حيث إيقاع الأصوات وروائح العطور تفرى بالاحتحام متامة الفن على إيقاع الضمور.

### قصر الباهية

وعند منعطف زقاق

ضيق صير باب مندرج يظهر قصصهم بفناء

واسع، يسمح به خير المياه، هذا هو قصر الباهية، الذي نطقت على حدائق يفرح منها أريج الياسمين وزهر البرتقال، بينما تظهر دار السي سعيد لرائد الباهية بالإنها البديعة، فتجذب للخطى لزيارة متحف من أجمل متاحف الفنون الشعبية المغربية.

كل شيء بمراكش جدير بأن يزار، الجمال الهادي، والسكان لأضرحة السعديين، مدرسة بن يوسف، المآثر الجليلة لقصر البديع، والذي شيده أحمد الفصور، بمواد نفيسة من ذهب وعقيق يمني ورخام إيطالي فايفضه المنصور بوزنه من السكر.



■ الحاي وساعده يقدمان عرضاً مصحوباً بالموسيقى

# مصر للطيران

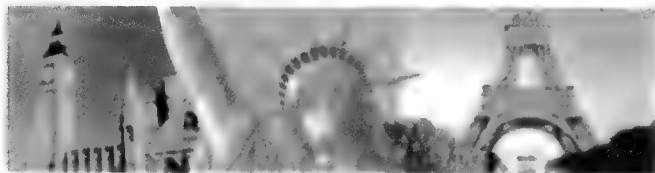
بمناسبة انضمام أحدث الطرازات العالمية

٧٧٧ البوينج

٣٤٠ والايرباص

٣٢١ والايرباص

للأسطول الجوى



يسعد مصر للطيران تقديم أسعار خاصة على رحلاتها

## إلى أمريكا، لندن، باريس

من الآن وحتى نهاية يونيو بمناسبة بدء

تشغيل الطائرات الجديدة على هذه الخطوط

للحجز والاستعلام:

رجاء مراجعة مكاتب مصر للطيران أو وكيلك السياحي

في تجمع ضم ٢٠٠ اقتصادي ورجل أعمال

# إجماع عربي على منطقة التجارة الحرة



■ الشيخ محمد أما الفيل



■ د. جاسم المذاعي



■ د. إبراهيم فوزي

١٤ أجمع المشاركون في الندوة العربية للتجارة والاستثمار التي نظمتها

الجامعة العربية يومي ٢٥ و ٢٦ مايو الماضي بالمشاركة مع المؤسسة

العربية لضمان الاستثمار، واتحاد غرف الصناعة والتجارة العربية على ضرورة

الإسراع في إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وجعلها مدخلاً لتكوين

السوق العربية المشتركة.

القاهرة - محمد عني الدين

واعتبر الحضور أن التعاون الاقتصادي فيما بين الدول العربية أصبح ضرورة ملحة في ظل التكتلات الاقتصادية المالية الكبرى، وسريان اتفاقيات تجارية تنقل من فرص الدول التي لم تعد اقتصادها للمنافسة الحرة، وعلى صعيد القطاع الخاص، ورجال الأعمال العرب، طرح أكثر من ٢٠٠ شخصية بارزة ورجل أعمال وصانع قرار من شاركوا في الندوة تصوراتهم لشكل التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، فيما بين الدول العربية . المشاركون خرجوا بقتاعة أن للتعاون «العربي - العربي» لا يتهدد إلا للشروط والوائج والقوانين التي تضعها الدول العربية وتحد

بشكل غير مباشر من إنسياب السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول العربية . يفتح تهديد لهر وب الأموال العربية إلى أوروبا وأمريكا وشرق آسيا. وعلى الرغم من هذه «القناعة» شهدت قاعات جامعة الدول العربية اتفاقاً غير مكتوب بين الحضور على ضرورة إقامة مؤتمر اقتصادي عربي سنوي على درجة عالية من التنظيم والتمثيل، «بنافس مؤتمر منتدئ «دافوس» الاقتصادي الإقليمي السنوي ولا يلغيه» . وقال خبراء اقتصاديون عرب :إن «الصفحة الاقتصادية للمؤتمر تبعد عن أجواء الحساسية التي تشهدها مؤتمرات أخرى

## مأمون إبراهيم حسن : ضمان الاستثمارات العربية بمبلغ ١.٥ مليار دولار



■ مأمون إبراهيم حسن

قال مأمون إبراهيم حسن -مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار-: إن مصر من أكبر الأسواق العربية الجاذبة للاستثمار، ومن أكثرها تماشياً مع المؤسسة نظراً لكونها أكبر دولة عربية استلمت تعويضات عن صافراتها.

ولكن مأمون حسم أن المؤسسة لا تقوم بالاستثمار المباشر في أوجه النشاط الاقتصادي للمنطقة كونها تقدم ضمانات للاستثمار في الدول العربية لجذب رؤوس الأموال والتقنية العالية، علاوة على الصلة والترجيع للاستثمار والصادرات والتبادل التجاري بين الدول العربية. وقال: إن المؤسسة تتصامم بقوة في الإعداد للمؤتمر للمستثمرين العرب، الذي سيقام في العاصمة الليبانية بيروت، في شهر أكتوبر القادم تحت رعاية الجامعة العربية واتحاد الغرف التجارية والصناعية العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار. وأضاف أن الغرض من المؤتمر هو جذب للمستثمرين ورؤسهم والوطن العربي علاوة على إدارة حوار بناء بين للمستثمرين والمستثمرين العرب التصحيح مناخ الاستثمار. كان مؤتمر المستثمرين العرب الأول قد عقد في الإسكندرية بمشاركة ألفي رجل أعمال ومسؤول عربي في العام الماضي. وقال: إن المؤسسة شاركت منذ أيام في ندوة أقيمت بتونس لخيراء الاقتصاد في

الدول العربية شارك فيها خبراء إليميين ودبلوماسيين المناقشة الحوافز للمنحة للاستثمار في الدول العربية والتوقع إلحاقها عند تطبيق اتفاقية التجارة الحرة الدولية وبضرورة اتخاذ التدابير اللازمة حيال ذلك وأكد مأمون حسن أن ضمان الاستثمارات يعد نوعاً من الدعم المسموح به، ويشوق في الدول الأجنبية والصناعية المتقدمة التي تنتشر فيها مؤسسات الضمان للاستثمارات في الدول النامية. واعتبر أن نشاط المؤسسة لا يتعارض مع القوانين والاتفاقيات التجارية والاقتصادية الدولية ولا تأثير لها على نشاط الضمان إلا بصورة غير مباشرة تتمثل في تدفق الاستثمارات ورؤوس الأموال وارتفاع الطلب على ضمان تلك الاستثمارات في وقت لا تكفي موارد المؤسسة العربية لضمان الصادرات لتغطية كل طلبات مأمون حسن الدول العربية بدعم موارد المؤسسة حتى تتهيأ الدور المطلوب منها بكفاءة أعلى في ظل تحرير التجارة والتبادل السلمي العالمي ■



■ جانب من الندوة

السياسية لدعم التضامن العربي وتفعيل لربطه بالتطلعات الاقتصادية، واعتبر عبدالرحمن المحجياتي -الأمين العام المساعد بالجامعة العربية- أن الهدف من الندوة رصد العراقيل التي تحول دون تنفيذ اتفاقيات التجارة والاستثمارات العربية والعمل على تذليلها لإقامة للمنطقة الحرة العربية.

وقال الشيخ محمد أبا الخيل -وزير المالية والاقتصاد السعودي- الذي ترأس

بوتوصليون لإقامة استثمارات وعلاقات عمل ناجحة تنفع التعاون العربي في مجالات أخرى بخلاف النشاطات الاقتصادية.

وكان د. عصمت عبدالجديد -أمين عام الجامعة العربية- قد أكد في كلمته التي القاها في افتتاح المؤتمر على ضرورة بلورة رؤية اقتصادية عربية مشتركة تجاه تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وإنشاء السوق العربية المشتركة، وطالب بتهيئة المتطلبات

يغلب عليها الطابع السياسي، وعلى جانب آخر اعتبر الأخير أن إقامة هذا المؤتمر الاقتصادي قبل شهر فقط من مؤتمر دافوس، -يتوقع أن يقام في شهر أكتوبر القادم في بيروت- من شأنه أن يجنب العرب حرج وجود إسرائيل في المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط، إذا شاركت فيه، علاوة على أن معظم الحضور في المؤتمر الاقتصادي العربي من رجال الأعمال الذين لا تقيدهم الرعاسيات كثيراً

## المؤتمر الاقتصادي العربي ليس بديلاً عن «دافوس»



■ محمود العربي

أكد محمود العربي -رئيس اتحاد الغرف التجارية في مصر- أن الوقت أصبح مهيباً الآن أكثر من أي وقت مضى، لإقامة منطقة حرة عربية في إطار دعم ملك وريثاء الدول العربية الماليتين وتخصصهم للفكرة، مشيراً إلى أن نجاح إقامة منطقة التجارة الحرة يفتح الباب لإقامة السوق العربية المشتركة، وقال: إنه ليس من الضروري أن تشارك كل الدول العربية مجتمعاً في هذه السوق معتبراً أن مشاركة أي عدد من الدول في تكوين السوق من شأنه أن يجتذب باقي الدول العربية.

وأوضح أن التحرك نحو إقامة مناطق تجارة حرة بين مصر والدول العربية يتزايد مشيراً إلى المناطق الحرة الثنائية بين مصر وكل من ليبيا والمغرب وتونس وسوريا ورغم أنه يدعم إقامة مؤتمر اقتصادي عربي سنوي كبير إلا أنه رفض أن يكون ذلك المؤتمر بديلاً لمؤتمر «دافوس» السنوي، حتى يكون العرب على اتصال بمنطقة الشرق الأوسط.

وكان العربي يشير بذلك إلى المؤتمر العربي المقصود وهو مؤتمر المستثمرين العرب الذي تستضيفه بيروت في أكتوبر القادم وعلى مستوى أصالة الخاصة قال محمود العربي والذي يقود توكيلات «دوتشبا» اليابانية في مصر: إن حجم استثمارات الصناعة السنوية يصل إلى ١٥٠ مليون جنيه مصري، وأشار لوجود مخطط تدريجي لزيادتها ضمن استراتيجية لرفع نسبة المكون المحلي في المنتج النهائي. وقال: إن نسبة المكون المحلي في المراجع تصل إلى ٩٥ في المائة حيث تم تصنيع محركات المراجع في مصر، كما بدأت نسبة المكونات المحلية في أجهزة التليفزيون في التزايد من ٤٠ في المائة منذ عامين إلى ٥٣ في المائة حالياً. وقال العربي: إن مصانع التليفزيون التابعة له بدأت الإنتاج في عام ١٩٩٥، وتصل الكمية المزمع إنتاجها هذا لعام ١٩٩٧، إلى ٢٠٠ ألف جهاز تليفزيون عالي التقنية تصل نسبة المكونات المحلية فيها إلى ٥٣ في المائة ■

الندوة - إن مرور الدول العربية بالكثير من التناقض والتجارب السياسية والاقتصادية أدى لبروز ظروف غير ملائمة عقلت تنفيذ بعض الأنظمة الأمر الذي يفرض أحياناً مشاعر سلبية تجاه مؤسسات العمل المشترك، وأضاف أن حجم التجارة العربية البينية في تزايد مستمر، وأكد أن الوقت أصبح مناسباً أكثر من أي وقت مضى لبدء مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي العربي المشترك تشهده خلاله الدول العربية تطورا ملموساً في مجالات الاستثمار الخارجي.

وأكد محمد العمادي -وزير الاقتصاد السوري- على ضرورة الإسراع في تنفيذ منطقة التجارة العربية وطالب بتدريس الأسس التي تدعمها في الجامعات والمدارس. وعرض منذ الزنادي -وزير الاقتصاد التونسي- تجربة بلاده في الإصلاح الاقتصادي وطالب بمساعدة المبادرات التجارية العربية.

وقال د. إبراهيم فوزي -رئيس هيئة الاستثمار المصرية-: إن النظام العالمي الحالي يتجه للتكتلات الكبيرة، وإن النظام الاقتصادي الجديد قد لا يسمح مستقبلاً بقيام كتلتان كبيرة أخرى ولعل النظر إلى أن ما هو متاح أمام الدول العربية الآن قد لا يتاح أمامها مرة أخرى خلال عامين أو ثلاثة، وأكد محمود عبدالعزيز -رئيس

## محمد أبو الخيل: الوقت أصبح مناسباً لبدء مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي العربي

الاستثمارات العربية وتنمية المجالات التجارية العربية البينية وهدفت إلى التعريف بأثر الاتفاقيات العربية الجماعية في مجال الاستثمار والتجارة على اقتصاديات الدول العربية ومدى موازمتها مع التغيرات الاقتصادية الإقليمية والدولية، علاوة على دراسة أثر اتفاقيتي التجارة والاستثمار على إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وخلال اليوم الأول للندوة عرض د. جاسم لنعاس -مدير عام صندوق النقد العربي- ورقة تناقش الإصلاحات الاقتصادية في الدول العربية وأثرها على حركة الاستثمار والتجارة العربية، وقدم عبدالرحمن السمياني -أمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالجامعة العربية- ورقة حول منطقة التجارة الحرة العربية، وفي اليوم الثاني ناقشت الندوة ورقة مقدمة من عبد الطيف الحمد -رئيس الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي- حول دور مؤسسات التمويل والشركات العربية المشتركة في مجال الاستثمار والتجارة العربية، كما ناقش سامون إبراهيم حسن -مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار - من خلال ورقة قدمت للمؤتمر - الاتفاقية الوحيدة للاستثمار والتكليف القانوني ومناخ الاستثمار في الدول العربية ■

اتحاد المصارف العربية -على أهمية دور مؤسسات التمويل العربية لزيادة كفاءة التجارة العربية وتمييزتها ويصف تلك المؤسسات بأنها قلب في جسد التمويل العربي، ولعل النظر إلى أن اتحاد المصارف العربية يتجه منذ ٣ سنوات دوراً جديداً لإيجاد فرص تمويلية وتقديم المشورة والدعم لبرامج التخصص في الإصلاح الاقتصادي في الدول العربية. وطالب عبداللطيف الحمد -رئيس الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي -بتفعيل دور الشركات العربية المشتركة ومؤسسات التمويل وزيادة نشاطها. وقد ناقشت الندوة مجالات





السفير جمال البيومي

# مبارك بحث تقريرين حول المفاوضات مع أوروبا اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية قد يوقع في أية لحظة!

حظيت قضية المشاركة المصرية الأوروبية باهتمام من جانب القيادة السياسية في مصر الأسبوع قبل الماضي، إذ استعرض الرئيس مبارك في اجتماع موسع تقريراً حول المشاركة المصرية الأوروبية، وآخر حول المفاوضات مع المجموعة الأوروبية، والأفرام العربي، حاورت السفير جمال بيومي رئيس الجانب المصري في مفاوضات المشاركة مع الاتحاد الأوروبي، والذي حضر الاجتماع.

الدولتين - اللتين رفض تسميتهما - مستوايه توقف أو تعطيل توقيع اتفاق للمشاركة المصرية - الأوروبية، وأوضح أن السلع التي حققت تقدماً في البطاطس، كما يحدث هولندا والمانيات باتخاذ إجراءات من شأنها التوصل لاتفاق حول الزهور، ويغطي البرتقال والارز والآخر مشكلته داخلية أوروبية ناجمة عن وجود عرض زائد في أوروبا من جانب دول غير أوروبية تستخدم شهادات منفصلاً من مشاكل لاتصال الارز لأوروبا مما يتسبب في مشاكل بين الأوروبيين وبعضهم البعض، ولا علاقة لمصر بهذا الموضوع. وأضاف أن الأوروبيين يرحبون النقاش حول الارز المصري انتظاراً لحل هذه المشكلة الداخلية، وهذا مطلب غير قابل بالبيع لكنه يتسبب في تعليق الاتفاق وهذا ما يحاول الجانبان المصري والأوروبي تجاوزه.

وكشف عن وجود قرار أوروبي تتم دراسته يقضي بحل هذه الإشكالية مرحلياً دونما انتظار لحل مشكلة الارز في أوروبا على أن يتم اتخاذ خطوة نهائية عقب التوصل لحل الأوروبي الداخلي - أي أن مصر ستنتهي مشكلة الارز على خطوات وليس دفعة واحدة.

وقال السفير المصري: إن المنتج الزراعي المصري الوحيد الذي لم يتحسن موقعه بالنسبة لدخله أوروبا هو البرتقال، وسبقه هناك مشكلة، بالفعل عالم يقدم مقترحه. وأوضح أن الاتصالات المصرية الأوروبية متصلة للتوصل إلى اتفاق بروتوكول لا تمر 48 ساعة بين اتصال مصري - أوروبي سواء على مستوى السفراء أو الوزراء أو اللجنة الأوروبية أو السفراء الأوروبيين في القاهرة أو سفراء مصر في أوروبا ■

تلت اتصالات وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مع أقرانه الأوروبيين في دكسمبرج مؤخراً وإقاماته الثانية مع بعض وزراء الخارجية الأوروبيين خلال زيارتهم إلى القاهرة (منهم وزراء خارجية فرنسا وهولندا وأسبانيا ومفوض اللجنة الأوروبية المختص بالعلاقات الخارجية والمفاوض الأوروبي)، الأمر الذي أضفى ثقلًا خاصاً وبسرعة على الاتصالات المصرية الأوروبية.

وإضافة أن السبب اللبني الذي أُنجمت الجولة التاسعة هو اتباع أسلوب جديد في التفاوض وهو البدء بالأمور الأقل صعوبة، ثم الأصعب وهكذا، أي بداتنا المسائل «الأعور فالأول».

وقال: أنه تم حل عدد كبير من الموضوعات المثارة بحيث غلبنا أكثر من ١٢٨ منتجاً زراعياً مصرياً وبحققتنا نسبة نجاح متطابقاً أكثر من ٨٠ في المائة، ولدت النظر لوجود ٤ حاصصات زراعية مصرية (البطاطس والارز والبرتقال والزهور)، تتقدم فيها المفاوضات ببطء رغم أن بعضها حقق تقدماً، وقال إنه يخشى حالياً من أن الاتفاق علق على موافقة دولتين فقط من الجانب الأوروبي، وحمل السفير جمال البيومي هاتين

وصف السفير جمال البيومي مسامد وزير الخارجية المصري لشئون المشاركة الأوروبية عرض أوروبا للمشاركة مع مصر خلال الجولة الثامنة من المفاوضات بأنه «نكتة» تحولت إلى «عرض قابل للتفاوض» في الجولة التاسعة التي حققت نجاحاً. وبينما يقف محصول «البرتقال» عقبة في طريق الاتفاق المصري - الأوروبي - تلقت مصر وعداً من دول أوروبية بتخفيف القيود على «البطاطس» و«الزهور».

وفي السفير المصري أن تكون مصر مهتمة بالملف الزراعي على حساب ملفات أخرى كالصناعة، واستبعد أن تتضارب اتفاقيات مصر مع أوروبا وأمريكا وإفريقيا والصرب، مع بعضها البعض مؤكداً أن الاتفاق الأوروبي مع مصر لا يتضمن شروطاً مجحفة أو أن دولاً أخرى مفاريتة حصلت على شروط أفضل من قبلها المصرية.

أكد السفير البيومي أن لهما مائة الأخير، ما هو إلا اجتماع لمراجعة أعمال مسيرة برشلونة وليس له علاقة مباشرة بالمشاركة المصرية - الأوروبية التي لم توضع كحد بنود هذا الاجتماع. وأرجع للتقدم الذي أحرزته الجولة التاسعة من المفاوضات لسببين أولهما: أنها



تصوير - خالد الفقي

■ ندوة جامعة الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك حول دعم المقاولات العربية

في سوق الـ ١٠٠ مليار دولار

# المقاول العربي يكتوى بشار المنافسة الأجنبية!

سوق المقاولات العربية التي يقدر حجم استثماراتها بحوالي ١٠٠ مليار دولار سنوياً هي «الكعكة» التي تنبتل الشركات الأجنبية ٨٥٪ منها طبقاً لبعض التقديرات. وفي مواجهة نار منافسة هذه الشركات - يضطر المقاول العربي لأن يخوض معركة داخل وطنه للحصول على نصيب عادل من المشروعات العديدة التي تطرح في الأسواق المحلية. وتثقل معظمها إلى المقاول الأجنبي في ظل غياب الدعم الحكومي الكافي وقصور الإمكانيات وعدم تكافؤ الفرص ونقص التمويل.

تقرير يكتبه - مغازي شعير

بعد قطاع النفط والطاقة من حيث الأهمية، النسبية تراجعت إلى المرتبة الرابعة رغم أن ٧٠٪ من الاستثمارات العربية تصب في قطاع الإنشاء والتشييد (طبقاً لتقديرات البنك الدولي)، والبناني السكنية تستحوذ على ٤٤٪، ويستوعب هذا القطاع ٢٠٪ من حجم العمالة، ولكنه أحل الويل للعربي الزبنة الثالثة بعد الولايات المتحدة واليابان في حجم الاستثمارات الإنشائية مع بداية الثمانينيات، بعد أن كان حجم الاتفاق على هذا القطاع لا يتعدى ٣ مليارات دولار عام ١٩٦٣، ارتفعت إلى ٨٨ مليار دولار عام ١٩٧٨، ثم إلى

ويؤكد الدكتور سليمان النذري - الخبير الاقتصادي العربي ومدير إدارة آسيا وشرق أوروبا بجامعة الدول العربية - أن تنمية هذه الصناعة تتجاوز ١٠٠ مليار دولار سنوياً، وهي تتراجع وترتفع على حسب مشروعات البناء والتعمير في الدول العربية وخصوصاً بعد الحروب الأهلية أو الإقليمية خلال السنوات العشرين الماضية، وقدرت نسبة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي بـ ٣٣٪ خلال الحقبة النفطية، ثم تراجعت إلى حوالي ١٠٪ عام ١٩٩٥، وبعد أن كان القطاع الإنشائي يحتل المرتبة الثانية

الازرقام وحدها تعكس واقع صناعة المقاولات العربية و التي أصبحت سوقاً والتسابق على توريد مكوناتها من مواد ومنتجات وأعمال صيانة وإعمال استشارية (تقدر بـ ٧ مليارات دولار سنوياً)، سوقاً واعدة للشركات الأجنبية وخاصة الشركات الأمريكية التي تقويز بنصيب الأسد، وتستحوذ على ٥٠٪ من مقاولات العالم، بينما تبلغ حصة اليابان ١٨.٦٪ والصين ٨.٤٪ والدول الأوروبية وباقي الدول الأخرى ٢٣.٢٪ تقريباً. والأرقام وحدها تعبر عن واقع صناعة المقاولات العربية

١٠٠ مليار دولار عام ١٩٩٢، وبحوالي ٨/٦ من هذه الاستثمارات يهجر تنفذها من قبل الشركات الأجنبية مباشرة، ويوضح التقديرات ترى أنها ٨/٥، وبالتالي فإن ما يعادل هذه النسبة من المصروفات الكلية على إنشاء وتصميم إلى خازن الوهن العربي كإشراك سلع ومعدات وتجهيزات وخبرة وأجور يحصل عليها الطرف الأجنبي ويحرم منها شرائين الاقتصاد العربي

#### شركات والرجل الواحد

ويقول سليمان النشري: إن صورة المقاول للفرد محدود الإمكانيات والتنظيم مازالت تسيطر على قطاع المقاولات العربية وبالذات شركات القطاع الخاص، هذا بالإضافة إلى اعتماد تكافؤ الفرص وتزويد المصارف وضائيق التنمية والمهيزات الاستثمارية العربية في دعم المقاول العربي وتقديم التسهيلات المصرفية اللازمة وهو مايقود إلى المقاول الأجنبي بشكل واسع لدخل اللول الصناعية المتقدمة. ويقترح الدكتور النشري تشجيع إنشاء تجمعات بين شركات المقاولات العربية في صورة دكتور سوريجه للدخول في عطاءات مشتركة وتوسيع شروط التمويل واقتسام والخدمات الأخرى الهامة لتصميم شروط المنافسة مع الشركات الأجنبية، وإيضاً إنشاء شركات لتوفير المعدات وتزويد شرائها وتزويدها بالمازات اللازمة لتشغيلها وصيانتها، وعدم إنشاء مراكز التوريد للملح لتخريج الكوادر الفنية العربية الدرة في جميع نشاطات المقاولات على السقوى العربي والحلي.

#### تحديات كبيرة

ويرى المهندس محمد محمود على حسن - رئيس مجلس إدارة الاتحاد المصري للمقاولي البناء والتشييد - أن شركات المقاولات العربية تعاني الركود بسبب منافسة شركات المقاولات الأجنبية التي تسيطر على معظم المشروعات الكبرى في أسواق الوهن العربي بينما تلتق الدول التابع لها هذه الشركات أبوابها أمام الشركات العربية من خلال التشدد في فرض السياسات الصناعية

ويقول: إن العديد من شركات المقاولات الوهنية تعاني تشراً، والعيب يكن في تركيبة القوانين العربية في صورتها الحالية. ويجب تعديل هذه القوانين والأنظمة السارية ووضع قوانين جديدة تأخذ في اعتباره الأوضاع المستجدة التي تشكل عبئاً على المقاولات العربية في ظل توجهات النظام الاقتصادي العالمي الجديد، وتحرير التجارة العالمية تنهياً لتفاوتات والجات وتقليل التكاليف العالية المتعلقة، وكل هذه التحديات تتطلب المزيد من التنسيق والتعاون لدعم العمل العربي المشترك من خلال جامعة اللول العربية. وإبد من صياغة جديدة لعلاقة

الجامعة باتحاد المقاولين العرب بحيث تلعب دوراً مؤثراً وأكثر جدوية في صناعة المقاولات، التي ينكمش أثرها في مجال البناء والتشييد على القطاعات الإنتاجية الأخرى في الاقتصاد العربي، والأولوية لإنشاء مشروعات مشتركة ويشير محمد محمود إلى أن نصيب شركات المقاولات المصرية من مشروعات البناء العربية يتراوح حجمه ما بين ٢٠ إلى ٢٥ مليار جنيه سنوياً.

#### التمويل العربي

أما مصطفى رزق أمين عام الاتحاد المصري للمقاولي التشييد والبناء فيوضح أن المشاكل التي تعترض شركات المقاولات العربية وأهمها

## لماذا يستغل الأجانب ٨٥٪ من حصة المقاولات العربية؟

■ محمد محمود



■ مصطفى رزق



المنافسة الأجنبية تمت مناقشتها في اجتماعات مجلس وزراء الإسكان العرب وتم اتخاذ قرارات لإعطاء الأولوية للمقاول العربي، ولكن لم تتخذ حتى الآن خطوات جدية من جانب الحكومات العربية لأن شركات المقاولات في الوهن العربي غير مؤهلة حتى الآن لتنفيذ المشروعات الكبرى التي تحتاج إلى تكنولوجيا متقدمة مثل مصافي النفط ومحطات القوى الكهربائية والصرف الصحي على سبيل المثال، فمن الطبيعي أن تكون من نصيب الشركات الأجنبية، وهناك ٣ شركات على مستوى العالم العربي قادرة على المنافسة فقط، ولذلك لابد من أن تبادر شركات المقاولات العربية إلى تعاون نفسها وتطوير مهاراتها التنظيمية والإدارية وإعطاء اهتمام أكبر بتدريب عمالها لتسويق قدرتها على المنافسة بعد استكمال تطبيق اتفاقيات البحاجة وفتح الأسواق أمام الجميع في ظل التحرير الكامل للتجارة العالمية.

#### الشركات الوهنية

ويؤكد أحمد سيف بالحسا النائب الأول لرئيس اتحاد المقاولين العرب ورئيس جمعية المقاولين بدولة الإمارات على جانب آخر من مشاكل قطاع المقاولات العربية، ويوضح أن الشركات الأجنبية التي تعمل في أسواق الوهن العربي وخصوصاً الأسواق الخليجية تحت مظلة القانون تتحارب بشسلى الطرق للإحتكار حول القانون المحلية للفوز بأكبر نصيب من مشروعات المقاولات. كيف؟

يشرح أحمد بالحسا أمثلة لذلك بما يحدث في أسواق الإمارات التي عانت فترة طويلة ظاهرياً من الشركات الوهنية، ويقول: إن قطاع المقاولات تحمل العبء الأكبر في إقامة البنى التحتية لدولة الإمارات في بداية نشأتها وكذلك تنفيذ متطلبات الخطة الاقتصادية للدولة، وكان لابد من الاعتماد على شركات دولية معروفة ومعتمدة الجهات في تنفيذ المشروعات الضخمة في البداية وتم تطبيق نظام للمشاركة مع المقاولين الأجانب بحيث لا تقل للمساهمة الوهنية عن ٥٠٪ وأصبحت الشركات الوهنية تملك خبرة كافية حالياً ومن بينها شركات وطنية بنسبة ١٠٠٪ مما زاد من أهمية قطاع المقاولات في الإمارات، حتى أن مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وصلت إلى ١٢٪ وأصبح ٢٠٪ من حجم العمالة في سنوات الستة الأخيرة، وقدرت أحمال بحوالي ١٦ إلى ٢٠ مليار درهم إماراتي (١٧٠ إلى ٢٠٠ مليار دولار) في بعض السنوات، وكان يحتل المرتبة الثانية بعد قطاع النفط والطاقة ثم تراجع إلى المرتبة الثالثة بعد تطور قطاع الصناعات التحويلية وتراجعت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي إلى ٨، ٢٪ وأصبح يستحوذ على ٢٦٪ من حجم العمالة وينافس حالياً قطاع التجارة ■

## تأجيل معرض المنتجات المصرية بالبحرين أكتوبر القادم

البحرين - محمد علي كامل  
تقرر تأجيل تنظيم معرض المنتجات المصرية الذي كان مقرراً إقامته خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ من مايو الماضي إلى الفترة من ١١ إلى ٢٢ أكتوبر القادم، وذلك لإتاحة الفرصة أمام الشركات المصرية للاشتراك في هذا المعرض لما يشكله من أهمية للتبادل التجاري بين البلدين.  
صرح بذلك هاني الوكيل - المدير العام لمجموعة دلتا للمعارض بالبحرين - منظمة المعارض وبالتعاون مع إدارة المعارض بوكالة الأهرام لإعلان بمصر



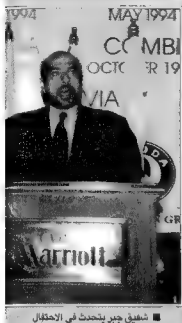
■ الشيخ صالح كامل

## دلة البركة، توجه استثماراتها في مصر إلى إنتاج التليفزيوني

تتمتع مجموعة دلة البركة الاستثمار في أسهم الشركات التي تديرها الحكومة المصرية للبيع في إطار برنامج الخصخصة الذي يتم تنفيذه على نطاق واسع.  
وقال الشيخ صالح كامل - رئيس مجموعة دلة البركة - إن معظم استثماراته في مصر توجه لقطاع الإعلام وتحديداً إنتاج المواد الإعلامية، وأكد أن استثماراته مجموعته تتراوح ما بين ٢٥ إلى ٣٠ مليون دولار على الإنتاج التلفزيوني فقط.

## نائب رئيس سكودا التشيكية يزور مصر

قام الدكتور دلف ويتش نائب رئيس شركة سكودا أوتو التشيكية - إحدى شركات مجموعة فولكس فاجن الألمانية - بزيارة لمصر بمناسبة مرور ثلاث سنوات على تأسيس شركة أوتو التشيكية.  
جدير بالذكر أن شركة سكودا التشيكية بدأت تصدير سياراتها إلى مصر عام ١٩٩٤، حيث وصلت إلى مصر أول شحنة من سيارات سكودا من طراز فورما فيلو، وفي غضون ٦ شهور تم بيع ٢٤٠٠ سيارة في السوق المصرية، ويصل عدد هذه السيارات إلى ١٤ ألف سيارة بنسبة مشاركة في السوق المصرية تصل إلى حوالي ٣٦٪ من حجم سوق السيارات المستوردة.



■ شفيق جبر يتحدث في الاحتفال

## الدواغ ٤٠٠ مليار دولار وحقوق المساهمين ١٠٠ مليار دولار الهندي : ٦٠٠ مليار دولار موجودات المصارف العربية

تحديات أساسية ستواجهها المصارف العربية في السنوات المقبلة بسبب تحرير الخدمات المالية والمصارف، عملاً بتوصيات اتفاقية منظمة التجارة العالمية، والتي ستجبر الدول العربية على فتح أسواقها أمام المصارف الأجنبية. عدنان الهندي، أمين عام اتحاد المصارف العربية التي انضم إليها هذه التحديات في حوار مع الأفرام العربي، قال الدكتور عدنان الهندي : إن المصارف العربية لابد أن تكون مستعدة خلال المرحلة المقبلة لأصعب أوضاعها ويصفه خاصة بضرورة توفير التعاون فيما بينها، وتطبيق معايير لجنة بازل الدولية، والخاصة بكفاية رأس المال، بالإضافة إلى إدخال التكنولوجيا الحديثة. وأشار إلى أن المصارف يقع على عاتقها عبء إنجاز برامج الإصلاح الاقتصادي، وتطوير أسواق المال من خلال إعدادها لدراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات، وقد نجحت البنوك في هذه المهمة في مصر، باستحداث صناديق الاستثمار للشركاء، والتي قامت بدور فاعل في تطوير سوق المال، كما نجحت في تجاوز الأزمة التي حلتها لجنة بازل، وقد بلغت كفاية رأس المال في المصارف العربية مجتمعة في نهاية عام ١٩٩٦، ما يزيد على ٢٠٪، أي ضعف ما قدرته لجنة بازل، وأضاف الهندي : إن هذا لا يعني أن المصارف العربية وصلت لنهاية المطاف إذ من المطلوب دعم رؤس الأموال لتلبية احتياجات العملاء، وهناك اتجاه لزيادة النسبة من ٨٪ إلى ١٢٪، لتستطيع المصارف فدية اللطام من أجل الوصول إلى الدور الذي تقوم به وحقوق للمساهمين ١٠٠ مليار دولار، وجملة الدواغ ٤٠٠ مليار دولار بزيادة نسبتها ٢٠٪ على عام ١٩٩٥، وأكد الهندي أن المصارف العربية خلت خطوات واسعة خلال التسعينيات بشكل عام نظراً لاستقرار النقدي الذي شهده الوطن العربي خلال هذه الفترة إضافة إلى الإصلاحات التقنية، وتحسين مناخ الاستثمار وإعادة هيكلة الاقتصادات العربية عالية على الإجراءات التي اتخذتها السلطات التقنية للحفاظ على استقرار القطاع المصرفي، وفيما يتعلق بترتيب المصارف العربية خلال العام للناشي قال : إن النسبة العربية المصرفية جاءت على رأس قائمة المصارف من حيث إجمالي الأصول والودائع، يليها البنك الأهلي التجاري السعودي، ثم بنك الرياض، والبنك الأهلي المصري، وبنك الكويت الوطني.

جيهان العطفي

## بحث تشجيع الاتفاقات الأوروبية الخليجية طويلة الأجل

مسقط - صلاح جابر  
ناقشت لجانعات الشراكة الأوروبية الخليجية التي عقدت في الرياض مؤخراً كيفية خلق وتطوير الشراكة بين الشركات الأوروبية والخليجية الصغيرة والمتوسطة الحجم بالإضافة إلى تشجيع اتفاقات التعاون طويلة الأجل بين الشركاء المحتملين من رجال الأعمال في مجالات المشاريع المشتركة ونقل التقنية والتسويق، أقيم على هامش الاجتماعات معرض تحت عنوان "دول مجلس التعاون الخليجي: الفرص والإمكانات" يهدف ف خدمة للشركات العاملة في القطاعات الكبيرة، نظم الاجتماعات الأمانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي والمفوضية الأوروبية بالتعاون مع الاتحادات والغرف التجارية والصناعية بدول المجلس، ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، واتحاد الغرف الفرنسية

## مجموعة الزامل تنشئ

## مصنعا للحديد في مصر

تستعد مجموعة الزامل السعودية لرؤس حجر الأساس لإنشاء مصنع الزامل للحديد بجمهورية مصر العربية في مدينة ٦ أكتوبر ويعد مصنع الزامل للحديد باكورة مشروعات مجموعة الزامل في مصر حيث إنها ستستلحق ٤ مشاريع أخرى في مصر في مجال البناي والتكليفات ومنتجات الحديد في عام ١٩٩٨ بتقدر تكلفة إنشاء مصنع الزامل للحديد الذي سيكون أكبر مصنع في منطقة الشرق الأوسط وتقدر طاقته الإنتاجية بأكتر من ٥٠ ألف طن سنوياً، حوالي ٦٠ مليون دولار أمريكي، وسوف يتبع أكثر من ٤٠٠ فرصة عمل يتيق إنشاء المصنع لتلبية لمتطلبات السوق المصرية الكبيرة من منتجاتها، وسيتم للتصدير إلى الدول المجاورة.



تصوير نبيل الخطيب

■ خلال الاحتفال بمرور ٣ سنوات على انشاء الشركة

## حجز ٨٠٪ من معرض الشرق الأوسط للسيارات الأمريكيون والأوروبيون يقتحمون أسواق السيارات الخليجية

تشهد أسواق السيارات في منطقة الخليج تغييراً بطيئاً لصالح شركات صناعة السيارات الأمريكية والكندية والأوروبية، بعد أن أدت المنافسة الحادة إلى تقويض سيطرة الشركات اليابانية لسنوات عديدة، إلا أن ارتفاع سعر صرف الين أجبر الشركات اليابانية على التخلي عن موقعها المتقدم، وتشهد أسواق السيارات بدول التعاون انتعاشاً عقب الركود الذي شهدته المنطقة عام ١٩٩٤، وفي هذا الإطار تم حجز ٨٠٪ من مساحة معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للسيارات الذي يقعد في دبي في الفترة ما بين ١٦ إلى ١٥ نوفمبر ١٩٩٧، ويبدو مصنعو السيارات العالمية اهتماماً كبيراً بمنطقة الشرق الأوسط وآسيا، ويرون أن هاتين المنطقتين تتمتعان بفرص هائلة للنمو مستقبلاً، ومن المتوقع أن تشهد سوق السيارات في الشرق الأوسط نمواً يتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ العام الحالي. وسوف يقسم معرض الشرق الأوسط الدولي للسيارات، معرضين آخرين هما : معرض قطع غيار السيارات ومستلزماتها ٩٧، والمعرض الدولي للمركبات التجارية وسيارات الإنشاء «كوميكتس». وكان معرض الشرق الأوسط الدولي الثالث للسيارات الذي أقيم عام ١٩٩٥، قد استقطب ما يزيد على ٤٠ ألف زائر، ٢٢٤ منهم من التجار الذين قدموا من دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط، وإفريقيا، وشبه القارة الهندية ويتوقع مركز دبي التجاري العالمي المنظم للمعرض زيادة ٦٠٪ في عدد زوار المعرض هذا العام

قررت الجمعية العمومية للمجموعة العربية للتأمين «أريج» التي تتخذ من البحرين مقراً لها زيادة رأسمال المجموعة من ١٥٠ مليون دولار إلى ٣٦٠ مليون دولار بزيادة نسبتها ١٤٠٪، وبشارك القطاع الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي، والدول العربية فيها ببيع وقدره ١٨٠ مليون دولار عن طريق الاكتتاب العام الذي سيطرح في عدد من البلاد العربية، ومن خلال البورصات العربية. وقال رئيس مجلس إدارة المجموعة العربية للتأمين «أريج» عبدالهادي علي التمار : إن للسامعين الحاليين للشركة، وهم الكويت والإمارات العربية للتأمين، والبنك المركزي الليبي، والبنك على بيع وصدار أسهم الأفراد السامعين من عرب وأجانب في العالم العربي، وسيتم إدراج أسهم المجموعة بالبورصات العربية

**زيادة رأسمال  
«أريج» إلى ٣٦٠  
مليون دولار**

يحكى لنا الطبيب الشاب هذه الواقعة في الوباء الذي خرج فيه موقعا تقرير من المصدر الأساسي للصحة في قبل أن تلامس الخوف من الفيروس الكبدى، «سى» ولأنه ترك دون الاستعانة بالعلاجات الحالية ولم يتبع عليه الحساب مليما واحدا، فلن تختلف النتيجة قبل عنها في حالة الانتفاخ الشديد، لأن الفيروس ليس خطيرا بل كسولا جدا وبائسا، وتظهر أثره بعد ٢٠ إلى ٣٠ سنة من الإصابة في ٥/١ فقط من المصابين بل ولأن جميع العلاجات الحالية حاليا هي مقدمتها الإنترفيرون والريبافيرين والاشعاع والتحاليل جميعها غير فعالة في القضاء على الفيروس، بل إن الإنترفيرون - أكثر الأدوية شيوعا في علاج الفيروس - يحيل نسبة كبيرة من المصابين يتناولونه بكثرة ولقرارات طويلة إلى معدن استلابه بشرة مصابة بداء السل الخناع، وتحتج عصبى وورقية في الانتعاش أو الاكتئاب النفسى، وفشل كبدى، ومعطى في القلب، وتلف بشبكة العين، وتلف بالزنا، ومن ثم تضيف من الفيروس للأدوية الإنترفيرون مشاكله وتكاليفه المادية الباهظة (بغف ألف «شركايات» من الفيروس) الأضرار من الأطباء، كما وصفهم عالم كبير فرم، «مؤتمرات الحل الحالية مؤرخا».

تقرير المعهد الأمريكي لم  
يش عبر شبكة الإنترنت  
الدولية لإبلاغ علي جميع  
مرضى وأطباء الكبد  
في العالم، وهو يعتبر  
«ضرية» كانت مطلوبة  
بفائدة إنهاء الممرضة  
«البلطجة» الهابطة  
والسنة علميا التي  
سالت خلال السنوات  
الماضية، وكان إبلاغها شركات الأدوية  
وتابعها من «أعلى» للنجوم  
على مستورتي  
العالم، والذين  
قاموا خلالها  
بمشاريع تشاورية  
ترتدى التوابا علمية  
والأكاديمية صورت  
الفيروس «سى» وكناته  
كائن خرافي بلتهم صحة  
مرضاة بمقتضى السهولة  
ويضع صحتهم على حافة  
النهاية، ولا يتركهم سوى أشباح ترعى  
فيها الأروام السرطانية والاستسقاء  
والتهابات الكبدية وغيرها من المشكلات  
التي تقضي، للوفاء للعلمية،

**ذهب طبيب شاب لزيارة أحد أقاربه المرضى بفيروس**

«س» في عيادة أستاذه الكبير بالقاهرة، فوجد

مريضاً على السلم يقرأ في كتاب ويبكي بحرقة، فاقرب منه  
لأعرف سر هذا الكتاب الذي يجعل الناس يبكون بهذا الشكل

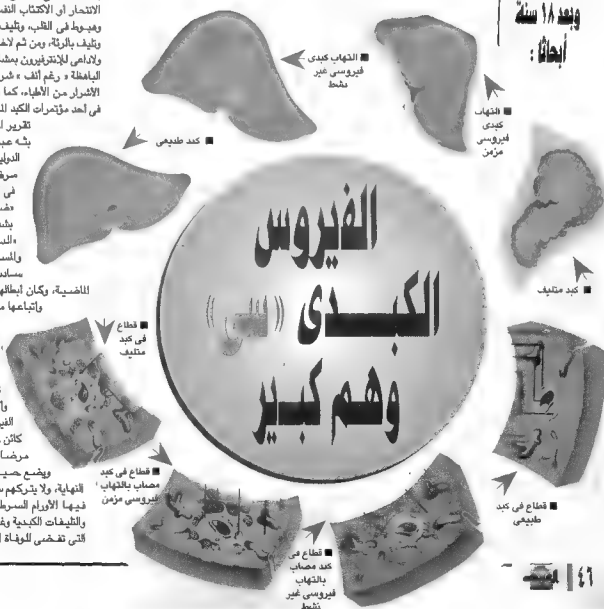
الذي « يقطع القلب » فوجده من تأليف أستاذة، ويحذر فيه

مرضاہ من کوارث فیروس «سی» وبعاملہم علی انہم موتی،  
وباستطاعتہ - اذا سمعوا الکلام ودفعوا اکثر وصبروا أن

يعيدهم للحياة.

جمال محمد غيطاس

رغم أنف  
الأطباء الأشرار  
وبعد ١٨ سنة  
أبحاثاً :



وتجهزت هذه الشركات وإندائها من الأطباء إلى حد بعيد، حتى أصبح الفيروس سبي هو «الدواء» للورع الذي يجب أن يستسلم أمامه للرضى.

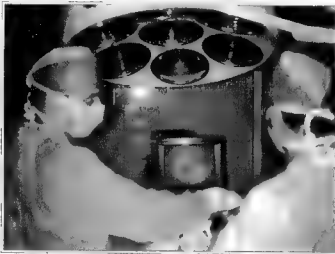
في محاولة لفهم التقرير الأمريكي جليست مع الدكتور أحمد عبد الطيف أبو معين - أستاذ أمراض الجهاز الهضمي والكبد ومدير المعهد التعليمي للأمراض المتوطنة بطب القاهرة - أنه كان من المبكرين التحذير علنا من اتباع استراتيجيات العلاج التي يباركها العديد من الأطباء النجوم، وتختلف فيها الأهداف الاستثمارية لشركات الأدوية مع المصالح المادي والمجد للهنئ لهؤلاء، ومن واقع ما جاء في التقرير الأمريكي وما شرحه الدكتور معين يمكننا تناول القضية كالآتي:

سبي هو فيروس ينتمي إلى فيروسات «إي، إن، إيه»، وهو يهرب دائما من سيطرة الجهاز المناعي للجسم كما هي الحال مع فيروس الإنفلونزا الذي له الخصائص نفسها، ولكنه يصعب عمل عقاقير للوقاية منه أو علاجه، وقد أعلنت المحافل العلمية في جميع المؤتمرات الأخيرة - وكذلك أعلنت منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الأمريكية أن هذا الفيروس مكسول وبطيء ولا يماثل الفيروسات الأخرى التي تصيب الإنسان من هذا الناحية، وتؤكد الأبحاث أن حوالي ٩٠٪ من طرق العدوى تتم عن طريق نقل الدم ومشتقاته للولادة، كما ينتقل عن طريق الأبواب الجراحية أو شفوات الحلاقة ومقصات الأظفار وأدوات جراحة الفم والأسنان الملوثة، والمضاعفات للرضية للفيروس تشمل تليف الكبد، وإصابته بالسرطان مع مضاعفات حدوث ذلك من استسقاء وفشل وظيفي كبدية وغير ذلك وفي بعض الحالات تسره الحالة يقتضى بالوفاة.

ويصل عدد المصابين بالفيروس «سبي» على مستوى العالم إلى عشرات الملايين، ويؤكد التقرير الأخير أن العدوى بالفيروس تنتهي ذاتيا في ١٥٪ من المرضى بدون تدخل علاجي أو طبي، أما ٨٥٪ الباقين من المرضى الذين شلت أجسادهم في تقطن من الفيروس خلال ٦ أشهر من الإصابة - ٢٨٪ منهم يموتون نسبة إزيمات كبدية طبيعية، وتستمر هذه الحالة للتأزيم طوال العمر غالبا، وهذا يعني أن نصف الذين يصابون بالفيروس تقريبا إما يشفون تماما بدون علاج، أو يجعلون الفيروس يليقوا في حاجة إلى أي علاج مطلقا، أما النصف الآخر فهم الذين تحدث لهم تغيرات مرضية

## كسول وبطل ومضاعفاته نابذة ليس له علاج وخطورته ضخمة

تؤدي إلى مضاعفات المرض، وهنا تقول الدراسات إن ٢٠٪ فقط من المرضى الذين تعرضوا للفيروس يحدث لهم تليف بالكبد، وليس جميعهم ينتهي أمرهم بالفشل الكبدى، وإن نسبة من ١ إلى ٥٪ فقط معرضون لاسرطان الكبد، ومن هنا يتضح أن أكثر من ٧٥٪ من المصابين بالفيروس لا تحدث لهم أية مشاكل وفى الغالب فإنهم يمارسون حياة طبيعية جدا دون تدخل فى لئانات الطبية المتداخلة والمتعددة والمكلفة التي تنتهى غالبا بالاكنتاب النفسى، وقد أثبتت الأبحاث الطبية أن هذا الفيروس البلىء الكسول لا يحدث تغا للكبد إلا بعد عشرين عاما من الإصابة، أما التغيرات السرطانية فاحتمل ألا بعد ثلاثين عاما، وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بعدد الذين تعرضوا للإصابة. وفى التقرير أيضا أعلنت مطجاة سارة منخلة بناء على أبحاث طبية استمرت طوال



■ معظم اشعثات وتحاليل لكشف عن الفيروس سبي، لا داعى لها



■ د. أحمد أمين

١٨ سنة، وفى أن لتأمية طوال ١٨ عاما لم تكشف عن أى اختلاف فى عدد الوفيات الناتجة من الكبد في الذين نقل لهم دم ملوث بالفيروس «سبي» ومجموعة الذين نقل لهم دم خال من هذا الفيروس، وقد أثار التقرير إلى أن الوفيات الناتجة عن إصابة الكبد كانت نادرة جدا، وفى تقرير أوروبى أثبت أن للرضى المصابين بالتليف الكبدى قد استمروا في الحياة لمدة ٥ سنوات فى ٩١٪ منهم، ولمدة ١٠ سنوات فى ٧٩٪ منهم حتى الذين أصيروا بالفشل الكبدى المصاحب بمضاعفاته، عاش منهم ٥٠٪ لأكثر من ٥ سنوات.

أما علاج الفيروس فنقول عنه القواعد العلمية الراسخة إن الأسلوب الذى يمكن أن

يحظى بلقب «مثالى» على علاج الفيروس «سبي» لابد وأن يكون قادرا على إعادة إزيم الكبد المصروف باسم «إيه، إن، سي» إلى معدله الطبيعى، وهو ما يطلق عليه التثبيير الكيميائى الحيوى، والثانية نجاحه فى تحقيق إخفاء الفيروس «سبي» من الدم وهو ما يطلق عليه التثبيير الفيروسى، على أن يتم تحقيق هذه النتائج وفقا لمقياس الاستجابة المعتمد علميا والذي يحتم أن تحدث هاتان الاستجابتان فور انتهاء البرنامج العلاجى، وهى الاستجابة الباشرة، وكذلك بعد مرور ٦ أشهر من انتهاء العلاج، وبهذه هى الاستجابة المستتية، وبعد تحقيق ذلك يكون العلاج شافيا ومثاليا.

لكن هذه الأساليب غير موجودة حتى الآن برغم الجهود المضنية، التي بذلها العلماء طوال الثلاثين عاما الماضية، وما يتم الآن هو إجراء العديد من الفحوص والتحاليل الطبية لاكتشاف الفيروس فى الجسم ومتابعة تطوره فقط مع قياس تأثيره فى إزيمات الكبد، وكل هذه التحاليل ليس لها أى علاقة بالتأثير الكيميائى الحيوى أو الفيروسى السابق الإشارة إليها، كما توجد العديد من الأدلة لكن أشهرها وأكثرها شيوعا على الإطلاق هو الإنترفيرون، ولبه ريبافيرين، وهما يحاولان إعادة الإزيمات الكبدية ومخالف الكبد إلى حالتها الطبيعية دون القضاء على الفيروس.

والفرض نظريا أيضا أن يتم إجراء التشخيص وتطبيق البرامج العلاجية بالإنترفيرون أو غيره وفق ضوابط علمية تراعى مصلحة المريض ولا تفرقه ما بين أصحبا، والضراب في هذا الشأن كثيرة منها مثلا أنه لا ينبغي إعادة إعطاء أى دواء خاصة الإنترفيرين - للمريض إذا لم يجدد تقديم ملزم وحاسم في خفض الإزيمات الكبدية والعودة بوظائف الكبد إلى معدلها الطبيعى خلال الأشهر الأولى من البرنامج العلاجى، وفى فترة يتقدمها بعض العلماء بثلاثة أشهر على الأكثر.

لكن فى الواقع العملى الصورة مختلفة تماما، فعلى صعيد التشخيص يقوم الأطباء

## الإنفريون تأثيره مدمر ولا يعالج غير ١٠٪

بتحميل المرضي بمجموعة كبيرة من الأشعاع والتجارب يمكن تكرارها كالتالي حسب ترتيب طلبها على التوالي: (تحليل وظائف كبد أكثر من ١٥٠ - جنبها - تحليل الفيروسات الكبدية بي. سي. آر. حوالي ٢٠٠ - جنبه - التحليل الكمي للفيروسات من طريق الربي سي. آر. - يقترنب من ألف جنبه - كشف بالموجات فوق الصوتية على البطن حوالي ١٠٠ - جنبه - منظار المعدة والرئة ١٠٠ جنبه على الأقل - منظار المستقيم والقولون وأخذ عينة من المستقيم استرناجيات العلاج بهذه الأدوية، تغيرت وفحصها بالاثولوجيا ليس أقل من ٢٠٠ جنبه) وكل الفحوص السابقة قابلة لإعادة عدة مرات بشكل دوري مع استمرار برنامج

لبيع ميراثه، أرتديد ثروته، ولا يقف الأمر عند ذلك الضائع فقط فهناك الأمراض الجانبية للإنفريون، وفي هذه الفظة يقول التقرير الأمريكي بالنص: «يجب أن يكون من المعلوم أن البارغم من أن العلاج بالإنفريون له بعض التأثير على إنزيمات الكبد والفيروسات الكبدية فإن تأثيره على المظهر المرضية الإكلينيكية ونمط حياة المرضي والتقدم بالاثولوجي للمرض يصبح مجهولاً وبدون تحديد. يرى تحذير خطير آخر أضاف التقرير بالنص أيضاً: «أن من أهم تأثيراته الجانبية تفاقم سوء حالة الكبد بسبب العلاج».

ربما تفسر تحذير التقرير الأمريكي الأسباب الكامنة وراء عشرات القصص التي تتحدث عن عشرات المرضي الذين لم يواجبوا للعلاج بصحة جيدة ومتعافين والذين على النقيض التركيز والعمل والإنتاج ثم موهرهم الدوا إلى «أشباح مشرقة» يفترسها المرض.

والتأثيرات الجانبية الأخرى لهذا العقار - كما يقول الدكتور مدين - متعددة ولا حصرت لها وتحدث في غالبية المرضي الذين يستخدمون هذا العلاج وأهمها وأخطرها هو فشل الكفاح الذي يصنع خلايا الدم والذي ينتج عنه تلاشي الخلايا الشفافية ومضائق الدم وهناك نسبة من المرضي حدثت لهم أعراض مناعية ذاتية وتشنج عصبي ورغبة في الانتحار أو الاكتئاب النفسي وفي بعض الأحوال يحدث فشل كبدى وهبوط في القلب وتليف بشبكة العين وتليف بالرئة، ومن الغريب أيضاً حدوث وفيات من الفشل الكبدى للإنفريون أما دواء الريفافيرين وهو مضاد فيروسى يعطى عن طريق اللم فقد أشار التقرير إلى أن هذا العقار لا يقلل إنزيمات الكبد إلا في ٥٠٪ من المرضي، وليس له تأثير على مستوى الفيروسات في الدم وأيضاً التقرير أن جميع المرضي يحدث لهم انتكاس فور إيقاف الدوا وحتى من أن الريفافيرين لم يصرح به حتى الآن من هيئة الغذاء والدواء الأمريكية.

أخيراً... بعد التقرير الأمريكي يتضح بجملة أنه على المرضي مراجعة مفاهيمهم، ويزن الأطباء الذين يتعاملون معهم، والانتباه إلى أن فيروس سي، ليس له علاج، وخطوره ضمنية، وأنهم غير مضطرين إطلاقاً للتدخل في دواء الأشعاع والتحاليل لأنها بلا طائل، ولهمدا مضطرين لدفع مليم واحد في الإنفريون إذا ما انتهى «الكورس الأول» من العلاج بلا نتيجة.

الآلاف من الجنيهات، ويكفى أن نعلم أن الإنفريون وحده قد يكلف ما لا يقل من ١٤ ألف جنبه مصرى على أقل تقدير، وكان الأطباء «النجوم» ولايزالون يتكلمون على استخدامهم بكثافة مع كل من يثبت أن لديه فيروسا بالدم أو حتى أجساما مناعية له منذ عدة سنوات، وبمرور الوقت ثبتت خطورة هذا الأمر، مما دفع بعض البلدان والمؤسسات إلى إعادة النظر في هذا الأسلوب، وكانت النتيجة أن الأصول العلمية والإكلينيكية التي تصدد استرناجيات العلاج بهذه الأدوية، تغيرت أكثر من مرة، ومن مكان لآخر، واعتبر هذا دليلا على إفلاس شافعية هذه الأدوية في القضاء على الفيروس، ويقول التقرير إن استخدام

الإنفريون يحدث استجابة كيميائية حيوية وهي عوذة إنزيمات الكبدى لعملها الطبيعي بعد انتهاء العلاج في ٤٠٪ فقط من الحالات، وهذه الاستجابة لا تستمر لأنه بعد مرور ٦ أشهر تنخفض النسبة إلى ١٠٪، وقد أكد التقرير بوضوح أن استمرار العلاج أو إعائه لا يأتي بأي نتيجة أو فسادة.

وأضاف أن زيادة جرعة الإنفريون لا تأتي باستجابة فيروسية إلا في ١٠٪ فقط من المرضي، ومن الواضح أن هذه النسبة تعالئ نسبة الحالات التي تختفي فيها الفيروسات ذاتيا دون تدخل، وبذلك تصبح هناك علامة استهتام وتساؤل كبيرة حول تأثير هذا العقار.

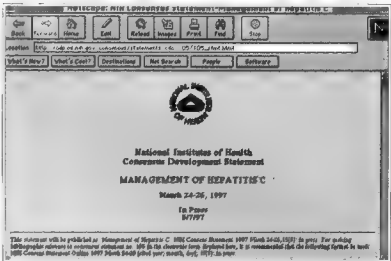
أكد أى تكالب الأطباء على وصف هذا الدوا للباطل السعير إلى تحقيق مكاسب طائلة لهم وبشركات الأدوية المنتجة، ويكفى أن نعلم أن المرض الواحد يتكلف في البرنامج العلاجي الواحد بالإنفريون ما لا يقل عن ١٦ ألف جنبه مصرى، منها حوالي ١٠ آلاف جنبه أرباح صافية للطبيب المعالج وشركة الأدوية، مما في مقابل استنزاف مائدى فساد جدا للمرضي الرئيساء الذين اضطر بعضهم

العلاج بالإنفريون بجهة للتأدية المسعرة والوقوف على حالة الكبد بعد العلاج، والمؤكد حتى الآن أن هذه التجارب والتحليلات والأشعاع لا تقدي إلى تخليص لمرض من ممتعت والقضاء على الفيروس، وإنما هي تبعت عنه فقط وتجامل إثبات وجوده وتطور، وإذا ما علمنا أنه لا يوجد شيء يمكنه القضاء على الفيروس، وإن مسافة اكتشافه والتأكد من وجوده تتم فقط باستخدام تحليل الفيروسات بي. سي. آر. ه العادى أو الكمي، ولرأ واحدة تصعب باتى التحليلات والأشعاع لأختال حقيقيا من رولتها بالنسبة للمرضي، وإنما تصلح فقط للعمل الأكاديمي البحثي فقط والذي ينبغي ألا يدفع فيه لمرض مليم واحد، ولكنه أنه تطوع للتحول ضمن عينة البحث.

وعلى مسعيد العلاج ألفت مصاصنة الدوا بمدة أدوية تكلف لمرض الواحد عدة

تقرير المعهد  
الأمريكى الذى تم  
بته عبر شبكة  
الإنترنت، والذي  
يقول: أنه لا دأى  
للخوف من  
الفيروس «سى»

المرض غير مضطر  
للدخول في دواء  
الأشعاع والتحاليل





# بنك أمريكان إكسبريس



AMERICAN  
EXPRESS  
BANK

بنك أمريكيان إكسبريس ..

ننفرد برعايتك

المركز الرئيسى - المهندسين: ٤ شارع سوريا - ٣٦.٨٢٢٨ (٢.٢) (٩ خطوط)  
مصر الجديدة: ٧٢ شارع عمر بن الخطاب - ٢٩.٩٥٢٨ (٢.٢) (٥ خطوط)  
الجيزة: ٢١/ ٢٣ شارع الجيزة برج النيل - ٥٧١٢٩٤٨ (٢.٢) (٥ خطوط)  
الاسكندرية: ١٠ شارع باتريس لومومبا - ٤٩٥.٩١٨ (٠.٣) (٥ خطوط)  
بورسعيد: شارع الجمهورية وديلبسب عمارة المصرى - ٣٤١.٨٨ (٠.٦٦) (٥ خطوط)

مصرعه  
لا يزال لغزا  
بعد ٢٠٠٠  
سنة؟

«مات توت عنخ آمون مقتولا»، قنبلة انفجرت في جامعة  
ليفربول البريطانية عام ١٩٦٨، عندما أعلن البروفيسور  
«هاريسون» أستاذ التشريح بعد فحصه مومياء الفرعون  
المصري الصغير وجود عدة كسور في العظام لا تحدث إلا  
عمداً، يومها قامت الدنيا، وانتشرت شظايا القنبلة في كل  
مكان، الاتهامات كثيرة وعلامات الاستفهام أكثر، وأغلق ملف  
القضية لعدم كفاية الأدلة، وتم قيد الاتهام ضد مجهول  
سهير عبد الحميد

# توت عنخ آمون..

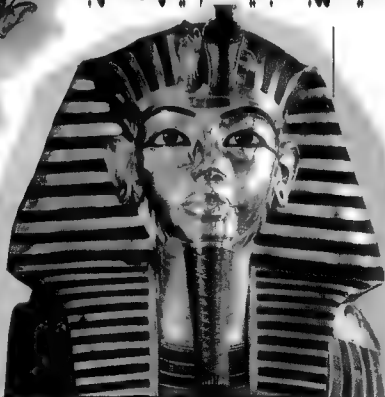
## ضحية الزوجة الجميلة.. أم اليهودي الهارب؟

قبل أسابيع، وبعد حوالي  
ثلاثة آلاف عام من ارتكاب  
الجريمة أعلنت شسرومة  
إسكوتلانديارد بدء التحقيقات  
مرة أخرى فور وضع يدها على  
ليليل قوى قدمه عالم الأضعة  
البريطاني «اينان الشروود»، يؤكد  
فيه أنه وجد جرحاً عميقاً في  
مؤخرة رأس المومياء نتيجة  
الضرب بكرة غير حادة، وأن  
هذه الشسورية أدت إلى  
مصرع الفرعون الصغيرين  
عمر يناهز ١٨ عاماً.

إلى هنا والأمر طبيعية  
للغاية، ولكن الغريب الذي  
حرك الماء الراكد في مصر  
وبعث جمعية مجيى الآثار  
والسياسة لتشكيل فريق عمل  
للفحص مومياء توت عنخ  
أمون طبيًا وجنائياً ومراجعة  
الوثائق الأسرية المتعلقة  
بحقبة تلك المصري، وما  
قبلها هو ذلك الاتهام الذي  
وجهته الشرطة البريطانية  
لملك «داي» الذي ولى العرش  
أو لملك «مور» مصر، الذي  
خلف «داي» أو كلاًهما  
معاً بقتل «توت».

ليليل امرأة  
«داي» قسمته لملك  
الصغير فيما يعرف بطقس  
فتح الدم، وهو طقس ديني كان  
يقوم به الكهنة  
الفرعونية  
حيث يكتب  
في مقبرة  
الليت إعتراف  
بالجرم الذي ارتكبه  
في حياته أو لاعتراق بالمر  
ماء، والاعتراف الذي كتب على  
لسان توت هو: «داي يري» من قتلتي.

ماكنت لا تكتم  
وعلى قدمي تمثاله ترك لنا الملك مصر  
محباً ورسالة تعرف بالردية الحجرية نقش  
عليها نص يحقيقة ماحدث لتوت عنخ آمون  
يقول: انقسم بحق الإله أتني لم ارتكب جريمة.  
ولم ينسب إلى مكرهه تجاه ملكي، وماكنت  
لاذكرو لو وقع مني وأني قيد نقمت قوايين.  
القصر، وجرت أمورى بختيبي، ولم يكن هناك



## برائة خور محب، وأبي من دم الفروع المصري الصغير

شيء تعجب معرفته عن إيسريكي، كذلك كنت هاديا لكل إسماعيل، كنت متحمسا خريصا على أن يعرف كل إيسريكي ما يحدث عليه من أناسي الواحد على وفد سمعت أرائي من يدى الملك في كل شئ، وانكره ما كان مطوبا، ولم اعمل شيئا من اراء فرعون كما كنت أصدر تعميمي إلى سجناس السلاط مشهورة به الملك، والأنا اعتقد في أني المصري تلت تعلم ما فعل الخليل، وماذا فعلت أراؤهم بملكنا العليم بوم عبح امور، وفي الصف الثاني من الرسالة يقول لقد كنت هاديا لقد كنت متحمسا، ولكن في الوقت نفسه كنت أدير كل اموري بنفسى، فلم استعز إلا بابائى وفترائى وهبى الله لى يوم اكى متحمرا أو عصبانا لأمر فرعون فقد أحسنت علاقتي مع كل الناس حتى الأجانب منهم ولكن كالى أن أكثر هؤلاء، الأصناف، فلا يتدع مسعيا إلا إذا صنف نوابيهم أصنافا يقول الدكتور سعد شاب ريس حصة محبى الآثار من السهل الآن أن يؤكد أن قائل توت عبح امور ليس «أى» أو حور محب، بعد أن نشر الجليل برائة ساحتها من هذه العملية اللبية

ويضيف بلهجة المصغر على شريطة إسكندرية لأنيارد، لقد ثبت من الفصوص الطيبة الشترية التي أحريها على مومياء توت بالقصر عهينى أن الحرح الذي يوجد بمخزرة الرأس لم يكن سبب مصرعه، وأن السبب الرئيسى هو سبب السم، وأن هذا الحرح قد يكون ناتحا عن عملية الحصد نفسها، أو ناعها عن وقوع الملك الصغير عن الأرض وارتطام رأسه بها قبل مصرعه ثم وفاته مباشرة، وذلك لعدم وجود أية آثار لكدمات أو جرح حول هذه المنطقة مما يؤكد أنه قد صرع ثم وقع على الأرض أو أن الحرح نتج عن عملية التجميل

**الزوجة الجميلة، متهمه**  
وردا كالى لمصريون قد قدموا ألة برائة لللكن المصريين فقد أشاروا بالوثائق إلى تورط زوجة توت، الصغيرة الجميلة، عخص إن موم، في حرمته قتله والتي قد بها إسمه للملكة هرتيتى التي شكك بعض المؤرخين في نسبها، فيمصمهم قال إيه نصف مصرية والعص الآخر قال إيه مصرية ولكنها وقعت تحت تأثير نجلها، القصر، فالزوجة الصوية المحبسة لم تصور في المراسم الخديزيرة على مقبرة زوجها لسبب غير معلوم

**رسالة الخباية**  
ربينو أن عخص، بعد شعورها بالحب

بعثت رسالة إلى الملك، حقا، عرفت باسم سالة الخباية، موزل فيها بعد صمصر «توت» «محب زوجى وأبى إى» ويقولون عبد الملك أنه، كثرين قد أرسل إلى الملك في يستطيع أن يصيرهم زوجى، وأن أقبل بنى حال من الأحوال أو أتزوج وأحد من زوجائى فإن نيك شئ، «مقتة»

ويريد سعيد شئ هذه العصة فيقول ودعش الملك حينما لهد القبط عرس رسولاً إلى بلاد مصر لتأكد من أنه ليست هناك خصة وعاد الرسول وبه رسالة من الملك تقول فيها «لماذا تقول بهم يريون عحتى، فإذا كان من ابن ممل كل فى وسعى أن أكتم إلى أحسى كلسه عن مصيقتى ومصيبة ملادى لك عحتى تقول هذا، أن من كان زوجا لى مذمات وليس لى من فعل يستحم على أن أتزوج من أمقة من زبائى»

ويصف رها استحباب الملك وأرسل «جسد الأضر» الذي تصدى له الملك «إى» والمصريون وقتل عمالاً على حرثه هذه وعند هذا التاريخ أحصى إسم الملك «عخص» وعلحت من لعرض وتولى الملك «أى» وقام بالإصلاحات المختلفة

### توتبب تئكى

أما للتهم البشائى فهو «موم».. يطلق عليه «دود» و«داود».. وكان محطاً خاصاً للملك «محبب الخايد» ثم أجمائون وتوت عبح امور فيما بعد فالترامع التاريخية تسمب له دوره في إثارة ابنه داخل القصر بشكل ملحوظ أمام ضلوان، وقد استعاب به بعض الحكام في فلسطين أمثال الملك «عمد اشريا» وابنه «عبرو».. من بعده لأخضا، بعض الرسائل الواردة من الممالك المحبلة بهذه المنطقة، وذلك لمهاجمة تلك الممالك والاستيحاء عليها، وقد

حجج بلكان محباً بمساعدة هذا القاسى الدجيل فى تحقيق مايربها، كحما سجلت الوثائق المصرية القديمة فى رسائل «تل لعامرة» وكان أهمها رسالة إستغاثه من حاكم مدينة «توتبب» المصرية فى فلسطين



لنى قال فيها إجمائون «والأن فإن مدينتك توتبب تئكى ومومعا سمين ولا ناصر لما بعد رسلا عمنرس رسالة إلى سوريا ملك مصر، ولم يلق رد منه، واليوم نهجنا فعمال المصريين وتكا مصر تقعد سيطرتهما على هذه الأرض الطيبة ومن حسن الحد أن هذه الرسالة وقعت فى يد اجمائون وكلف حذ موصفيه اعطصين باشحقق فيها، ولكن ما ع نفسه ك «عبرو» ويصعب أن يثبتهم فى انديهم

وتوالت عمليات قتلهم فى «مقصور ملكى» وسخرت من «داود» هذا حدثت لغشة المعروفة فى زمن اخشون وعامت الثورة ضد الملك وقتل مد محبوه يرجع أن تكون لأحد الدلاء، أدى حجب أن سكتفت أمره بعد أن قام اجمائون بعمل تحقيق موسع لمعرفة سبب سقوط أوربليم العيس بعد سقوطه توتبب فى برص لمسلط، ثم حدثت «مفاجأة» عندما اعطى عرش مصر ملك صغير لا يتجاوز عمره السواء السبع وولى معه وأصمياً هو الملك «أى» واستمر «داود» أساس اعنة والمؤامرات فى أسلوبه والمرجح به لصحنى فى مقتل اخشون وتوت عبح امور حيث وجد فى مقبرة «موم» مجموعة من الأكارع كتب عليها «أبنا الأكارع المقدسة قومي عاصريه محبب لىطق بالحقيقة» و«بىرى الطوم» وهذا الأسلوب لمعرفة الغائب، هو أسلوب معروف لدى نبي اسرائيل، كما جاء فى سورة «الهد» مما يشير إلى أن القاتل ينتمى إلى نبي اسرائيل وعلى الألف هو داود سواء بمفرده أو بالاشتراك مع الزوجة الخبيلة الصغيرة

وأخيراً مصطفى سؤال حائر يبحث عن «جسامة» «ساحكية بردية» «هوار كسارت».. مكتشف المقبرة فى وادى الملوك عام ١٩٢٢ «مى وجدها فى موم».. الملك لماذا أعز عنها ثم أنكرها، ثم عاد لينقل أنها تحوى معلومات مهمة تتعلق بحرمته قتل أرتكت فى أثناء وجوده فى إسرائيل فى مصر فى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وهى الفترة نفسها إسمي قتل موم وتوت بوم يرد على ذلك «م» «ساحكية» «ساحس» أو «مخجاس» الكاهن الذى ذكرته القواد بوصفه أحد نبي اسرائيل فى مصر، والتهم بقتل «توت» بعد كره بالديانة الوثنية أو بديانة التوحيد ١١

لماذا قتلت  
أخته من  
الزواج  
الغائبة.. ؟



■ لم يجد إلا العرغوس ليروي غلامه .. تحت الشمسية في يوم حار جدا !

# صيف ساخن جدا

جاء فصل الصيف

بأمراضه ومتاعبه،

فارتفعت لافتات التحذير

المختلفة، وأقيمت السدود

والموانع ضد التلوث البيئي

والغذائي، وأقيمت المظلات في

مواجهة أشعة الشمس الحارقة.

تحقيق - محمد عبد الخالق

لأشعة الشمس الحارقة لأن زيادة ضربات القلب تساعد على حدوث قصور في الدورة التاجية وقد تسبب إلماً في الصدر، وأيضاً مع زيادة الضربات قد تعجز عضلة القلب عن القيام بوظيفتها على الوجه الأكمل، ويضيف : وعلى مرضى صمامات القلب ومضاعفات الحمى الروماتيزمية تقاضى الجهد العضلي في الجو الحار.

ويوجه أستاذ القلب بجامعة القاهرة بكلامه إلى كبار السن فيقول : بعد سن الخامسة والستين يوجد تصلب بالشرايين بدرجة ما، وتصعب غير قادرة على الاتساع والضييق وتغدد الأوعية مرونتها، وبالتالي تستجيب للتغيرات المفاجئة والكبيرة في درجات الحرارة.

ويؤكد أن شواطئ البحر تزيد بها نسبة الرطوبة وتكون في أعلى معدلاتها بالنسبة

وإذا كان الأطباء ينصحون بالإكثار من تناول السوائل بجميع أنواعها - أفضلها الماء - لتعويض السوائل المفقودة بسبب الإقراوات الزائدة من العرق، ويطالبون مرضى ضغط الدم والسكر بتناول الخضراوات والفواكه والبقوليات لضمان قوتها البرلى، فإنهم يمتنون من النوم أمام المراوح وأجهزة التكييف وتخفيف الملابس في الصباح الباكر والأوقات المتأخرة من الليل، وعدم الإسراف في «الكيماج»، وعدم الجلوس على الشاطئ، «بالماء» لفترات طويلة، إلى آخر «الرومنة» الجانية للأمراض الصيف التي تقدمها «الأهرام العربي» عبر هذه السطور على مسئولية الأطباء للتخصصين.

ينصح الدكتور أسامة عبدالعزیز مرضى الشريان التاجي بعدم التعرض

في البيوت، وعلى الشواطئ، يقع ضحايا لا حصر لهم للحرارة الساخنة والرطوبة العالية، ما بين مريض بالقلب يشعر بالدوخة، وعدم التركيز، ويذهب في غيبوبة طويلة، ومخزن يشعر بضيق في التنفس وزيادة ضربات القلب، ومصاب بصداب بصرية شمس سواء على الشاطئ أو في المياه، ناهيك عن إسهال الصيف المزمع الذي يستمر ثلاثة أسابيع والحمى التيفودية والكوليرا وغيرها



■ يتناولون الحبوب وقت القيلولة للتخفيف من شدة الحكة

■ صباغين المياه في الشوارع مهمة جدا

■ لئلا الماء قد يلهي عن العمل أحيانا

وحمو النيل والحبوب الحمراء والتهاب ما بين أصابع القدمين يقول الدكتور محمد عبدالمعال رئيس قسم الأمراض الجلدية طب الأمراض: إن تطبيق الأمثل للوقاية منها هو النظافة طوال أيام الصيف ولرات كثيرة إن أمكن، وعدم الإفراط في استعمال أجهزة التكييف التي تؤدي إلى انسداد فتحات العرق بمسام الجلد، وهو ما يؤدي بدوره إلى انتشار الحبوب الحمراء

وأشار إلى أن الجلوس بـ «اللبو» على الشاطئ، بعد الخروج من المياه يؤدي إلى حدوث فطريات بالجسم، ويجب على الفرد خلعه وتغييره بأخر جاف.

أما الروشة التي وصفها الدكتور مصطفى نوال، رئيس قسم علوم الأغذية بوزارة الأهر، فقد ضمنها عدة نصائح بأن تكون أنكيا، في اختيار توقيتات الوجبات الصيفية، مفضلاً أن تكون الوجبة المسماة بعد الغروب أو في الأماكن والأوقات التي تنخفض فيها درجات الحرارة، حتى لا يقع الجسم بين فكي رحي الحرارة المرتفعة من طاعة الطعام وجسارة الجوع لأن هضم واستمصاص الغذاء يصعبه إنطلاق طاقة حرارية بالجسم.

وأخر رويشة للدكتور محمد الرافعي رئيس أقسام جراحة العميون طب الأمراض تؤكد أنه مع الحر تمتد الأعيرة النسيجية من العين وتصاب عضلة العين بالتهب مما يؤثر على حركة العين ويترتب عن الحر وظلاله وإزدواج مؤقت في الرؤية وعدم القدرة على مواجهة الضوء الشديد وإحمرار في العين. وطالب بارتداء النظارات الشمسية السليمة والمعتمدة في أثناء السير في الشمس، وعدم استعمال أدوات الآخرين، خاصة أدوات التجميل، ويمنع أخيراً بعدم استعمال القطرات والمراهم دون استشارة الطبيب. ■

فإنه إن جعل تلك الأمراض يعود إلى التلوث البيئي والغذائي، مؤكداً أن التلوث الملوي للبيئة في التي، والإسهال قد تؤدي إلى إفساد الطفل بالجفاف للسؤل عن نسبة كبيرة من الوفيات في الدول الحارة. ويطلب الدكتور زلط الأسرة للمربية بالاهتمام بالنظافة والبعاد عن الوجبات الغذائية والأماكن الملوثة وعدم إسهال الأطفال وجبات لا تتناسب مع أعمارهم، والحفاظ على الرضاعة الطبيعية.

ووصف د. محمد كثر وشافي استاذ جراحة الأطفال بجامعة القاهرة طام الطفل في فصل الصيف بالخطأ الكبير، مؤكداً أنه في هذه الحالة يصحاح إلى عناية بالغة وحرص شديد في إعطائه كميات من الألفية قد تؤدي إلى إصابته بالإسهال الحاد.

وإن الأمراض الجلدية شيع للصيف الذي يلقى الجميع ويقض مضاجعهم، فإن رويشة الدكتور محمد عامر استاذ الأمراض الجلدية والتناسلية وتاب رئيس جامعة الزقازيق تكتمب أهمية خاصة، ففيها يقول: ثبت بالليل للظلم أن لعمامات الشمس والكياج تأثيراً كبيراً على تغيير شكل الجلد وطريقة توارته وتتساق خلاياه، بالإضافة إلى عيوب في إنتاج الألياف الجلدية التي تعطي للجلد مرونة أو عدم وجها لفترات متناسقة ما بين إنتاجها وفقدانها، وهو ما يؤدي إلى شيخوخة مبكرة وارتفاع في جلد الوجه ويظهر التجاعيد.

ويمنح الدكتور عامر باللباس القطنية البيضاء لأنها الأفضل في امتصاص العرق، والبعاد عن اللابس التي تلتصق على الألياف الصناعية لضررها البالغ، وكذلك لللباس السوداء التي تمتص الحرارة وتضر الجسم.

التظاللة هي الحل وعن التهاب الجلد والفخذين والتقنيا

## على ذمة الأطباء:

### التهاب الحبوب الجلدية

## الحكة، وراء

### الشفوخة الباردة وظلال التجاعيد

## أرباب بكثرة

### والعرق عن عائل والغدي وفقر الدم

## التكيف خطير

### نظام الأطفال خطأ كبير

## الوجبات السريعة بعد الغروب أو في

## الشمس القوية

للنمط الأخرى، وبالتالي يفقد الجسم كمية أكبر من العرق الزائد، ويحدث المصطفين من السباحة لساعات طويلة في أثناء فترات القيلولة والتعرض لأشعة الشمس المباشرة على شاطئ البحر حتى لا تتمتع بمسام الجلد بما يساعد على انخفاض ضغط الدم بدرجة كبيرة.

## موسم الحشرات

رويشة أخرى يكتبها الدكتور سمير قابيل، استاذ ورئيس قسم الكبد والجهاز الهضمي طب بها، فيديونها بأن معظم أمراض الصيف ترجع للتلوث البيئي والغذائي نتيجة نشاط البكتيريا في الصيف الذي يعتبر موسماً جيداً لنمو الحشرات النافذة للأمراض مثل الذباب والبعوض.

## التكيف خطير

ويكشف د. محمد البتلون استاذ أمراض الصدر والصمسية بكلية الطب جامعة القاهرة عن نقطة أخرى لا تقل خطورة، فيؤكد أن التعرض المباشر للهواء المثلث من المراوح والإسراف في استعمال أجهزة التكييف العالي يؤدي إلى زلات شيعية قاسية تؤلم الصابيين بصمسية الصدر.

## السوائل ضرورية

ويمنح الدكتور زكريا البان استاذ الغدد الصماء وأمراض الكلى والسكر بجامعة الأزهر بالإكثار من شرب السوائل مع ضرورة الابتعاد عن شرب عصائر التانجو والقرابة خلال فصل الصيف لاحتوائها على كمية كبيرة من الأملاح، والإكثار من شرب المياه على وجه التحديد.

أما حكاية الأطفال مع أمراض الصيف فيجدهم د. أمير زلط استشاري طب الأطفال

## أخيرا جاء يوم الجمعة.. إجازة!

تستيقظ وأنت متفائل، لأنك لن تذهب إلى العمل بعد

سنة أيام من التوتر، وحرق الدم، والمسئولية ووجع القلب..

ولكن الإحساس يتبدد عندما تكتشف أن أعمالا مؤجلة يجب

إنجازها قبل أن تكون على مكتبك صباح السبت، بينما

عائلتك - كان الله معها - في انتظار «سعادتك» من أجل

«الدريشة»، أو التنزه، أو زيارة الأصدقاء..

فمن لا تهرج هزاتك العصبية  
وتصاب بأعراض جلدية

وقد تكون مضطرا بسبب الظروف الاجتماعية أن تعمل عملا إضافيا، وربما في يوم إجازتك.. وهكذا تودع الأمل - وربما إلى الأبد - في راحة يستحقها بدك. ويهزرك أطباء الصحة النفسية والبدنية من خطورة الإرهاق خلال الإجازات على الجهاز

المعصبي والهضمي للإنسان، لأنك قد تتعرض لاضطرابات معوية، وإلى أحيان أخرى قد تصاب بأمراض جلدية، ويحدرك علماء الاجتماع من «الانفصال النفسي»

الذي قد تتعرض له الأسرة لعدم وجود وقت كاف لجلسهم معك. تعرف أن مجتمعاتنا لا تعمل الاحترام والامعية الكافيين ليوم الإجازة، ولهذا ينصمك الأطباء أن تخصص نفسك موعدا تقضي بعيدا عن العمل، ولو لمدة ساعة واحدة، تسير خلالها في الهواء الطلق أو تمارس الأعمال التي تشعرك بجو الإجازة، كتاب شيق، أو لمدة ربع الساعة على مدار ساعات العمل الإيجاري، أو شراء الورود، أو مشاهدة برنامج مثل في التلفزيون.

ولأن يوم «الاثنين» هو أول أسبوع العمل في الغرب، فقد أثبتت الإحصاءات انتشار ظاهرة الإصابات بالاضرابات القلبية لدى الموظفين، وكشفت أحدث الدراسات العلمية أن تأثير هذا اليوم يمتد حتى بعد التقاعد، كما تؤكد أن أرباب المعاشات يعانون كل يوم اثنين اضطرابا في دقات القلب، بدرجة تفوق لهجمات للعانة منه خلال أيام الأسبوع الأخرى، وعلى الرغم من أن هذه الحالة لا تشكل ضررا خطيرا لحظة حدوثها، فإن الأطباء يحذروا بشدة من أن الحالة قد تتطور مع تكرارها إلى أزمة قلبية.

التسبيبات التي وهرتها أجهزة الاتصالات الحديثة، دفعت 8 ملايين أمريكي لكي يعملوا «من منازلهم»، باعتبار أن هذا الأسلوب يوفر الوقت المهدر في الذهاب إلى العمل، والعودة من العمل، كما أنه يتيح الفرصة أساسهم لقضاء وقت أطول مع عائلاتهم، إلا أن البعض يعتبر هذه الأجهزة سببا رئيسيا «لإمان» الأفراد للعمل.

وكانت شركة IBM قد سمحت لبعض موظفيها بالعمل من منازلهم، أو من أي مكان آخر، وزيادتهم بأجهزة الكمبيوتر الصغيرة، وأجهزة نقل المعلومات من الكمبيوتر إلى وسائل الاتصال «هاتف، رايلي»، إلا أنها بعد تقييم هذه الخطوة وجدت أنها كانت بمثابة «يقدم زجاجة خمر للدمى»، فبدلا من أن يؤدي هذا الأسلوب إلى تقليل غرق الموظفين في العمل.. زاد منه.

جيفري هيل أخصائي الموارد البشرية بشركة IBM يقول: إن الذين لا يتحكمون في ساعات العمل، يعمدون على عناصر خارجية لتذكيرهم بأن الوقت قد حان لإنهاء العمل، ويقدم عدة اقتراحات لتحقيق ذلك منها:

إغلاق جهاز الكمبيوتر وجرس الهاتف في نهاية يوم العمل، واستخدام نظام «النبه» في جهاز الكمبيوتر، لكي يخلق الجهاد في وقت محدد، بعد إعطاء عدة تحذيرات. ■



إجازة  
«سعادتك»

فكايوس أول أيام الأسبوع

## التربص بالنجاح..

كثيرون من يرتضون بالتاجين.. إنهم لا يتكفون بحصدهم على ما وصلوا إليه، أو الإحساس بالإحباط لأن التاجين قد حققوا ما لم يستطيعوا هم تحقيقه، أو لأن النجاح له رائحة نفاذة، تركب الأتربة التي تعويد رائحة الطفل الكريمة.. وأهذا فهم يلقون من رؤية التاجين، بينما ابتسامة التاج تترسم على وجوههم، فالفاشل يرضى عن نفسه إذا وجد من حوله يشاركه الفشل.. أما إذا وجد نفسه وحيداً، خارج أبواب نادي النجاح، فإنه يشعر بدونية وإحباط وزميمة، ومن لم يلبث تغربه للنجاح لا تكون بالبحث عن أسباب الفشل، وتجرى عوامل الإخفاق واستشعار الأسباب التي أدت إلى الهزيمة.

وفي الواقع، هناك بعض الفاشلين يختصمون المسألة إلى النجاح، بلا يهتموا في تصديق مشاعر الحقد، ولكنهم يرتدون على أعقابهم في الدرب الذي أوى بهم إلى الفشل، ليتبرصوا منه القضايرس الوعرة، وعوامل التضرر والفتريات التي جرحتهم أقدامهم.

إن التضرر في حد ذاته ليس دائماً نهاية حطيمة، حينما تستطيع أن تحول إلى نجاح، حينما تستطيع أن تسترد ثقتنا بأنفسنا، ونعزج لإرادتنا، ونعاود الركض مرة أخرى إلى أهدافنا للتفاحة، حينئذ يكون الطريق إلى النجاح مطروفاً بالود، مظللاً بالخضرة اللوارة، أما الذين يطأون من حبيبتهم شدة الجسد، الذي يتحول إلى سقارة كثيفة تسدل على الحقيقة، فيضربون صاحب الطريق إلى النجاح، وغفلةً يفرعون من فشل إلى آخر.

جميعنا يعرف أن للفشل طعم مرارة الطعم، وأن الإخفاق يتحول إلى غيم تلبد به السماء حياتنا، وأن الكفاءة سقطة مدفوعة إلى البرء، ولكن متى كان الإنسان قادراً على التواصل في النجاح دون الوقوع في شرك الفشل، ولمرة على حياته، يتطلب على تلك السقطة ويقتد مرة ثانية على قدمه، شامخ الرأس، في محاولة لاسترجاع تفهمه وأيده من جديد.. وفرة وعزم.

لأن الذين يتجنبون بأسفاراً يرفضون الفشل لأنهم قد استعزوا بالنجاح.. ولكن ساحة لن أرواح لا تأتي بالمشورة كما تنقش أسفان، وأن في كتاب النجاح لابد من فصول فشل تقع بين يديه، فلم لا تتعامل مع الفشل بمنظور حضاري يستطيع أن يحوله إلى قصة نجاح تصاف إلى حبيب الإنسان في الحياة، بالذات حينما تفشل نعتز ما حدث لنا هو نهاية العالم؟

موزة المالكي

في حالة اكتشاف ليدية

واقعية

□ الحالة الشائعة:

راض وبصيل (نوم)

العينان مغلقتان، الفم

مسترخ، الذراعان مرتتان

اليدان مسترخيتان

□ الحالة الراضية: (سعيد للغة)

العينان واقف مفتوحة

الخدان مرتفعان، وألك لأسفل

اللسان للخارج

□ الحالة الخاسمة: (على وشك

القلق)

الحاجبان لأعلى

ميتسم من الحانث الأيمن من اللقم فقط

□ الحالة المسانسة: (قلق بالغم)

في حالة ما قبل اليكاد

الحاجبان مستقيمان، الجفون

ضيقة، الشفة السفلى مرتعكة

القبضتان مغلقتان

الذراعان للدخل. ■

## طفلك «ومزاجه»

حركات يديه، نظرة عينيه، واتجاه لسانه، أو حتى انقلاب شفقيه..

كل شيء عند طفلك

الصغير له معنى ودلالة،

اهتم بها للتخصصين،

وحلها علماء النفس.

ويعد ذلك الشفرة خرجوا لك هذه التفسيرات والمعاني، التي تؤكد العلاقة المباشرة بين شكل طفلك وحركاته، وبين مزاجه الخاص وما يفكر فيه، أو يدري داخله في هذا الوقت!!

واليك الأمثلة:

□ الحالة الأولى: (طفلك مهتم)

اليدان مفتحتان

الوجه مسترخ

الخدان لأسفل، الشفاه مغلفة

أصابع القدمين في حالة استرخاء

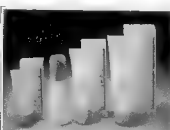
□ الحالة الثانية: (مستغنى في

التفكير، ويشعر بسعادة)

الخدان مسترخيان، ويدايه ابتسامة



## إزالة شعر أقل.. عناية أكثر بالجسم



جدة - الأهرام العربي: يبيوبيليس كريم مرطب ومزيل للشعر في أن واحد... اكتشاف جديد في عالم العناية بالجسم، يمنح النساء راحة طال انتظارها، للتلذذ على الآلات التي تركبها الوسائل المعتادة لإزالة الشعر عند النساء من إصمراع وجرح وجيوب.

وقد أضافت نتائج الأبحاث العلمية التي أجراها للعهد الفني للأبحاث بجامعة زيورخ، أن الجلد أصبح له قدرة على مقاومة المؤثرات الخارجية، وأن يبيوبيليس يحظى على تركيبته على جزيئات فعالة، تحد من نمو الشعر بشكل طبيعي، بمعدل نصفه، وهذه الجزيئات تحتوي على بروتينات طبيعية، وأحماض أمينية، وخلصات نباتية طبيعية، حيث تشكل هذه المكونات عنصر الهيكولكان، والذي يعمل كقاتل طبيعي لطبوزيوم، لهذه اللواد الفعالة إلى الأماكن المطلوب إزالة الشعر فيها، وذلك يحصل الجلد على فاشة مرطوية، تتمثل في تلذذ نمو الشعر بمعدل النصف، مع عناية لطيفة وناعمة بالجلد. ويبيوبيليس كما أن كريم مرطب ومزيل للشعر في أن واحد، طرحته أيضاً مؤسسة الصخرة للنفارة بالسعودية، كمزيل لرائحة العرق، ومزيل للشعر، لتلحق فائدتان في أن واحد وإزالة الشعر أقل.. عناية أكثر للجسم. ■

ظاهرة مخيفه  
في لبنان اسما  
الطلاق

# العص يذهب للقاضي

وارغب الجميع السمع لرجل وقف  
امام القاضي يقول له: هذه زوجتي وقد  
حلقت عليها بالطلاق، وهذا مهرها معي،  
انا لا اريدها، وهي كذلك.  
القاضي مبهجها كلامه للزوجة: هل  
صحيح ما يقوله زوجك؟  
الزوجة: نعم.. انا لا اريده ايضا..  
ولكنني اريد مهرى المهر كاملا، وهو  
٥٠٠ ليرة ذهبية و ٨٠٠ ألف ليرة لبنانية.  
ويصرخه عضوية نس الرجل يده في  
حقيبتة المعلقة على كتفه، ووضع امام  
القاضي المبلغ المطلوب ذهبيا وورقا.. وقال  
للزوجة: هذا مهرك.. وانخلص الآن.  
هذه ليست مشاهد من مسرحية  
تستقبل بها بيروت الموسم الصيفي..  
وليس من وحي كاتب، ولا من خيال  
سيناريست بارع في الصور والصيغة،  
وإنما مشاهد من أرض الواقع، تدور أكثر  
من مرة في اليوم الواحد بالمحاكم المذهبية  
والمدنية في لبنان، فتزيد الأرض المعبدة لما  
على لها، وما من أحد يسمع آتيها خلال  
١٧ عاما من حرب أهلية، لم تأت إلا بالفقر  
للدقع، والبطالة والتفكك الأسري.  
ومشأت من حالات الطلاق يوميا،

الزوجة: لا يا سيادة القاضي.. لقد  
اتفقتا على كل شيء.  
القاضي: اتفقتما على ماذا؟  
الزوج: لقد سأمحتني في كل  
حقوقها، مقابل دفع نفقة قدرها مليون  
ليرة لبنانية شهريا لها ولطفليين  
القاضي: هل والد السيدة يوافق على  
هذا الاتفاق؟  
الوالد: نعم.. المهم أن تنتهي القضية  
بألتي هي أصغر.  
وقع الزوجان على أوراق الطلاق..  
غادر الرجل المحكمة، وقطعت المرأة صمت  
القاعة، بسقوطها المفاجيء على الأرض  
فاقطة الوعي، فأسرعوا إلى نقلها إلى  
المستشفى بعد إصاباتها بانفجار عصبي  
كامل.  
وما كادت القاعة تهدأ، ويعدو إليها  
نظامها، وتعود إليها سكبتها، حتى  
صرخت امرأة أخرى في مؤخرة القاعة،  
واندفعت إلى القاضي تجر في أذيالها  
ثلاثة أطفال وتقول له: لن أسامحه بعد أن  
طلقني ورماني بأولائي في الشارع،  
وماجرس إلى أوروبا.. وبدأ القاضي في  
تسجيل شكواها

وسط القاعة المزدحمة،  
الصامتة، المغلفة  
بالحزن، بدأ القاضي  
إجراءات الطلاق بين رجل  
وأمرأة دون العشرين..  
النظرات زائفة، ودقات  
القلوب تكاد تكون مسموعة..  
وقف والد المرأة إلى جوارها  
يفصل بينها وبين زوجها،  
عندما رفع القاضي بصره  
وسأل: اليس هناك أي مجال  
للرجوع عن الطلاق؟  
تحقيق - جويت صبرا  
تصوير - أحمد الأسد - مصباح عاصي





وآلاف من الأطفال المشردين في الشوارع يسرقون ويتاجرون في الخضروات، ويمارسون الجنس، وفي النهاية يتكسسون في سجون الأحداث، بعد أن يكونوا قد تحولوا إلى مجرمين.

الوضع مؤلم ومخيف، والإحصائيات الرسمية مرمية، عندما تؤكد أن ٤٠٪ من أطفال لبنان نظروا سجون الأحداث، بعد ارتكابهم أفعالا مشينة، بسبب سوء وضعهم العائلي.

أرشيف المحاكم الشرعية الإسلامية، يئن بالآف الشكاوى المتعلقة برعاية الأطفال وخلافات المطلقين حول المسؤولية الإنجابية عن تربية الأطفال وتعليمهم. والمجتمع المسيحي تقل فيه نسبة الطلاق، من منطق أن الدين المسيحي في لبنان يرفض الطلاق، إلا في حالات معينة، ولكنه يعاني المشاكل نفسها، بعد أن هجر آلاف الأزواج زوجاتهم، واتخذوا خليلات، وربما هاجروا إلى أوروبا. وفي المجتمع الإسلامي - الشيعي - تنتشر حالة استثنائية، هي زواج التمتع، ومقتضاها يقع للرجل الزيجان من امرأة، بموجب عقد زواج عرفي له أصوله وقواعده.

## نساء مطلقات.. وأطفال مشردون.. والرجال مهاجرون!

### رجل لا أحبه

في إحدى المحاكم الشرعية التقيت السيدة إيمان محمد، بعد أن وضعت ورقة الطلاق الرسمية في حقيبة يدها.. أطلقت زفيراً حاراً، وأبتسمت ابتسامة خفيفة، وقالت: الحمد لله... انتهينا.. لقد تخلصت من كابوس كان يجثم على صدري ويكثر عيشي ليلاً نهاراً

سألتها: من السيد؟  
قالت مسرعة: ليس ذنب، بل ذنب أهلي الذين أجبروني على الزواج من رجل لا أحبه.

ألفت نظرة على صورة ابنها وابنتها، وقالت: إنهما ضحية زواج فاشل.. ولا أعرف ماذا ينتظرهما بعد أن حصل على حق حضانتهم، وسامحتهم في كل مستحقاتهم.

السيدة ر. صالحي، كانت تبكي بمرارة، وتلألئ الدموع خديها، وهي تتمتع ببعض الكلمات، التي قلقت بعضها، مثل: خائن، مفارق، كذاب، تزوج سكرتيرته وغدر بي.

قلت لها: ماذا حدث؟  
أجابته: لقد أحببت بكل جوارحي، وأظهر لي حبه الكاذب، ثم تحول إلى وحش كاسر، يضرني ويسبني، وينكد عيشتي بدون سبب، وفجأة اكتشفت زواجه،



■ الشيخ حسن الصلح



■ إيمان محمد كلاب

## ● رئيس المحاكم الشرعية الإسلامية: المؤثر تخطي العلامة الحمراء

## د. إمام كلاب: الحرب الأهلية وراء التفكك الأسري

والحمد لله أنتي لم أرتق منه بأرل، فقد أجد الإنسان الذي يحسني جسمي، خصوصاً أنتي في العشرين من عمري!

### حل وسط

هذه ليست إلا بضع نقطات في بحر العذاب اللبناني، الذي لا يمر يوم، إلا ويضرب بين ضابطيه جرماً جديداً، لذا جمعنا أرواقتنا وذهبتنا إلى الشيخ ناصر الصالح - رئيس المحاكم الشرعية الإسلامية في لبنان، فخرجنا من عنده أشد الما.

بدأ الشيخ كلامه قاتلاً: إن الطلاق مشروع بالقرآن والسنة والإجماع، والحكمة في مشروعيته أن الإسلام شرع الزواج يجعله عقد الحياة، وأحاطه بكل الضمانات ليؤدي شاره الطيبة، ويحقق مقاصده السامية، ولا تؤثّر تماره ولا تتحقق مقاصده إلا إذا أحسنت العشرة بين الزوجين، وقد يطرا في بعض الأحيان شقاق على الحياة الزوجية، مما يبذل الثقة ويحلل مفاهيم الحياة بينهما، لذا شرع الطلاق كحل وسط، كي لا يتخبط الطرفان في الغلام، فمما من شك أن الطلاق يصمم الداء، ويغطي نار العداوة بين الزوجين، ويقتل من دائرة النزاع الذي لا يلبث أن تمتد جوانبه إلى أقارب الزوجين، وتكون نذره الأسرة، وينتج عنه الكوارث والجرائم.

وأضاف رئيس المحاكم الشرعية الإسلامية في لبنان: حالات الطلاق تتفاوت بشتات الحالة الاجتماعية للزوجين، ويمسهم الصلح التي يبذلها القاضي بينهما، لأن من أولى الواجبات الشرعية والقانونية على القاضي قبل البدء في المسير بالدعوى، أن يعرض الصلح بين الطرفين، فإذا تحقق طلب من الكاتب تدوينه على المحضر، ويرفعه الزوجان والقاضي والكاتب، وإذا تعذر نظر القاضي في الخلاف القائم إلى النهاية، ويناء عليه فإنني أستطيع أن أذكر رقماً تقريبياً، فضلال عام ١٩٩٥ تم فصل ما يقارب ٧٠٠ دعوى طلاق، مقابل ٢٢٧٥ عقد زواج.

والحالة الاجتماعية تلعب دوراً أساسياً في حياة العائلة. والكلام مازال للشيخ ناصر الصالح - لأن العائلة

## فلسفة الأشياء الصغيرة

إحدى مأسايات نحن البشر، أننا نقسم الحياة إلى أشياء «صغيرة»، «تافهة»، نهملها، أو نتجاهلها، وأشياء «كبيرة»، ومهمة، ونمنحها اهتمامنا وانشغالنا

كثير من الكوارث الاجتماعية، والأزمات النفسية، كإن من الممكن تجنبها، أو تقليل خسائرها، لو أننا نؤتم بها بنسبة الشيء «الصغير»، أو الشيء «التافه».

يحتاج الشيء «الصغير»، «التافه» إلى عين دقيقة وبصيرة نافذة، وفلسفة شاملة للحياة. من مزايا النضج الإنساني وقد يكون أحد تعاريفه أيضا «سواء المجتمعات، أو الأفراد، أن يلقى للمسألة التفسيرية، بين ما يسمى «التافه»، «المهم»، وأيضا يزيل خطأ التصور عما تسميه الأشياء «الصغيرة»

مع النضج نركب أنه كلما صغر الشيء، كان أبهى بالجمال والاهتمام. إن «الفريق» صغير جدا، ويستطيع الفيلك بالإنسان، والثرثرة في متني العصف، وتصرى طاعة هائلة. والفرقة في هذا النضج الذي قد يلفظ سنواته ليس إلا عوبة إلى الطفولة، فالأطفال يتعلمون بمهذبة واحدة، واهتمام متساوي، كل ما حولهم.

ويقول للنضج: إن المجتمع أو الإنسان الذي يفشل في رؤية وإنجاز «الصغير»، «التافه»، سيفشل أكثر في رؤية وإنجاز «الكبير»، والمهم، ولا تغفل العقبة التي تمثل الأشياء، فما يسمى «الصغير»، «التافه»، قد يصبح في حجم الكون، إذا تناوله فكر عميق، متعمد الإبداع، متشوق للهم، مؤرق بالمعرفة وحل الأسرار، وما يسمى «الكبير»، «المهم»، فسوف يذلل التسلط مع عقبة ضحلة.

قبل «ديوتن»، كان سقوط ثقافة من أعلى لأسفل شيئا تافها، يحدث في اليوم الواحد عشرات المرات، ولا أحد يلتفت إليه، لكن «ديوتن» وجده شيئا كبيرا، بل وصحيا.

كلمات صغيرة، نسمها في الطفولة فتحدد شخصياتنا في الكبر، وهل الفن أمر لغير غير الانفعال للكتب بما يسميه الناس «أشياء صغيرة»، كم من إسهامات معاصرة، ومواقف «تافهة» ألهمت الشعراء، وفتحت الروايات والولاعات. الحياة تسير واحد متصل الأجزاء، منسق للكائنات، يرفض التجزئة البشرية.

في أصغر الأشياء يكمن قلب الحياة كلها وحقيقة الوجود، وفي أبسط لحن يرتد إيقاع الكون.

ولكن من يتأمل، ومن يهرف السمع، ليريد صيحة بوا: «سلام لكل شيء» حي؟

منى حلمي

الطوائف - ١٧ طائفة لكل منها قانون أحوال شخصية مختلف - مخيف ويأتي بنتائج سلبية على الانصهار الوطني.

وقالت: في الماضي كان الطلاق يقتصر على المسلمين فقط، لأن المسيحيين في لبنان، يخضعون لقانون الكنيسة، وغالبا ما كان يقال: «زواج ماروني»، مما يعني أن الزوجة تدخل إلى منزلها وتخرج منه إلى قبرها، وبعد الحرب الأهلية جرت حالات زواج متسارعة، وهي زيجات بذت على مفالطات كبيرة، ربما كانت بهدف الوصول إلى ثروة، أو مركز ما، أو موقع اجتماعي معين، غير أن إفرازات الحرب قلبت الموازين، فهناك أغنياء أصبحوا فقراء، أو فقراء أصبحوا أثرياء حرب، مما أوجد خلا كبيرا بين المجتمعات والأفراد، وانفتحت السبل أمام حالات طلاق لا حصر لها في جميع الطوائف، وليس في الطائفة الإسلامية.

وحول نسبة حالات الطلاق السائدة حاليا في المجتمعات اللبنانية، أكدت الدكتورته إلهام كلاب، أنه ليست هناك أرقام معينة، ولكن هناك تزايد في حالات الطلاق عند اللبنانيين، خصوصا في المجتمعات المسيحية، فليس القانون هو الذي يمنع الطلاق، لأن الضمانة تبقى في الإنسان نفسه، فإذا رغب أحد الزوجين أن يتخلى عن الآخر، يجد وسائل كثيرة، ومنها - مثلا - تبديل دينه، وفي هذه الحالة يحل الزواج حكما، وحسب الإحصاءات، فإن نسبة الطلاق عند الطائفة الإسلامية الشيعية أكبر من النسبة عند السنة، ولكن الظاهرة الأساسية هي تزايد الطلاق عند الطائفة المسيحية، التي تمنع أساسا الطلاق.

وأنهت كلامها قائلة: يعتبر الطلاق بالنسبة إلى الطفل، تجربة قاسية جدا على حياته، خصوصا إذا كان ضعيف النفسية والشخصية، مما يخلق عنده حالة من العاسمة واليأس، وانتفاء عامل المساندة لدخله، ولأنه أن الطلاق يشكل مخضة أساسية - تروية - تجاه الأطفال، وكل خلاف بين الأهل - وليس الاقتران فقط - يخلق نوعا من القلق عند الأطفال، فالذي يفقد عاطفة والديه منذ الصغر، يحاول عوا التعويض عنها في الكبر، أي أنه يحاول بث عواطفه لغيره في الحياة الزوجية، ولكنه يبقى على حذر، ويضاف أن تتكرر تجربة والديه

مؤسسة من مؤسسات المجتمع، والحياة العائلية يجب أن يكون بها انتظام للمصالح الدينية والمدنية، ولا تنهيا تلك للمصالح، إلا إذا قام كل منهما بواجبه على أكمل وجه، سواء داخل المنزل أو خارجه، فحينئذ يجب على الزوج أن يعامل زوجته بالمعروف، لقوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف»، فيحسن إليها قولا وفعلا وقلقا، ويقوم بجميع لوازمها على الوجه الشرعي.

### من المنزل إلى القبر

● ترى الدكتورته إلهام كلاب البساط - رئيس جمعية تنظيم الأسرة السابقة، أن وضع الطلاق في المجتمع اللبناني الصاغر، في ظل تعدد



■ زواجهم في قاعة المحاكم الشرعية



■ معلقة للكل من باب الحكمة الشرعة الإسلامية وأخرويت في الانتظار

■ معاً

# فَارُوسْ

## PHAROS



إطارات  
**فَارُوسْ**  
للمشاحنات والمعدات  
والنقل الثقيل

41 Fax : 44824

شركة الإسكندرية للإطارات  
**ALEXANDRIA TIRE CO.**

المصانع والمخازن : طريق النهضة - العنصرية / الكيلو ٣٦ الطريق الصحراوي  
ت: ٤٤٨٩٤٧٣ / ٤٤٨٩٤٧٤ / ٤٤٨٩٦٤١ فاكس : ٤٤٨٩٤٧٥ / ٤٤٨٩٦٤١  
إدارة التسويق والمبيعات : القاهرة : ١٠ ميدان المساحة / الدقي ت: ٣٦١٦٦٢٨ فاكس : ٣٣٧٨٥٨٩  
الإسكندرية : ت: ٥٧٠٧٩٣٣ / ٥٧١٨٠٨١ فاكس : ٥٧٠٧١٨٨

# احجز طائرَكَ الآن على الإنترنت

الخدمات السياحية من حجز تذكار الطيران، وغرف الفنادق، وتجهيز السيارات، أصبحت من الخدمات التي تلقى رواجا على شبكة الإنترنت، فهدت ظهرت عدة مواقع مهمة، تقوم بالجابة عنك بحجز وتحويل النقود من حسابك إلى حساب شركة الطيران أو الفندق. أهم هذه المواقع المعجونة على الإنترنت حاليا «إكسبيديا» [www.Expedia.com](http://www.Expedia.com) و«بريغيو» [www.reservations.com](http://www.reservations.com) و«يونيتد كونيكتشن» [www.ual.com](http://www.ual.com) وتعد خدمة هذه المواقع إضافة مسخطة عن المواقع التقليدية لمجز تذكار الطيران مثل [www.Travelocity.com](http://www.Travelocity.com) و«ترافلو سيتي» [www.Travelocity.com](http://www.Travelocity.com) لأنها تمنحك الفرصة للتعرف على مواعيد الرحلات، وسعر تذكرة الطيران، والأماكن المتاحة على كل رحلة، هذا إلى جانب عرض أسعار الفنادق في المدينة التي تنجز إليها، وأسعار الغرف المتاحة، وكذلك أسعار لتجيز السيارات في هذه المدينة، وأنواع ومميزات السيارات المتوفرة، يتم هذا وأنت جالس في مكتبك، أو منزلك، وتقوم بالبيع باستخدام بطاقة الائتمان المصرفي الخاص بك.

يتميز موقع «يونيتد كونيكتشن» بالسرعة، ووجود نظام تأمين لأرقام بطاقات الائتمان، ولكنه يفرض على المستخدم أن يستخدم برنامجا محميا - مجانيًا - يقوم بحمليه على بيشة ويندوز ٩٥، مما يحد من مستخدمي هذه الخدمة، في الوقت الذي يعرض فيه خريطة للمقاعد على الطائرة، ليقوم المسافر بالحجز عليها بدلا من الأرقام فقط.

ولكن موقع «إكسبيديا» و«جورجيو» توافله، يتميزان بوجود أسعار أرخص لمعظم الرحلات، مما يولس عنصر جذب أقوى للمسافرين في إجازات على عكس «يونيتد كونيكتشن» الذي يفضل المسافرون للعمل.

أحمد سعد الله

## ماوس لأقدام المعاقين



من أجل مستخدمي الكمبيوتر من المعوقين والمصابين بالآم في اليدين، ابتكرت شركة «هانتز ديجيتال» «ماوس» ذا وحدة إدخال واحدة فريدة من نوعها، يمكن استخدامه بالقدم وليس باليد.

ولد «ماوس» الجديد دوامتان تواضعان على الأرض، وتمكنان الماوس من أداء جميع المهام التقليدية، وتقوم الدواسة الأولى بدور السهم بسرعة على الشاشة، بينما تقوم الدواسة الثانية بالضبط تنفيذ الأمر المطلوب.

## طابعة الليزر الملونة تحطم الأسعار

حققت أسعار طابعات الليزر الملونة في الآونة الأخيرة أسعارا خيالية للغاية، فهد انخفضت بمقدار ٦ آلاف دولار أمريكي، حيث بلغت أسعار أرخصها ٥ آلاف دولار فقط، ولكن يتوقع إحصائيون بيع هذه الطابعات، أن الأسعار ستواصل انخفاضاها، حيث ستصل إلى ٣ آلاف دولار للطابعات ذات الصبغة المستمرة، والالف وخمسمائة دولار جيمتر سعر الطابعة ٢٥٠٠ دولار أمريكي لافتا للانتباه، أنه يضيق الفجوة ما بين تكنولوجيات الليزر الملونة، وأحادية الصبغة، ونجد أن طابعات الليزر أحادية الصبغة قد تفوقت على الطابعات التي تستخدم الحبر، وعندما تنخفض الأسعار لتصل إلى ١٠٠٠ و١٥٠٠ دولار للطابعة الملونة، فإن الإقبال سيزيد عليها عن الطابعة أحادية الصبغة أيضا وتشجع شركة «بيراس تكنولوجي» Peerless Technology انخفاض سعر طابعات الليزر الملونة، وهذه الشركة في التطورة لمكونات جهاز التحكم في الطبع لمل هذه الشركات التالية، كانون وهيوليت - باكار وكونيكا، وكيسيرا وأوليمبوس وديزو وثالي وكباس للمعدات - المسقل للفتائل:

يقول «دافيد نورينيه» - نائب رئيس مبيعات شركة «بيراس» - إن تكنولوجيا خفض السعر بالاشتراك مع المحركات منخفضة السعر، ستؤدي إلى أن تصل أسعار طابعات الليزر الملونة إلى ٢٥٠٠ دولار أمريكي، ويوافق التنفيذيون في (Tektronix) و (QMS)، وهما أكبر منتجي طابعات الليزر الملونة، على أن مثل هذه التكنولوجيات ستقتل سرعة طبع أكثر بطئا، وعلى الرغم من ذلك نجد أن «شارلن لي كونت» وهو محل صناعة الطابعات، يؤكد أن «نورينيه» متفائل في ما تنبأ به لهذا السعر، فهو يقول إنه في عام ١٩٩٧ أن تنخفض الأسعار إلى أقل من ٥ آلاف دولار أمريكي.



## محدد حيوثة



# قنبلة الكمبيوتر عام ٢٠٠٠

إذا كان يوم رأس السنة لعام ٢٠٠٠ لازال بعيداً بعض الشيء بالنسبة للإنسان العادي، فإنه ليس كذلك بالنسبة إلى أطباء والباحثين حيث تجري الاستعدادات على

قدم وسباق في كل أنحاء العالم والكمبيوتر على وجه الخصوص، لقد قد تاريخ الأول من يناير عام ٢٠٠٠، ناقوس الخطر في الشركات والمؤسسات والمصانع بسبب احتمال تخريب مافى أنظمة الكمبيوتر التي لم يفكر مبرمجوها، في أن ذلك اليوم سيأتي، لهذا فإن السنة الأخيرة من هذا القرن ستخلق نقفاً كبيراً حول العالم بسبب هذه المشكلة فالملل التقني مستر بيغيد غريغول، لبك الاستثمار، بير. زد. بيلوي، أشار إلى المضاعفات الخطيرة لألة عام ٢٠٠٠ في مؤسسات الاستثمار، يحذر من أن البونك الأجنبية التي تحاول إهمال هذه المخاطر أو الاستهزاء بها من خلال عدم إعادة برمجة كمبيوتراتها قد تساهم، دون أن تدرك، في تدمير الاقتصاد الوطني للدول التي تعمل فوق أرضها.

المشكلة قد تبدو سهلة للوهلة الأولى، ولكنها ليست كذلك من الوجهة العلمية، حيث إن معظم أجهزة الكمبيوتر تستخدم منطقي الأحاد والصفرات لتحديد السنة اعتماداً على إضافة +١٩٩٩ من الذاكرة، فمنذ أكثر من عقدين من الزمن، وصناعة الكمبيوتر العالمية تحتفظ لنفسها بسمر خفي، لم تتضح طبيعتها إلا في

الآونة الأخيرة، عند حلول أول يناير عام ٢٠٠٠ ستجمل الأجهزة تعتقد أنها في عام ١٩٠٠ وقد يعتقد بعضها شيئاً آخر، وهذا سينتج عنه فوضى عارمة لا يمكن التكنين بتناقضها، إن فكرة استخدام منطقتين لتحديد السنة كانت تهدف إلى التوفير في مساحة ذاكرة للكمبيوتر، ففكر منطقي للثبات والألوان (١٩٩٩) في رقم السنة عشرات المرات كان يقبل مسحة كبيرة في الذاكرة، لذلك تم الاستغناء عن هاتين المنطقتين وأن يقتصر الخطر على شركات الاستثمار، ولكنه يتعداها إلى ماهر الخطر، حيث سيهدم هذا الخطر، الأجهزة الموجودة في محطات الطاقة الكهربائية والنووية وشركات البترول والمستشفيات والسكك الحديدية، والمطارات والطائرات وأجهزة النفاذ للجوى وغيرها بالإضافة إلى الملايين من أجهزة الكمبيوتر الشخصية، إن ملايين الأجهزة التي لم يتم تصحيحها وإعادة برمجتها، ستفترض أنها عادت إلى عام ١٩٠٠ عند حلول عام ٢٠٠٠، وهذا الأمر سيحل كار السن والمتقاعدين الذين ولدا عام ١٩٢٠ إلى عام ١٩٣٢، فتجربة للكمبيوتر ستسجل أعمارهم وكأنها -٢٠ إلى -٣٢- أي أنهم لم يولدوا بعد، وبالتالي لا يستحقين معاشات وهذا سوف يجرمون من معاشاتهم، كما أن الحسابات الشخصية وحسابات الشركات سوف يتغيرها الاختلافات الخطيرة التي ربما تتسبب في انهيار بعض البنوك والعياد بملءها وما يؤثر للتق الخوف أن القليل من حكومات العالم وشركات الأعمال الكبرى والبنوك تترك مدعى خلوها هذه المشكلة إلى تكاليف التعامل معها، إن اللجنة الخاصة التي شكلتها وزارة



رافت منيب  
باحث باكايمية نيويورك للعلوم

للتجارة والصناعة البريطانية للخطر في هذه المشكلة في ١٥ يناير علم ١٩٩٥، تعتقد أن نسبة ٢٠ فقط من الشركات البريطانية بدأت تترك أجهزها هذه

المشكلة وريصدت لحلها ٥٠ مليون جنيه استرليني ومازالت المشكلة لم تحل نهائياً، وهنا تتسأل كم من المال مطلوب لحل هذه المشكلة بكل أن تعلم أن العالم الكمبيوتر ميرت دي بيرغر من أكاديمية نيويورك للعلوم ومستشار اللجنة الدولية لعام ٢٠٠٠ والكتور «سيراينج» مدير مؤسسة الأبحاث الدولية بنيويورك قدرا التكلفة بحوالي ٦٠٠ مليار دولار أمريكي، فإذا لم يتم حل هذه المشكلة وتحضير أجهزة الكمبيوتر لاستقبال عام ٢٠٠٠ يتوقع أن تضيق حسابات بطاقات الائتمان فوائد قرن بأكمله، كما قد يمنع المسافرين إلى بلد ما من نزوله إذا كانت أجهزة الكمبيوتر فيه تعتقد أن جوازات السفر الخاصة بهؤلاء المسافرين قد انتهت صلاحيتها.

قد يتساءل البعض عن ردود فعل خبراء الصناعة بالنسبة إلى هذه المعضلة؟ ففي المؤتمر العالمي الذي انعقد في لوس أنجلوس في الفترة ما بين ٢٢-٢٣ إبريل ١٩٩٧، المناقشة حول هذه المعضلة، قد انقسم الخبراء إلى قسمين، فهناك من ينظر إليها بشائيم شديد، وهناك من ينظر إليها بتقاول

ويعتقد أن الحكومات ستصرف بسرعة لحل المشكلة، وإلى مقبلة المظانين الدكتور ميرت دي بيرغر مستشار اللجنة الدولية لعام ٢٠٠٠ والذي قال في مؤتمر لوس أنجلوس: «إن عام ٢٠٠٠ يمكن أن يصبح كارثة لكل المجتمعات الصناعية، إذ أن عائلنا يعتمد هذه الأيام على الكمبيوتر أكثر مما تتصور، كما أن جميع البرامج تقريباً لها تواريقها المحددة وإذا ما اخفقت هذه البرامج في معرفة تاريخ ما فإننا لا نعرف ما الذي سيحدث، ملابة على ذلك فلا لا اعتقد أن في وسعنا أن نحل هذه البرامج خلال الفترة للتقبة حتى عام ٢٠٠٠ ما لم تتعاون كل مؤسسات البحث العلمي في العالم في حل هذه المعضلة ولا فإن الاقتصاد العالمي سيتحمل خسارة تزيد قيمتها على ١.٥ تريليون (التريليون يساوي المليون للبرون) دولار أمريكي.

روما يسألني القارئ، التكرم عن الطريقة البسيطة لمعرفة موقع كمبيوتره من هذه القنبلة، وكيف يعرف ما إذا كان سوف يتأثر بحلول عام ٢٠٠٠ أم لا؟ إن إجابتي إليه وإلى كل الهيئات في العالم العربي، أن يتبع الآتي: هو أن يبدأ بتشغيل جهاز الكمبيوتر حتى يضمن ويبدأ التعليمات، ثم يضبط الجهاز فور تشغيله على الساعة ١١.٥٨ دقيقة ليلاً من يوم ٢١ ديسمبر عام ١٩٩٩ ثم يطفى الجهاز، ويترتد ثلاث دقائق فقط، ثم يعيد تشغيل الجهاز، وهذا بتأكد من اليوم والوقت، فإذا كانت القراءة هي الساعة ١٠:٠٠ من شهر يناير عام ٢٠٠٠ فيمكنك الاطمئنان أن كل شيء على مايرام، أما إذا لم تكن الأمور على ما يرام فسوف تصاب بقنبلة الكمبيوتر عام ٢٠٠٠.

## نطاج ملكة جمال

● تمليك «كارت» المتعارف مكتوباً بالإنجليزية.. وموقعاً بشغاف حمراء مشعل  
بالترسة التجميل التي تديرها مؤخرًا، بجانب  
عجلها كايكو أشهر عارضات الأزياء  
للحترافه!!  
فقد قررت «أمية شلباية» - صاحبة لقب



ملكة جمال مصر» - ١٩٨٨ - استثمار خبرتها الطويلة والتميزة في مجال الرشاقة والجمال، وقّعت مؤسسة ذات فضول دراسية متخصصة لتعليم بنات حواء سر الخطوة الواثقة والقند للمشوق، والكياج الذي يضفي الوجه أمام أضواء السهرة وعباسات التتويج..  
ويعيدنا عن القابل للمادي الفلكي الذي تتقاضاه مثل هذه الدارس «الخاصة جدًا» فقد خصت أمية الفازات «الألزام العربي» بمجانبة التعليم.. وتحدثت لهن:

● أحب أن أهنس في إذن كل فتلة أو سيدة ممكنة، وأسلها مكم عموك الأزياء، احتفظي بالإنجليزية نفسك.. ولكن لا تتجاهليها، وأنت تضعين خطك الخاص في التعامل مع جمالك..

فبشرة ما بعد الثلاثين مثلاً، غالباً ما تحتاج إلى عناية خاصة، قد يقي ضمنها استخدام الكريمات المرطبة والمغذية، أو للضادة للتجاعيد..

والنوم الصحي المنتظم من ٧ إلى ٨ ساعات يومياً، مهم جداً في الوقت نفسه، كي يبدو وجهك مرتاحاً جميلاً، لا يصاحب ولا مجهود.. وتكرري دائماً أن البشرة للفترة المتأخرة هي أساس جمالك على أي حال..

● أما عن كياج هذا الصيف، فالوانه خفيفة جداً، وبطيعة إلى حد كبير، لا تسمعي بليرماقي البشرة.. وإن كانت السمورات تحتاج ميكساجاً أوفسح وأقوى بعض الشيء، فاستخدمي اللون للوسم البرونزي.

● اعمتي كذلك بطلاء الأظافر وشكلها، فالأشياء الصغيرة تصنع الفرق، ولا تنظي أبداً

على جمالك بمستحضرات التجميل والعناية والتجميل من الأنواع المتأخرة.. أو للراكبات اللعالية اللواتي بهن، فالخفيل السعر الرخيص على حساب الجودة، كثير الأضرار وغير ملون للعواقب

● وإن كنت حريصة على الاحتفاظ دائماً بقدر مشوق رشيق، فلا تتقدي أن الحرمان هو الحل، بل يمكنك أن تكوني من أي معلم تشتبهن، بشرط أن تكون الكميات معقولة، مناسبة لمجهولك اليومي، وما تمارسينه من رياضة أو حركة

وبشرط أيضاً أن تنتهي بسرعة وجدية، لأي زيادة قد تطرأ على وزنك الذي ترضين عنه، وتعلمين فوراً على التخلص منها، وعدم التسامح في اللهاج المعلم ذي السعرات العالية..

وللمعلم لكل الرشاشات من يمارسن عرض الأزياء، يقدسن قسوسهن بالمازورة والسيتيش، وليس بالجزان والكليبرام.. فكل فتلة أو سيدة عرض اكتشاف ومواصفات تخصها وهذا، والرشاقة الحقيقية تناسب في القاييس، وليست وبتنا مثلياً بعينه

ومن القياسات المتعارف عليها في عالم «الويله» مثلاً.. أن يبلغ دوران الويسط من ٦٥ إلى ٧٢ سم، ودوران الصدر من ٨٨ سم..

والأذبال حوالي ٩٦ سم، مع مزاوعة أن عارضات الأزياء يمان للتحافة بعض الشيء، حتى لا يسرقن الكاميرات من «الفتستان» نفسه!!

جيهان الغرابوي

## إجازة سعيدة.. بلون «البرونز»

ياتي الصيف حاراً، فيهرج الجميع إلى الشواطئ، ويحرسون صوت البحر، يحسبون مهمتهم بأموالهم لكن النعص بفضل الاستلقاء، على رمال الشاطئ، في حمامات شمسية موية، تكسب بشرته جاذبية اللون «البرونزي».. أحمير، والألوان الشديدة، قد تأتي النتيجة عكسية، سعود صمنا بصرة سمس قوية، وخروق طفيفة

- حميا لهذه النهاية المؤسفة لحبيي الشمس الصرصة، ورمال «السلاح»، بعيداً الضراء والمختصرون علماً، بأن الشمس معقدة بالفعل، وتمتد الجسم عيساسي «د» ولكن الإكثار من التعرض لاشعتها قد يصول أدرجة التعرض لخطر سرطان الجلد، الذي تسميه الأشعة فوق البنفسجية، المسببة من ثقب «الأوزون» وعليه ننصوحت بما يلي:
- ترفضت لحسم من وقت وآخر بالمياه العذبة ضرورة غسيل الجسم جيداً بعد الخروج من مياه البحر المالحة، أو حتى مياه حمام السباحة
- عدم التعرض لأشعة الشمس بشكل مباشر حيث

يفضل أن تبقى في الظل، في الأيام الثلاثة الأولى لك على الشاطئ، حتى يعتاد جسمك على الحرارة المرتفعة، ويبدأ تكوين المواد المضادة لحروق أشعة الشمس المباشرة

● لا تصنق أن الكريمات والمستحضرات قادرة دائماً على تجنبك حروق الشمس نهائياً، فهي تقلل منها، ولا تمنعها على الإطلاق.

● وضاعف من احتياطاتك الأمر، إن كان لديك أطفال، فالطفل ذو جلد رقيق حساس، أكثر تأثراً باضرار الشمس، وعليه يجب أن يكون جسمه مغطى دائماً بالماء، وأن يشرب طوال مدة بقائه ولعبه على الشاطئ، أكبر كمية ممكنة من الماء والسوائل.

مع مزاوعة تغطية رأسه وعينيه، بقبعة بصر ونظارة مناسبة ضد الأشعة فوق البنفسجية، وعدم تعريض الأطفال الأقل من ٣ سنوات لأشعة الشمس نهائياً.

● وأخيراً تذكر أن كثرة التعرض للشمس الجريئة يسبب إشباع الفرصة لظهور التجاعيد وترهلات الجسم، ونحن نتمنى لك ولأسرتك صيفاً آمناً، وإجازة سعيدة بلون «البرونز» وبلمس الكريم للرطبا. ■

## ابعد عن الشر «وغنى» لجهاز المناعة

للذين يتشككون في جدوى الخير والأخلاق في زمن المادية والبقاء للأقوى، مازال هناك ما يستحق أن تبقى من أجله، مسدكاً بمناعة جسمك، كما يقول د. آلان رانكنز التي كشفت أحدث أبحاثه بالولايات المتحدة الأمريكية، أنها على اتصال مباشر بخلايا الإنسان ونوازه وشفوره، شريراً كان أم خيراً!

فأصحاب الشخصية العدوانية ومدمنو الكراهية والحقد والحسد، أكثر الناس عرضة لتدمير جهاز المناعة بأنفسهم، والإصابة بمختلف الأمراض الخطيرة والفتاك، في حين تعمل المشاعر الإيجابية مثل الحب والعطاء والإخلاص وغيرها على دعم الجهاز المناعي ضد الأمراض والسموم وآلام الجسم وأوجاعه!!

د. عبد الهادي مصباح - زميل الأكاديمية الأمريكية لأمراض القلب والبيروبيولوجي - يفسر الأمر بقوله: بفضل تقدم الانفعالات الشريرة لدخل الإنسان إفراز هرمونات خاصة من الغدد الصماء تعمل على تخفيض كثافة الجهاز المناعي بشكل عام، وإضرار بالخلايا، والثابتة على وجه التحديد، وهي الخلايا المقاومة للخلايا السرطانية والأورام الخبيثة، وتكونها بالجسم.

من ناحية أخرى يعتبر «الإيمان» من القوى المسلحة للقوة الإنسانية، فهو شعور يترجمه الجسم بزيادة إفرازات «الأنترافينات» أو الأنويوتات الطبيعية للمنشئة والمنسكة للآلام، وإن كانت نوازع قشر تعمل على إثارة الجهاز المناعي، فتزيد من ضربات القلب والقلق وارتفاع ضغط الدم بالإضافة إلى زيادة إفرازات القرح.

ولسلوك العدواني يرفع السكر، ويؤيد من احتراق الغذاء بحيث لا تظهر علامات الصحة على الإنسان، ويؤثر في الجهاز الهضمي وتضطرب معه الدورة الدموية، بسبب زيادة إفراز مادة «السيروتونين» التي يتجهها الجسم، عندما ينكر الإنسان أو يشرع في السلوك السيئ، أو لفعل الشرير... فبإمكان مقارعة ذلك كله بقعال الخير البذرة ومشاعر الحب الإيجابية، التي تشكل بإفراز «الأنترافينات» التي تعمل ضد ذلك «السيروتونين» وتبطل آثاره للشر!!

ويتواصل الحديث على لسان د. محاسن علي حسن - استاذة الأمراض العصبية والنفسية - التي تشير إلى أن جميع الحالات النفسية السلبية ومنها الكراهية والغضب على سبيل المثال، تؤثر في كيمياء الدم وتقلل في القدرة للتحية التي ترسل فيما بعد إشارات خاصة فتأكل الأنحاء الجسم، وعلى رأسها القلب والجهاز التنفسي، بينما الأساس الجميلة الإيجابية تنعكس بالطريقة نفسها وتسلك للسان ذاته نحو أجهزة الجسم لتعطي وقوية.

وأخيراً يوضح د. أحمد عكاشة - أمين عام رابطة أطباء النفس العالميين - أنه لا يوجد من يمكن تسميته بالشرير، هكذا. ولكن على وجه البقعة والتحديد هناك ما يعرفه الطب النفسي باسم الصفات للخلافة للجمعية أو مفند للجمعية كسيرة والإيمان والشجور الجنسي وهم احترام القرابين ولا تنطق من القنابل أو فتات الأوزع الديني والحقلي.

وكلها سلوكيات وقف خلفها استعداد ورأى للشر أو مؤثرات أخرى بيئية مكتسبة.

على أية حال، وأياً كانت نوازع الشريرة - روائية أو مكتسبة - فمزال العلماء والتخصصون ينصحون: ابعد عن الشر

وغنى لجهاز المناعة. ■

مخال نور الدين

الصبغة.. مرفوعة من الشعر مؤقَّتاً!!

لم تعد صبغة الشعر الدائمة ترضى طموح بنات حواء، أو توكب تطلعات الموضة العالمية، بحسب التغيير والتجود، وبخاصة بعدما أعلنت الأثيرة «ديانا» مؤخرًا أنها تغير لون شعرها مرة كل أسبوع!!

ولكن قبل أن تقرري مشاركة «الليدي ديانا» هواية تغيير لون الشعر، واستخدام الصبغة المؤقتة، يُنصح عليك بخمراء التجميل وتصفيف الشعر بهذه الصبغات

أولاً: عليك اتباع التعليمات المدونة على عبوة «الصبغة المؤقتة» بدقة

ثانياً: تجنبي وضع الصبغة على حصلات الشعر المتألفة ثالثاً: احرصي أيضاً على تجنب حرارة المجفف، أو تعريض الشعر لأشعة الشمس فترات طويلة

وأخيراً في حالة الرغبة في إزالة الصبغة المؤقتة، عليك باستخدام الشامبو المنظف المخصص لهذا الغرض. ■



## عطرك الخاص.. برائحة الخوخ والشيكولاتة!!

يبدو أن الفواكه يستريح حلال الفترة القادمة، للباسمين، والفل والميك، وخشب الصندل، وتيسن محلها في لعنور، حيث توصل خبراء تصنيع العطور في العالم إلى تركيب جديدة، لرح العطور رائحة الفواكه والشيكولاتة والشاي، وتستطيع المرأة الآن اختيار العطر، لينبع بأنفسهم كما كان في السابق، وألقا بالتفوق

وطبعاً أن تختار المرأة عطرها لأن ما تتوأم مع ما بنفسه من ماكهة، مثلاً العنور رائحة الموالخ، تصفى الإحساس بالاندعاش والصفاء، وتتميز العطور برائحة الشيكولاتة، بأثارة ذكريات الطفولة، أم عطور التفاح تمنح صاحبها نضارة ونهضة الرمع

وإذا كانت المرأة من هواة الشرير الشاي، فعليه يعطون الشاي أمشي ترمع روحها النبوية، وتتمتع حانسة خاصة وتمتيز العطور المروجة بمواكبة الصيف، بلافة والملمس المحلى مثل الخوخ والشمس



ناجس





البركة حذ - املها بالطفلة - ماريما ويس - الفقراء أهدأ يكون - بتخسر إذا ما يفتقد - مواركم سعيد - الأكاهيرا ويس - كلام الناس - الشاطر يحكي - شو حلو شو مرتب - سماع تشام - طابهن القرب - وقف

# نهارکم سعید



كل يوم صباحاً من الساعة ٧:٣٠ حتى ١٠:٠٠ GMT

10

# LBC

## بوكه الأوائل



## الفضائية اللبنانية

# مجله

دبئی ص ۱۸۹۶ ق ۷۱۳۳۳ ۴/۷۲۵۳۷



[تصوير: محمد مسعد]

■ قضايا للثقافة العربية لا تزال مطروحة على مائدة الحوار

## حائر بين الماضي و العولة

# مستقبل الثقافة العربية في خطر

رما كانت أزمة الثقافة العربية هي أهم عنوان فرض نفسه على مناقشات مؤتمر «مستقبل الثقافة العربية» - والذي عقد في

مكتبة القاهرة الكبرى مؤخراً ونظمه للجلس الأعلى للثقافة بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على إصدار كتاب طه حسين «مستقبل

الثقافة في مصر» والحديث عن هذه الأزمات تشخيصها اتسع ليشمل كل القضايا تقريباً، بدءاً من علاقة الثقافة بالموروث العربي

للمسيحي - الإسلامي، انتهاء بالثقافة العربية وتحدي العولة، مروراً بالثقافة والأيديولوجيا، والثقافة والهوية، وعلاقة الثقافة با

لغة والثقافة والتسلط السياسي، والثقافات الفرعية، وسوق الثقافة في العالم العربي، ودور المثقف وعلاقته بالسلطة، والخصوصية

والعالمية الثقافية.. الخ. اتساع منهل يكشف عن أزمة جوهرية، فليس من الممكن أن تظل كل هذه القضايا والإشكاليات مطروحة

بالقوة نفسها على مائدة الحوار، لما يزيد على ستة عقود بدون حل بعضها على الأقل.

ولهذا كله فإن الوصفة التقليدية التي تبقى كل المشاكل مفتوحة على كل الاحتمالات ليست دليل حيوية أو تعددية ملهمة، بقدر ما هي

دليل التباس وفوضى لا تنتج شيئاً، بل تعيد تكرار نفسها.

منال لطفي - حنان النيلي

الأزمة الحاكمة، ربما للثقافة العربية هي السياسية، فأغلب المشروعات الفكرية والثقافية للمفكرين العرب - خصوصاً مع بدء صعود الدولة القومية - انطلقت من السياسة، وارتبطت بها صغرها وكبرها، وليس هناك أسوأ من أن يكون نجاح مشروع ثقافي مرهوناً بنجاح وتطوير مشروع سياسي.

العلاقة بين الثقافة والسياسة في العالم العربي تجاوزت حد التأثير والتأثر الطبيعي، إلى حد الملاحقة والارتباط المصم الذي جعل المشروع الثقافي في نهاية المطاف أبعد ما يكون عن حريته التي لابد أن تلازمه لمحوه بقولات بعيداً من أي سلطة غير سلطة الدولة.

واستكمالاً للتقاليد العربية الراسخة، جاءت ورقة د. إبراهيم البصرى حول «الصراع العربي - الإسرائيلي والتحديات الثقافية» فيها إشارات إلى أن هذه المرحلة من تطور الصراع العربي - الإسرائيلي تتميز بمشاركته مهمة، في اتجاه وجهات النظر بين الخطين السكاكنة التي توافق على العملية السلمية وفق (المنظور العملي المرحلي)، وبين الخطين المتشقة التي مازالت متمسكة بمفاهيم الإيديولوجية العربية، وفي المفاهيم التي لخصتها لانات قمة الخرطوم العربية في سبتمبر ١٩٦٧ (لا صلح - لا اعتراف - لا ملاقات)، وفق «المنظور التاريخي للصراع».

ويشير د. البصرى إلى أن هذه الفجوة تثير تحديات ثقافية عدة يواجهها المطلب الإسرائيلي للدعم من المؤسسات الثقافية والسياسية العربية في تقريب مواقف الصفوة الثقافية من موقف الصفوة السياسية العربية عبر ما يسمى بثقافة السلام التي تعنى في حقيقة الأمر بمطالبة وإخمدة بصفاء وبمس للنظرة التاريخية العربية في إدراك الصراع ومحويته.

وعلى غرار ورقة د. البحراوي التي انضلت كثيرًا بالسياسة وأثارها على الثقافة، جاءت ورقة د. سعد الدين إبراهيم حول «الثقافة والسلطة والمستقبل» وقد عالجت الورقة مفاهيم للثقافة وثقافة الاستبداد السكالية والفكر القوي الاستبدادي والأوهام الكاذبة فيه وأشارت الورقة إلى أن الفكر القوي العربي لم يتعلم من تجارب الماضي، فالكساد التي واجهها المشروع القوي العربي بدأ من محمد علي وإنتهاء بصدام حسين مروراً بعبد الناصر لا يمكن تفسيرها رجوعاً فقط إلى التريص والتأمر الدولي، هناك أمراض داخلية

كامنة في المشروعات القومية سهلت ضربها وكسرها، كما تناولت الورقة موضوع تحالف كوينهاجن - وإشدار. د. إبراهيم إلى أن المؤيدين لتحالف كوينهاجن من المثقفين المصريين والعرب بلغ ٥٤.٣٪، في حين بلغت نسبة من عارضوا التحالف ٤٦.٤٪، أما المحققون فيلوف ١٤.٣٪ ولا تدري من أين حصل على هذه النسبة وإوضح د. سعد الدين إبراهيم أن الفوغاتية والجلية التي أثارها المناهضون لتحالف كوينهاجن هي التي أعطت انطباعاً أن هناك رفضاً شعبياً ثقافياً مائلاً للإعلان، وإذا كانت ورقة د. البحراوي قد قولت بمناقشات ماثلة وموضوعية، فإن ورقة سعد الدين

#### ■ قضية التراث وعلاقته بالثقافة تناولته العديد من أوراق المؤتمر



■ برهان غليون

■ على حرب

إبراهيم قولت باستهجان، ولقد حاد تجاوز كثيراً حد اللافت والضروري، فاندخلت من القاعة إشارات إلى أن د. إبراهيم يحاول أن يؤمّل للذلة الصهيونية في العالم العربي، وأن رغبته في إقامة حوار ثقافي - سياسي مع مثقفين إسرائيليين هو تبطيع لاشك فيه، يشير القضية العربية، كما أوضحت مداخلات أخرى أنه من الإجحاف ومن غير الصحيح أن مشاريع النهضة العربية سقطت بسبب عوامل داخلية، فالعامل الأساسي الواضح جداً، هو التريص الخارجي من النول الكري.

#### ماذا تفعل بالتراث؟

أما قضية التراث وعلاقته بالثقافة فقد تناولتها العديد من الأوراق منها ورقة د. محمود إسماعيل (التراث ومستقبل الثقافة)، التي أكد فيها أن

التراث سلاح ذو حدين، فهو يمكن أن يكون عبقة كئود أمام المستقبل، كما يمكن أن يكون التراث عامل بناء، وحافزاً للتطور، إلا أنه أشار إلى أنه لا مناص من مراجعة التراث وبحث جوانبه بروح نقدية قادرة على المصارحة، والمكاشفة والإقدام على نقد غير الصريح منه، وبالتالي كما يرى د. إسماعيل فإن تجاوز التراث باسم الصداقة أمر غير مقبول معرفياً وإقناعياً، لأنه سينتجب عليه المزيد من التشنير والفرقة واثقة الفرصة للتيارات الاصولية للانفراط بالاحتكار التراث بصورة كبيرة لصياغة مشروعها الموق للحادثة، كما يتبع الفرصة بالمثل للتيارات التغريبية بأن تعن في تخریبها وهي

تصوغ مشروها.

أما د. محمد جابر الأنصاري فقد أكد في ورقته ضمن ثقافة أدبية جديدة مختلفة، أن الخطر الحاضر التي وقع فيها الفكر النهضوي التنويري العربي هو إيجاده إلى الانكار التحديثية الجديدة دين غربة علمية وتشخيص نقدي للتراث العربي والبيئة الاجتماعية العربية، مما أدى إلى الفجوة الكبيرة الفاصلة بين ماضيو القاع السوسولوجي للمجتمعات العربية، وبين حداثة الأفكار الجديدة التي بشر بها بجماسة وإخلاص مفكرو التنوير.

ويشير د. الأنصاري إلى أنه لم يتم الإنتباه إلى هذه الفجوة إلا عندما فاض القاع السوسولوجي بأحد فيضاناته الكاسحة والمثيرة بإفول مشاريع التنوير. إذا كان جزء كبير من الأوراق والمداخلات ناقش مشكلة علاقة التراث بالثقافة، فقد انقسمت الآراء إلى تيارين كبيرين، الأول : ينأى بقطعية فورية وحاسمة مع هذه القضية التي تناقشت منذ ٤ قرون بدون حسم، موضحاً أن عدم حسم هذه القضية بالذات له دلالة قاطعة، في أي شيء نريد التراث حاضراً دائماً ومباشراً في كل مناقشاتنا بدءاً من قضايا العلم الطبيعي، انتهاء بالعلاقة مع الآخر وقضايا الحياة اليومية، هل نحتاج إلى توقيع التراث على تصومنا الفكرية والعلمية المعاصرة المستندة للكتسب صعداً أيها؟ اليس التراث مخزوناً إنسانياً وعاطفياً وفكرياً ودينيّاً قايماً في العقل والأقدمة ليس من الممكن التخلص منه، وبالتالي لا داعي لهذه الهستيريا الجماعية الاصولية التي تصوم صوماً مخادعاً بالتراث، حتى دين أن تعرف ما هو هذا التراث.

والثاني : ينأى بالنظر للتراث باعتباره مخزوناً معرفياً وإخلاقياً نقيلاً، لا ينبغي متعبداً، وقادراً ليعمل على الإضائة للواقع وحل مشكلاته، والتراث بهذا المعنى هو ضمير الأمة وروحها وهو العاصم لمهويتها بالذات في صميم الكونية والحولة، عنصر المليات، وبعيدة المتوحد الغربي وهذه على كل النماذج الثقافية والمعرفية الأخرى في العالم، والتراث بهذا المعنى هو الهوية، كانتنا الآن غير قانوني على إبداع هوية تعبر عنه، كأن ما أنتجناه منذ قرون خلت هو أصح وأجمل وأثنى ما لدينا،

والآن نحن نسير على خطاه ونهتدي به خوفاً من الضياع في كون شاسع مختلف كثيراً وتطور كثيراً، مقلدين كثيراً، في حين تخلفنا نحن.

كانتنا ليس لدينا وصفة سوى التراث والرجوع  
للماضي للتقدم مجدداً، فمكتبين ضلطنا عملياً في  
التواصل مع الحاضر والتفاعل مع الأطلاق من  
التيضيق. حوار لا يسمم، دائماً الكمال التوفيق فيه  
ينال بضع الألفية، دون أن يكون مبرقاً باليسب  
الأيض بضع الألفية في التراث والجدولة، ولا كان  
الكيف سيلاً لسلامة لا يستطع العرب منذ قرون لا  
هذه العضلة، وما الجيد في الساحة الثقافية  
العربية الذي جعل إكبات النجاة الآن أكثر منها  
في الماضي؟ أم أن العمل التوفيق في كل سكيكي  
منه بالأساس مع استعادة الطوفان للتضيق.

اما

العربية والعلاء، فقد تناولته  
العديد من الأوراق منذ ورقة  
البرهان، عن اللغة والثقافة  
السريية وتحميدات العولمة  
ويوضح فيها أن غليون أن  
العلماء تؤدي إلى وفاة ما  
يكن تسميته (صوال)  
جيتلغاي سدييه (ومن صال)  
نظام علمي للثقافة والتبادل  
الثقافي، الأمر الذي سيؤدي  
إلى خلق فرص متعددة أمام  
الثقافات التي تمسح إلى  
الرفع من كفاءتها والدخول  
في المنافسة العالمية العادلة  
وبمايكبة هذه التحولات يرى  
أن غليون أن معطيات التنظيم  
الاجتماعي لفرص تدرج  
ويختلف نوع الطلب على  
الثقافة وتمازجها، ويشير  
غليون أن، أن نتائج العولمة

الغافية لن تقتصر على توسيع إمكانات الفاعل  
الضعيف، بل إنها تشمل أيضاً صفات كبيرة  
تحديات أن يكون جميع الفاعلات موجهاتها  
والرد الإيجابي عليها، وذلك بسبب إخضاع الثقافة  
للخلق التجاري، وهذا قد يهدم قيم الإنسانية ومستقبل وجب  
الثقافة، ومن ثم فإن الإحسان ومستقبل وجب  
عليها - كرب - أن تلوح إمكانات موجهاتها الثقافية.  
ويمكن القول: إن هذه الورقة وغيرها التي طرحت  
موضوع العولمة وإثارة على الثقافة العربية قد  
كانت بجملة أن تحدى العولمة الثقافية، ربما يكون  
التحدى الأكبر لن تحدى أوجه الثقافة العربية لسبب  
بهره، هو أننا لم نحدد بعد نهجنا في

وانطلقت أغلب المداخلات من أن العولمة والكونية تشكل تحدياً حقيقياً للثقافة العربية، وأيس في هذا انحاء أو أرواح شوقيينيه، فالدول الأوروبية العريقة ثقافياً مثل فرنسا شعرت بخاطر العولمة على ثقافتها الوطنية ، ووقفت بشكل جاد أمام احتمالات

هيمنة امريكية. إن تحدى العولمة - كما اكدت اغلب الارواح - ان يكون باسفل الحشاشين - عملياً هذا مستحيل - بل بالعملات التي تواجه الثقافة العربية، تطوير شروط العمل الثقافي والفكري، والانفتاح الليبرالي في العالم العربي، وإزالة الحدود الثقافية بين القارات العالم العربي، وراسم تقليدي الحصار الفكرى والثقافى التتورى، بين كل من الحشاشين والياتارات الفكرية والسياسية العربية، وهذا كليل بإنهاض الفكر والثقافة العربية وإسماة الآثار داخلها وتربتها على الحصار اللدى مع باقى الثقافات والاقتصاد والنشاطات

وعا بين أزمة التراث وأزمة العملة ظهرت ازمت اخرى منها أزمة إنتاج معرفي متداخل وملتبس ينتمي إلى أنماط متعارضة فيشيد د. قالح



# بتحسب إذا ما بتلعيب



كل يوم الساعة ١٥:٠٠ GMT

على

**LBC**

و

**LBC**

الفضائية اللبنانية

شبكة الأواسل

مدينا سات

باني جناب ١١٨١ ٢٤ / ٧٧٢٢٢٢ فاكس ٢ / ٧٧٥٢٢٢

## ليلى عسيران بعد عشر روايات:



[تصوير: عادل أحمد]

■ هناك أناس يولدون وهم ي شعرون بالمتساوية تجاه الآخرين

# لم أعد أصدق أحدا

ليلى عسيران روائية لا تعرف الرفاهية، فقد كتبت رواياتها على خط النار، سواء في القاهرة، أو بيروت أو اللاجئين الفلسطينيين.. تكتب لا لتنتمي، بل لأنها منتمية لهذا الوطن، ولهذه الجروح، هذه إطلالة سريعة على ما بالقلب من وجع الكتابة..

### بيروت - سلوى قنديل

**تقيضة تماما، وانت لا تتغيرين امامها  
أبد؟**  
اميانا وأنا اكتب، تمررتني البجفة، واشعر بالخوف، وكذلك أثناء الصلاة، وأنا لا ابدو شغافة ورفيقة، بل ربما ابدو صلبة وقوية، ولكن في داخلي كان الله في العون.  
**هل هناك في النهاية حالة تصالح مع الذات؟**

نعم.. لكن.. مخلص.. ميت الإيه «الذات» ديه لا تموت، هي تفرغ، وتبدأ الأسئلة من جديد، وكل يوم يحاح.. وأنا اعتد في النهاية أن حس للبدع هو عباءة ولنفعاله ورايه.. وهو يتفاعل معها.. أثناء كلامي معك الآن، تتفاعل بك وبالحظة هو الذي سيخرج هذا الحوار.. وأنا مع لارن، وربما مع لوهية أتى الألب عدنى بهذا الشكل، أو بهذا للسوى.. أحكى لك شيئا خاصا، أن زوجي كثيرا ما يتعب منى، لأنى أرى

عاد الفرح إلى قلب الكاتبة، مع اتفاق اللبنانيين على كلمة سواء، وعلى بدء إعمار ما دمته الحرب المبيثة، فكتبت عسيران رواية «طائر من القمر» عن بيروت، أو تكتب كما قالت هي طائر من القمر.. قصة حب بطلتها بيروت.. ولكن يبدو أن قلب السيدة «الكبير والحبيب» قد بدأ يتعب، فلا تبصر طائر من القمر، النور إلا والكتابة العظيمة على سريها الأبيض في المستشفى، فكانت الرواية أول ما استغنيت بهاما بعد الإفادة من اللثة التي تمرضت لها، فتتصل ليلي من جديد، ويخفق القلب ثانية، وتخرج من المستشفى لتجد في انتظارها أخيرا تكريما هو الأهم بالنسبة لها، لأنه أتى من بلدها بالذات، وهو وسام رئيس الجمهورية الذي طرق عنقها.

سالتها: عندما قرأنا رواياتك العشر، تخيلناك إنسانة أخرى، وكذا نقول دائما ما السر الذي يتفلك من أجواء إلى أجواء

وأبصر دائما، فيقول لي «كهربا على طول.. ما هذا» لكن إذا توفيت أو انقطعتم هذه الكهرباء، فهذا هو الموت بالنسبة لي.. صديقني حتى في الفيبيوة التي عشتها أثناء تعرضي لقوة القلب، كنت أرى وأحس أشياء مضبوطة.. يعني حينما أكون في حالة خطرة، أرى منظرًا يربطني، وهو في الحقيقة لا يرغب إلى هذا الحد، لكن لأنني كنت أموت في هذه اللحظات، كان عندي رعب.. وهذا مثل فقط، وحينما كتبت إلى «أحمد بهاء الدين» في غيبوبته، قلت له: إن الإنسان في الفيبيوة لا يكون غائبًا، وأنتي شعرت بك في الفيبيوة، لأننا في هذه الحالة كنا أقرب إلى بعض ونحن الاثنين في الفيبيوة.. وهذا الكلام لو لم أكن أنا التي شعرت به فعلا، لقلت عنه إنه هلوسة.. لكنها ليست هلوسة، ولا أعرف ما تسببها..

برغم تشاكك للعاطلية الأرستقراطية، بقيت ملتزمة بقضايا الناس، وهمومهم.. كيف عائلتي.. ولا سيما أبي.. كانت دائما عندما لهم

الوطنى  
لماذا؟  
لا أعرف بصراحة لماذا يشعر ناس بالهم الوطنى، ولا يشعر آخرون؟.. هناك مثلا في مجلس النواب أناس ينظرون إلى لبنان بشكله العام كوطن وكبيروية، وهناك آخرون يختصون بموضوعات معينة «تكنكال» مثل وزارة الشؤون أو الصحة



الأولان لهم شخصية سياسية، وعندهم اتفاق وطني والأخرون لا... كما قالت للناكسبية إن النرجوزيين لا يهتمون بالشعب... يخل إلى أن هذا يمكن أن يطبق على حالات معينة، كالاجتماع الصناعي مثلاً. لكن في بلدنا هذا غير صحيح، خذي مثلاً الفلاح المصري في التاريخ الحديث، هو الذي عمل ثورة ومظاهرات، وعمل لهدم صرايي وسعد زغلول... هناك ناس أعرفهم من السياسيين القدامى، فبعت ثرواتهم المالية كلها بسبب السياسة، كانوا يطمعون، يتبرعون... وهذه طريقة غير موجودة الآن، حيث السياسي هو من يأخذ من يركم المال، خذي مثلاً لبيب صبريا... وربما كنت محظوظة بأم مثقفة فقدت أبي في الصغر، ولأنني أدركت أنه لابد أن أعمل شيئاً، يعرفني الناس به، سوى كوني من عائلة معروفة... كان عندي هاجس مستمر أن أكون أنا ليلي، لأثبت نفسي...

مع هذه النشأة العائلية كانت هناك عوامل أخرى جعلت منك إسماعلة ملتزمة؟ الوعى يولد دائماً، وهو ليس إلا الانتباه، وأنا في الجامعة كان عندي اهتمام بموضوع القومية العربية، لأنني كنت أشعر بأنني عربية، وأن هؤلاء العرب لابد أن يتحدوا... وأؤكد أنني في ذلك الوقت اخترت أن أذهب وحدي إلى زعيم حزبي بارز في لبنان لأننا، قبل أن أنخرط في عمل حزبي معه، وقد نجحت فعلاً... وهذه التجربة أشعرتني بمسئولية أكثر، بالإضافة إلى أجواء الجامعة التي كانت مستمرة وبليلة بالمظاهرات «أيام حلف بغداد» ومصادف أن مات أحد الطلبة في الجامعة «الأمريكية»، فالتفت خطبة نارية وقرأتها... وهذه كلها أشياء دفعتني، وجعلت مني إنسانة ملتزمة.

منهج الثورة القومية العربية إلى تبني

نعم... أذكر يوماً وأنا عاتكة من عملي، رأيت في منظر المئارة في بيروت، وبعد هزيمة ١٩٦٧ جموعاً

من الإخوة الفلسطينيين، يجمعون لهم ملابس و أغنية... وقد أثر في المشهد جداً، وبحث إلى المئارة، وسكنت زنجي، هل هؤلاء فعلاً مجموعة من اللاجئين؟ أم من اللسمانيين؟ وهل هذا هو للسلك الصحيح كي نحل للمشكلة؟ وتحدث إلى هؤلاء النازحين، وبدأت أستمع إليهم، وإلى قصص عن حياتهم هناك وعن القدس، هؤلاء فيهم مشفقون، وفلاحون، وأغنياء... وقد كتبت ملفاً عن مشهداء فلسطين الأحياء، وأصبح موضوع هؤلاء شاغلي الفشار، وسكنت عن اللدائين أين هم؟ ونهيت إليهم في الأردن، فكانت شابة في ذلك الوقت وعاشت بينهم، لقد أصبح هذا الاهتمام يقضيهم هوساً أو لوعة أصابته، وأصبحوا شيئاً يمكنني... هناك ناس يولدون هكذا، وهم يشعرون بمسئولية تجاه الآخرين، وهذا ليس نابعاً من تربية أو نشأة سياسية... لكن شيء من عند الله، وهذا في الحقيقة تفسيرى لهذا الأمر... فمت بذلك لإحساساً، وطوراً، وتضامناً وتطاملاً مع هؤلاء... وظللت أراقبهم وأعيش تفاصيل حياتهم، تشيخهم عهوني، وهم ذاهبون إلى عمل فدائي في الأرض المحتلة. لكنني ربما فعلت، فلا عملت وحدة عربية، ولا حررت فلسطين، وإن أرى ربما في حياتي مهجة ثلوثنا والقدس، والأن أيضاً ماذا أستطيع أن أعمل للجانب اللبناني، غير أنني أساعد مصاعداً بسيطة لا تأتي في نطاق حزبي، لأنني غير مثقمة بالموجود الآن على الساحة، ولا يحدث الآن ما يستحق.

أنا لم أفسد لا أنسى أنني بطلة... لكن الوعى والتعلم والاضطرار جعلني لا أضاف... أنا رأيت اللدائين عندما يسقط أحد الشهداء، كانوا يحفظون مثلي في خيمته، ولا يتم في هذه الخيمة إلا من بلغ عليه الاختيار من اللدائين، ويصبح هو الوحيد الذي يسبق أن يأخذ مكان الشهيد... هؤلاء أبناء وطني، وقد شعرت بغفر كبير، وإمل لهذه الأمة... فكيف بعد كل هذه المشامدات، أكون امرأة فلسطينية أو عابدة، ولا أكون ملتزمة.

لا ولقائات مهمة وعديدة مع كل ما أصاب الأمة من هزائم وانكسارات في رواياتك... لكته لم تلقى عند موت عبدالناصر؟ هل كان هذا مؤثراً؟ بالكمس لقد مارست حزني تلمسا على موت

## كيف أكون امرأة فلسطينية وقد رأيت

## الشهداء يتساقطون بفجر أماسي؟

عبدالناصر، وأول مرة أرى ابني بيكي أماسي... وفي لبنان لا أعرف لماذا تحزن الناس بهذا... عدت إلى المنزلة، ووجدت «الاصطخ» الطباخ السوداني يصلي ويبيكي، وكان زوجي مقبداً لتمثيل لي لبنان في جنازة عبدالناصر... كان هناك خلل محقق... وأرباب الرأجل ودع أمير دولة الكويت بعد جهد وإرهاق في مؤتمر لمعالجة الأزمة الأردنية... الفلسطينية «أحداث ابول» التي كانت مؤشراً مخيفاً جاء بعده مباشرة... بعد أن حل عبدالناصر المشكلة... موت عبدالناصر، وهو حدث مخيف أيضاً... أما الضوف الثالث، فكان خوفاً على مصر... وأنا شعوري مع مصر ليس شعوراً حياً... أنا تربيت في مصر، وأثر في حلم عبدالناصر، لكن الأمر الغريب، لك ما سالتني الآن، ويعت فعلًا أنني لم أتكلم أو أكتب أبداً عن هذا الموضوع، ولم أتكلم أيضاً عن رحيل اللدائين عن بيروت...

هل كانت ضخامة الحدث أو فظاعته سبباً في عدم الكتابة؟

صحيح... لكن أن هذا هو السبب بالتأكيد... فلنر معاً كما عانى جيلنا أحزاناً هائلة، صمت أماسيا أحياناً.

كانت هذه المواقف الوطنية في اعتياري سبباً لعدم الاحتفال بأبي ليلي عسيران، والأهم بالتجارب أخرى أقل شأنًا، ما رأيك؟

صحيح... أولاً: لم يكن مرحباً بهذا النوع عندنا، هناك ناس يعتبرون الأدب شيئاً لغوياً والفنانية، هؤلاء يعتبرونني «متعبة»، وأبداً كان ستمت القلوب، وهذا ما عبرت عنه في رواية «الندبة» الفارغة، لكن يخيل لي أن قديمي في شغلي على الأرض، وكتابة أعمال ليست غريبة أو بعيدة عني... لقد انصرفت إلى الكتابة، وإلى للمراسلة، وهي مصادقة الإنسان، ولم أحاول أبداً أن أتسلى أو أرفه عن الآخرين.

هزيمة ١٩٦٧، ووفاته عبدالناصر، امت إلى بروز حلم جديد، هو الثورة الفلسطينية، كنت معه، أنت، لكنه خيب فلك فيه، كنتك أن تتعزلي إلى هذا... هل كانت تضحية أو إنكار ذات آخر؟

نعم... كانت الثورة هي الأمل، ولما انتهت هذه الثورة، أو انهزمت، شعرت بأن جيلاً كبيراً وقع فوقه... والممارسات التي أتت بهذه الثورة شامداً وعائناً جميعاً... ولم أتطرق إليها، ربما كما تقولين، كنز من العرس... ليس على اللحة فقط... بل على الباشين، حتى لا يكفركم بكل شيء... أنا لم أهد مصداقاً أحداً هذا اليوم... لكنني حرصت على الأجيال التي ستأتي بعننا... ولا أريد أن أستغل البشارة عنهم... شعري كله أبيض، لكن السعد لله هناك حلاقون يصلحونه «مشط»... أمور كثيرة تمر في ذهني ولا أكتبها، مع أنها صادقة... أريد أن تقام هذه الأجيال، ولا أريد أن أقاتلها بالبالش والمراة... ■







بعيداً عن صراع الإهام ونسيلة

# فاضل اختار فردوس لأم كلثوم!

قرر التلفزيون المصري - وهو في كامل وعيه - أن ينتج عملين عن سيدة الغناء العربي «أم كلثوم»، أحدهما مسلسل، والآخر فيلم، وهي المرة الأولى التي يقدم فيها عملين عن شخصية واحدة. وكان ممدوح الليثي - الذي أوقف عن عمله كرئيس لقطاع الإنتاج - قد استغل التنافس الفني المستتر بين أفضل مخرجين تلفزيونيين انقضت الحياة الزيجية بينهما - فكل طرف يعيش حياته الأسرية بعد الطلاق - حيث يقوم محمد فاضل بإخراج الفيلم، بينما ستقدم أنعام محمد علي المسلسل، وكلاهما يتميز بالقدرة الفنية، والسجل المشرف في الأعمال الدرامية

امينة إبراهيم

حتى للظلمة - إنه من شدة حبه لأم كلثوم، سعى أبنته باسمها، ويؤكد فاضل - الذي أغراء نجاح فيلم ناصر ٥٦ - أن نجاح هذا الفيلم بهذا الشكل، جعلني أتحول من تقديم مسلسلات عن أم كلثوم إلى فيلم... لأن الفيلم يمكن اعتباره وثيقة، ويسهل عمله والاحتفاظ به، على العكس من المسلسل... وأخيراً فإن فيلم أم كلثوم سيصور بالووان - عكس ما حدث في فيلم ناصر ٥٦ - ويتوقع أن يتكفل مليوني جنيه، وسيبدأ فاضل التصوير بعد الانتهاء من إخراج مسلسل «الشارع الجديد» هذه هي أم كلثوم الفيلم، فمادام أنها في للمسلسل؟

يكتب مائدة المسلسل الكاتب محفوظ عبدالرحمن.



■ أنعام محمد علي ■ محمد فاضل

لنشرق مجالاً واسعاً للاقترب من هذه الشخصيات. وإلى أن ينتهي المسيناريسيت إبراهيم اللوجي، الذي يتابعه فاضل باستمرار، فإن محمد فاضل يسبح صدره للصحن عن قيمة أم كلثوم بالنسبة إليه، ولكل مستمع عربي أحبها وعشق صوتها، حيث يقول: «أم كلثوم كانت فتاة محترمة. لم تتنازل يوماً عن أي شيء، يمكن أن يجرح كبرياء الألفية الشرقية، لذلك لم تجر وراء الوشاة، هكذا يرى فاضل، ليصل إلى نقطة الانطلاق والارتكان في الفيلم، فيقول: «المجهود المصري» هو الموضوع الرئيسي للفيلم، أم كلثوم كانت أكبر من مجرد جمع ٣٥ مليوناً من الجنيهات، هي حاصلة للجهد المصري، وهي القادرة بحكم مكانتها وبذاتها ووطنها، وكذلك لتخرج الناس من حالة اليأس التي عاشوها بعد حرب ١٩٦٧، وثالثاً لتؤكد للعالم أن الشعب المصري لم تنهزم إرادته، وأن هزيمته العسكرية مؤقتة، فمسانرت إلى تونس والمغرب والكويت، والسودان، وباريس

محمد فاضل تكتم كل أسرارها، إلا أسراً ولحداً، وهو أن فردوس عبدالحميد - زوجة - ستقدم دور أم كلثوم تمثيلاً فقط، بينما ستكون الأغاني بصوت أم كلثوم نفسها، وسيتم توزيعها بشكل تدريجي، كما سيظهر نجيب محفوظ في بداية الفيلم، متكهما بصوته، يتحدث عنها، باعتباره سمياً كبيراً لها، حيث يقول

و بعد أن قدم للتلفزيون فيلماً - بعد أول سابقة دراسية من نوعها - عن الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر، هو ناصر ٥٦، حقق بصيداً هائلاً لدى الجماهير، أنزل الكثيرين، فكان هذا الفيلم أشبه بالجملة التي تفيض ذنباً، وقرر التلفزيون للمرة الثانية أن يستثمر الرصيد المادي والجماهيري الذي أحدثه هذا الفيلم، في أن ينتج أعمالاً من قسم الغناء في جميع المجالات، خصوصاً التي تلف حولها الناس في كل مكان. فكان التفكير في تقديم عملين عن سيدة الغناء العربي، ومحمد فاضل الذي يقول عن نفسه، إنه أعظم مخرج تلفزيوني في الوطن العربي، خصوصاً بعد إخراجه لفيلم ناصر ٥٦، الذي تكلف مليوناً و ١٠٠ ألف جنيه، وحققت حاصلة مبيعات تبلغ عدة ملايين، لا يتكلم بالتفصيل عن مشروع فيلمه - لكنه يبدل ماسية الغانين يلح إلى بعض الأفكار التي تأتي فيه، وهو يعتمد في كتابته على المؤلف والسيناريست إبراهيم اللوجي، وفكرة تقديم عمل عن أم كلثوم، ترايد فاضل منذ الثمانينيات، عندما قرر أن يقدم مسلسلاً عنها، ورائق بعد عدة لجمع المادة، حيث سجل فاضل أكثر من ١٢ ساعة متواصلة مع المرحوم مصطفى مصطفي أمين، باعتباره أهم اللغويين إليها، والمهندس محمد السوقي ابن شقيقها، لكن فاضل اعظم - حينذاك - ببعض العقبات، وفي مقدمتها التحول... وامتناع المنتجين عن تقديم مثل هذه النوعية من الأعمال، وتأجيل العمل، لكن في نوفمبر ٥٦ - كما يقول فاضل - استطعنا أن نصل إلى الراس الكبير،

وهو الذي اشتهر عنه، حبه للدراما التاريخية وإن كان هذا لا يمنعه من تقديم أعمال عن شخصيات معاصرة كأم كلثوم، وكذلك طلعت حرب، وعبد الحليم، ومحمد علي باشا، وغيرهم. وفي الشخصيات التي كتب فيها روحس موضوعات فقط تمهيدا لتقديمها بالتتابع.

أم كلثوم عند محفوظ عبد الرحمن، تبدأ من مرحلة الصبا، عندما كان عمرها ١٤ سنة، وسافرت إلى القاهرة للفداء، لتبدأ رحلة الصعود إلى القمة.. ويستمر للسلسلة حتى مماتها، ورغم أن هذا الأسلوب يتنافى مع أسلوبه الدرامي في تقديم مثل هذه النوعية من الأعمال التاريخية، لأنها المرة الأولى التي يتناول فيها شخصية بهذا الشكل الدرامي العريض، فإن محفوظ يبرر كسره لقاعدة الكتابة قائلا: أنا من أنصار تناول الشخصيات، من خلال التركيز على فترات زمنية معينة في حياتهم، حتى لا تدوم أعمالا أقرب إلى التسجيلية، لكن مع أم كلثوم يختلف الوضع، لأنها نموذج لحالة خاصة جدا من الكفاح.. وأم كلثوم التي يعدد للسلسلة عنها منذ سنة ١٩٣٣ حتى سنة ١٩٧٥، هذا التاريخ لا يعني استعراض حياة أم كلثوم فقط لكنه أيضا مرتبط بتاريخ مصر، بما فيه من أحداث عظيمة، ابتداء من ثورة ١٩، مروراً بفترة الغليان في أواخر الأربعينيات، و بداية الخمسينيات، ثم ثورة يوليو بالإضافة إلى دورها في سنة ١٩٦٧.

محفوظ على وشك الانتهاء من كتابة للسلسلة الذي قد تميز خلقاته في الإنتاج على ٣٠ حلقة، اعتمد في كتابته على كل صغيرة وكبيرة، كتب عن أم كلثوم، وجلس إلى من عاصروها، ومن الكتب التي اعتمد عليها دكتور من القرن للكاتورة نعمات أحمد فؤاد، الذي تعافى عليه قطاع الإنتاج، ولا يستطيع محفوظ عبد الرحمن الحديث عن كل الشخصيات التي عاصرتها وصانقتها أم كلثوم.. لكنه بالتأكيد يركز على الشخصيات التي كان لها تأثير عظيم في حياة أم كلثوم، أمثال الشيخ أبو العلا محمد.. أسألها.. الذي احتضن موهبتها، كذلك شاعر الشباب أحمد رامى، ومحمد القصبى، و بيرم التونسي، والموسيقار عبد الوهاب والتنافس الشديد بينهما...

إذا كانت فرويس عبد الحميد التي ستقوم بدور أم كلثوم في الفيلم منطقة مظفر الاقتراب منها... أو لجو إحدى الممثلات للتنافس معها على أداء هذه الشخصية.. وذلك لإيمان فاضل العميق بلن فردوس هي الوحيدة قادرة على تجسيد شخصية سيدة الفداء.. فإن للسلسلة صافى في الفترة الأخيرة كثير من المشاكل التي كان سببها للمقاتلات اللاتي تم ترشيحهن للقيام بتجسيد الشخصية.. في معركة كان ورابها يحضى الطمى، القاتم بأعمال رئيس قطاع الإنتاج السابق.. وعلى الجانب الآخر يتزعم محفوظ عبد الرحمن المصممة تفرغا للانتها من كتابة بقية الحلقات.. ويرى أن هذه المعركة معركة للفرج، وعلى اهتمام محمد على أن ترضيها، وتضمن على اختياراتها، في حين أن أنعام محمد على، وفي في موقف لتحمده عليه، تخفي نفسها عن الصحافة، وترفض التعليق على أي شيء، وتترك الأتس ماشين يسجل لها مواقف الصحافة والمؤيدين والمعارضين مما يحدث. وتقبل ذلك، انتظاراً للبت في الأمر ■



# معالي زايد بعد البراءة سارع قضية خذ مخرج «أبو الذهب»



هل كانت محاولة اغتيال



لمعالي زايد وممدوح وافي،

أبطال مفعولها القضاء المصري،

عندما حكم ببراعتها من تهمة نشر

«الخلاعة»، أم أنها كانت محاولة

اغتيال للفن في مصر، ولم تفلح لأن

الرأي العام رفض إدانة نجمته،

وطالب ببرأتها..

معالي عندما سمعت الحكم، لم

تكتم فرحتها. لم تتصرف كنجمة

وتحسب خطواتها، همساتها،

كلماتها، بل أطلقت صرخة الفرح،

أتبعتها بزغريدة طويلة رنت في

جنبات المحكمة.

حوار - رانيا حفيظ

لم تكلم معالي بهذا الفرح اللباغث في قاعة المحكمة عندما قال القاضي كلمة البراءة، ورغم المنتج والمخرج سمير عبد العظيم خمسة آلاف جنيه، فحصلت فرحتها الطفولية صوب دار الأوبرا، حيث كان مهرجان الأفلام الروائية، احتضنت الجميع، وقبالت حتى الهواء، ما أعطى العدل بعد ظم عاشته معالي تحت سيف حكم ظالم بالحبس سنة كاملة والتهمة: نشر الفجور.

بسبب أربعة مشاهد حذفتها الرقابة ولم يملحها للنتج من نسخة الفيلم المعروف، تعرضت معالي زايد وممدوح وافي لاقتى ما يمكن أن يتعرض له فنان في حياتهم: أن يصبح ناشرا للفجور. الرقابة كان موقفها متناقضا، فوظف صغير بها، هو الذي حرك الدعوى، ولكنه أخطأ في توجيه اتهام، حيث اتهم من لا ناقة له ولا جمل، فظلم الممثلين، وترك المخرج والمنتج. بعد الحكم الأول ظلت معالي تنتصب، تكيك حظها والفرن في مصر.. ولكن الدائرة دارت وقدر القاضي إطلاق سراح الفن، مثملا في معالي وممدوح، فصرخت معالي: «أنا زعن لى نبي»، رينا وقف معايا، وزملاتى والصحافة والناس والقضاة.. وآله والجمهور المصري عظيم بشكل، لقد جاء إلى قاعة المحكمة ليعرف الحكم ويفرح معي..

كلماتها الأولى تعكس حالة الانفعال التي مرت بها: عيش عافية أثق في مين من المخرجين والمنتجين،



حمدي - مدير عام الرقابة في ذلك الوقت، لأن الفيلم كان مجازاً من الرقابة. أما «أبوالعصب» فقد عرض النتائج لقطات منها الرقابة

في البداية ابنن المختار، ثم تحولت دفة الاتهام إليه، ماذا حول التهمة للممثلين؟

لا أدري مطلقاً، ولكن ما أدرك تماماً الآن، هو أنني ساستخل في كل صغيرة وكبيرة، في أي فيلم يعرض علي، كان دورى قبل ذلك هو التمثيل فقط، أما الآن فإنني سألحت عن برائتي في كل فيلم، في كل مراحل الإنتاج والمكساج، قبل الرقابة وبعدما، وسأرفع قضية قريباً ضد المخرج لأنه ترك عملية الإنتاج للمنتج، ولم يقم بها، أو يشرف عليها.

وما معايير حذف مشهد ما في الفيلم؟  
للمسألة سببية، وليس لها قواعد ثابتة، ولكني أهدد الله أن علي أبو ضادى الناقد المحترم، هو الرئيس، لأنه أصدر تقريراً رقابياً يؤكد أن للمشاهد الخطورة من الفيلم صفة للعرض

هل تشعرين أنك كنت مستهدفة؟  
نعم، لقد كانت هناك محاولة لقطي فنياً، ولكن هذه مشكلة الفن عموماً، لأن مثل هذه المشاهد موجودة في كل الأفلام، فهل أحاسب على مهنتي ونهوضي، وكان ممكناً أن تقف زميلة أخرى في المكان نفسه، فهل أصبح الفن جريمة.. لنرجع أننا نواجه جميعاً بحملة شعراء يتعرض لها يوسف شاهين ومادل إسماعيل وسوا.

هل شاركت معالي في مسرحية عالم الخطط للخروج من أزمتها؟

أنا دجاجة شطل، ولذلك أعمل ٢٠ ساعة في اليوم، وعدت للمسرح لأن الموضوع جيد ومجتز، وولر له متجه. عادل حسني ميزانية ضخمة، ومجموعة العمل مجتزة فنياً، ومشجعة، وظي رأسهم للمخرج سمير المصغوري، وبوسبي، ومحمد الحلو ونجاح المجبي، ووائل نور، وبشير صبرى.

وما جديد معالي سينمائياً وتلفزيونياً؟

سأستلم الجزء الثاني من مسلسل «صائلة الدفري»، وهو للسلسلة الذي قيمته منذ ١٦ عاماً، كما تعاقدت على مسلسل «أم العروسة» الذي أجسده فيه الشخصية التي مثلتها تيمية كاريوكا، وهناك مسلسل «اعتراقات مصد» مسئول عن إخراج رائد لبيب مع مصطفى فهمي، بدلال عبدالعزیز.

والحب والزواج؟

كفاية على التراجع.. لقد جريت خطي مرتين، وفشلنا، وكنا كده، أنا عازبة الصحة والسنت. قبل إجراء الحوار، سألت معالي زايد لإخراجها من حالة الانفعال، ما بريقك؟  
فناقت بضمك : أنا بروج المقرب، وهو بروج شكاك للغاية، متغير للزواج، ولكني أحاول التحكم في هذا، صاحبة كرامته غالبية عليه قوى، ويؤخذ حقه، ولو بعد مائة سنة، وصعب جدا كسره، وبعد الحوار فكرت كثيراً أن مواصفات البرج ربما تكون صحيحة تماماً. ■



■ سوف أعيد حساباتي مع المنتجين بعد الآن

## الأزمة كانت محاولة لاغتيال فنياً

سامعيد حساباتي أكيد، ولكني إن تعاملت مطلقاً مع سمير عبدالعظيم، والمخرج كريم ضياء الدين، لأنه تبرأ من فيلمه ميكرا

بينما دافع عنى الجميع، لأنني مثلت فيلماً متكاملًا، ولم أقدم مشاهد خارجة، وإذا مثلت فيلماً آخر، وأحتاج لمشاهد خاصة فلن أتردد في أدائها، ولكنني سأراجع ما تسمح به الرقابة، ولكن المهم مع من ستعامل، فالخرج.. كما هو معروف في السينما مسئول عن فيلمه بالكامل، وهو أمين على مقلبه حتى أمام الشاشنة، ولأول مرة أجد مخرجاً يتقفل من فيلمه، ويحاول إلغاء ٢٠ عاماً من عمري الفني، لأن أسامحه مطلقاً

هل تعرضت لعلاقاتك - بسبب الإذانة - لانتهيارات ما؟

بالطبع أهلى قاطعوني، خاصة أختي جى جى، وهذا ليس ذنبها، فهي مثل كل الناس لا تفهم طبيعة صلتنا، لقد تزوجت عليّ تخرجها في كليتها مباشرة، وكل حياتها أصبحت لبيتها وزوجها، وليس لديها أية فكرة عن الترحيل الذي نعيشه هذه الأيام، وعزائي الوحيد في بعض الناس دورى الوعى الكبير، الذين لهموا المسألة «صبح» وانتهوا للمخرج والمنتج

وماذا تعلمت من هذه التجربة؟

تعلمت الكثير.. عرفت من هو الصديق، ومن هو العدو وعرفت أن تعب السينم لم يضع بهاء، عندما رأيت مصر كلها يستأثرون بعض الشامتين، بيتاً كبيراً لى، أحاطوني بالحب، وهذا كثير.

هل تخيلت أن يصير الحكم فى الاستئناف ضده؟

لا - رالف لا - لا أريد أن أتفيل

منظر دخولى السجن، الحمد لله ريتا سترها.

وكيف عشت ليلة صدور الحكم؟

لم أدم، كنت قلقة، رأيت شيوخ السجن يهيننى في الطام، شعرت أن رجلى معلقة في حلقى، وبعد أن انتهى كل شيء قلت يا الله كل هذا العبث!!

في القضية للحب قصة أخيرة وقفت الرقابة معك، ولتخاف في «أبوالعصب» وقفت ضده؟

فيلم للحب قصة أخيرة كان يحمل معاني إنسانية جميلة، كنت مستعجلة به جداً، وعرضت جماهيرياً، وكان به مشهد واحد فقط، وليس أروعة، كما في فيلم «أبوالعصب» كما أن القضية ضد الفيلم الأول رفعها بعض المثقفين، وقصدت لهم نعيمة

## ملص يهدي فيلمه القادم لشاهين

قال المخرج السوري محمد ملص: إنه سيهدي فيلمه الجديد «سينما الدنيا» إلى المخرج المصري يوسف شاهين، الذي عمل ملص على العديد من أفلامه خلف وأمام الكاميرا، وكان فيلم «المصير» الذي يدور عن الفيلسوف العربي ابن رشد آخرها. كتب ملص سيناريو فيلمه، الذي وصفه بأنه يختلف عن تجاربه السابقة، حيث يدور حول السينما، ويحتفي بأفلام بلغفا مخرجون عرب وأحباب أحمدا ملص، وقد قدم في مشاهد من هذه الأفلام لحيحة لؤلؤة للخرجين



## إيما رياض من بليغ للأبنودي

إيما رياض مطربة جزائرية، جات مؤخرا إلى القاهرة لتجرب حظها، بعد أن عاشت حالة من عدم التوازن لسنوات طويلة، طرقت فيها أبواب الشعر والتلحين والرسم، حتى التقت بالوسيقار الراحل بليغ حمدي، وتبناهما، وأقدمها بطلاق الشعر والرسم، والتفرغ للفننا بعد أن اكتشفت كنوز صحتها العريضة... كان اللقاء في عام ٩٢، وكان هناك وعد باللقاء في باريس، لتتربها وتقدمها في لندن من الحان بليغ، ولكن للظن الكثير كان على موعد مع الموت وبعد أن تجاوزت إيما أحزانها في فراق الأب المرحوم، قررت تنفيذ وصيته، فحضرت إلى العاصمة المصرية، والتقت بعدد من المؤلفين والمحلين، وغنت في الأوبرا، قبل أن تنكر في طرح ألبومها الأول بلعبة السينمى، من كلمات الشاعر الكبير عبدالحمن الأبنودي، والحن الوسيقار سامي الحفناوى.



■ هشام أبو النصر

## هشام أبو النصر:

## أحلم بفيلم عن مذابح الأسرى المصريين

هشام أبو النصر مخرج سينمائي لا يؤمن بملكات الحداثة والغموض السينمائي، بل يهدف للوصول مباشرة إلى المتفرج - القضية عنده متسقة للتكثيف، ولذلك تراه متحمسا دائما من النقاد رغم أنه الوحيد الذي هاجم الصهيونية سينمائيا

أنت متهم بالمباشرة؟

همني أن أصل برسائلي للجمهور بدون لبس، لأن الأفلام التي أقدمها تعمل أفكار مهمة، أحتر فيها من القوى التي تخترق المجتمع المصري، وتحديدا القوى الصهيونية، فلما كان واضحا في فيلم العصابة، والفيدوية، ولو أنني قمت بعمل تهيمات، أو أضفيت جواً أو الغموض على فيلمي ربما يلتبس الأمر على المتفرج بحيث يفسره على عكس ما أقصده. الغموض هو أسوأ أنواع الفن.

ولكن هذه المباشرة، هوجمت بشدة من النقاد؟

يعني الجمهور، الذي «استحسن» هذه الطريقة في المواجهة السينمائية، لأنها تحترم نكاه، أما النقاد الذين هاجموا فهم بعض للتقريع من ادعاءه النقد.

المباشرة في طرح قضية تجعلك تدخل صدامات مع الرقابة؟

أراك تمسرين على هذه المسألة، وكنتها مشكلة، همني من السينما الوصول للناس البسطاء، فالفيلم فن جماهيري، وإذا قمت فيلماً لا يصل للجمهور فما قيمته.

في فيلم «العصابة» قمت رؤيتك مباشرة، ولكنك لم تصل إلى الناس؟

التيح، نجم، ورغم المشاكل التي تمرض لها، ومنعه من العرض في بعض دور العرض، لأنه عرض بعد ذلك عن طريق الفيديو، وقد أحدث صدى طيباً لدى الناس، لأنه تنبأ بثورة الصحارة في فلسطين، وكشف إلى حد كبير ترويض الصهيونية بنا.

خسرت كثيراً في العصابة، فهل توقفت بسبب هذه الخسارة؟

لم أتوقف، وقمت الغيبة، وهو أجراً من العصابة، ولكني لا أستطيع تقديم فيلم كل عام

وهل تخشى مشاكسات الرقابة، ولذلك تفضل التريث؟

أرقابة هي المشكلة العارضة على أنتاجتي، مشكلتي الأولى هي الإنتاج، وهي مشكلة عامة، لأن السينما أصبحت محصورة في أسواق متزمنة فكرياً، بليل منع بعض الأفلام الناجحة، والمسرحيات المهمة في بلدان عربية كثيرة، وللأسف الشديد فإن السينما المصرية تضيع على أيدي الرقابة العربية.

قمت السينما المصرية مؤخراً «ناصر ٥٦» «ولقي إعجاباً جماهيرياً، فهل جمهورنا بحاجة لأفلام تاريخية من هذه النوعية؟

بالفعل، وإقبال الجماهير على «ناصر ٥٦» هو استفتاء صريح على هذه النوعية، لأنه يبحث عن قدوة، ويوجد زعماء بعد حملات التشويه التي طالتهم.

ومن الشخصيات التي تستحق أن تصنع عنها أفلاماً؟

ما أكثرها... فمصر لا تملك سوى رؤية كبيرة من الزعماء، السياسيين منهم وغير السياسيين، كالقناتين والأدباء، فلجنا قائمة تضم على سبيل المثال: سعد زغلول، ومصطفى النحاس، وعبدالله النديم، وطه حسين، والعقاد، والحكيم، وعبدالحليم حافظ، وأم كلثوم، وغيرهم من عظماء مصر الذين يحتاج إليهم المشاهد العربي. قدمت السينما الأمريكية - خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية - الألماني بصورة منفردة، فلماذا لم نتجح للسينما المصرية في دعم الصهيونية سينمائياً؟

أنا لم أقصر، وأسكني سؤلك هذا للمستوطنين عن السينما والأجهزة الرقابية، والمتنجين لماذا لم تقدموا قضية الغضائيا، وإذا تقعون الذين يقدمونها!!

لقد أنفعلت بموضوع نوح الأسرى للمصريين عن إيلى الصهيونية في حربى ٥٦ و ٦٧ وأقررت أن أقدم سينمائياً، ولكن هل سيقا عليه أحد؟

هل اتخذت خطوات إجرائية؟

ليس بعد، ولكني أن أتخطى عن فكري

رشا محمود



## في أحدث كتابين عنه بايرون أكبر «دون جوان»

رغم أن بايرون رحل في السادسة والثلاثين، فإن أشعاره ظلت ضوفاً مادياً للحركة الرومانتيكية في أوروبا، وقد تلال لمدة قرنين من الزمن، نموذجاً للأشاعر الرومانتيكي العلامة، لدرجة أن هناك مذهباً في الرومانتيكية سمي بالمذهب البايريوني، ولذلك ليس غريباً أن يصدر كل عام تقريباً كتاب جديد عن حياة بايرون، في محاولة لفهم هذا الشاعر الأسطوري وقد صدر مؤخرًا كتاب «بايرون الملاك الأثم» لكانتبه فايس جرو سكروت، حاولت فيه تفسير عمود الشاعر الأستقراطي، الذي واد في عام ١٧٨٨ في أكسفورد، ر هل يرجع لبذور روائية، حيث ينتمي جورج بايرون لأسرة عرفت بميله العنواني، حتى أنه تال لقب اللورد للكرية في سن العاشرة، وهو اللقب نفسه الذي حازه قبله عمه الأكبر

تلقى بايرون تعليمه في كامبردج، وفي عام ١٨٢٢ كتب قصيدته «الطفل هارولد»، وقول عن نفسه: «استيقظت يوماً ما لأجد نفسي شهيراً»، وبعد شهرة قصيدته أصبح مرغوباً من نساء الطبقة الراقية، وصار أباً لكثير من الأبناء غير الشرعيين، بعد أن أقام كثيراً من العلاقات الماطنية، وانتهى به الأمر إلى أن أصبح منبوذاً. وقد تعرض بايرون بسبب سلوكه، وأوجده عشقه، للفن إلى إيطاليا، ثم اليونان، فكتب أربع قصائده «دون جوان» للعبة بالقلق والاضطراب، والتسمة بروح الفروسية «الدون كخوتيه»، وكتب وقتها لتأشيره «أنهم يكرهوني، وأنا أمقتهم.. أقصد قراء الذين يجب أن يتركوا أنهم لن يوافقوا سيل أفكارى، وأن مذهبي من نقد الطفلة والمستبدية، الذين يحاولون سحق كل الأفكار بأقدامهم».

أما بيتر كينيل، ففي ترجمة له حبيبة لبايرون، كتب يقول: «على أن عصر آخر كانت طائفة بايرون الثورية الصاعدة، ستدع أرواح هبة الهبة للأكبر، ولكنها للأسف جاءت في عصر تقع فيه الأفكار بشكل ملجأ، وبوري، وكان على بايرون أن يدين مواهبه وقدراته الشخصية، لقد أراد القوة، ولكن واقع القوة تذكر له، وأراد الإيمان، ولكن البروتستانتية «للمعاصرة له، لم تمنحه أرضاً للإيمان يعيش فيها، ويقام أنفالات الكفامة يعمق في طبيعته المتدربة. لقد كان بايرون بسبب الترجمة الحبيبة لحياته من أكبر عشاق هذا التاريخ، إنه تجسّد في لأسطورة الدون جوان، لكن مشاعره الثورية، جعلته يرى الحب أيضاً صراعاً ومروءة، فخر معارك كثيرة، وربما لم يقن معارك سوى بالشر، الذي بقي وضاعت قصص لأحب..

ميادة العفيل

## القبطان والتفاحة في مهرجان موسكو

تمثل السينما المصرية العرب في مهرجان موسكو السينمائي الدولي - الذي يراه الرئيس بورس يوتشين - لتزامنه مع احتفالات العاصمة الروسية، بمرور ٨٥ عاماً على تأسيسها، وقال شريف جاد - منظم المهرجان: إن السينما المصرية ستكون الممثل الوحيد للسينما العربية في فعاليات المهرجان، الذي يبدأ في التاسع عشر من يوليو للقيام، وتبحث إدارة المهرجان عن شخصية مصرية ضمن لجنة التحكيم، ومن الأسماء المرشحة: يوسف شاهين، وتوفيق صالح، ود. يحيى عزيم - وكيل للمعهد العالي للسينما، ومحمد الفخرى المخرج، ورئيس قسم السيناريو بالمعهد، والفنان نور الشريف، الذي كرمه المهرجان في عام ١٩٨٢. تتضمن المسابقة الرسمية، عرض ١٥ فيلماً وسيتم مصر في المسابقة الرسمية «القبطان» لسيد سعيد، بطولة محمود عبد العزيز، وتلقاه وست الستات لرافت الجبهي، بطولة ليلى علوي، وعرق البلع لرضوان الكاشف، والذي سيشاهده مدير المهرجان خلال الأيام القادمة

## «هاملت» يصحج مسار هشام عبد الحميد

يستعد الفنان هشام عبد الحميد، لتقديم «هاملت» لشكسبير على المسرح الغفوي، لتعويض سنوات الجفاف التي مر بها مؤخراً، وقد رشحت للقيام بدور «أوفيليا» أمام هشام، للملقة ندى بسيوني، بإقتراح من مخرج العرض حمدي غيث. وتعتبر شخصية هاملت من الشخصيات التي استهلكت على معماري العالم، وما زالت تقدم، ويسؤال هشام عن سبب تقديمه لهذه الشخصية، قال: أشعر أن هاملت يمتلك الكثير من الالتفاتات بين فكره وعمله، مع وجود اللزج الرائع في الشخصية بين القدر والسبب والكره، وبكلى أن هاملت شاهد على عصره، ويتأمل ويأخذ لعابه، أيضاً عالماً ومن خلال شركة إنتاجه الجديدة، سيقوم هشام بإنتاج فيلم سينمائي جديد، بعنوان ٢٤ ساعة في إسرائيل، والذي يقوم ببطولته، ويقول هشام عن الفيلم: الجديد في هذا الفيلم، هو أنني سأقوم بشخصية ضابط مخابرات، وهذه الشخصية كنت أحلم بتقديمها، لأنها شخصية ثرية جداً ومركبة. سيتم تصوير الفيلم في العذرية والأرض، والذي رشحت لبطولته سعاد حسني، بعد أن وافقت مؤلفة مجنيبة على أداء الدور، واشترطت أنه في حالة تعثر قياسها به، تقوم بالور بدلاً منها الفنانة يسرا.



■ هشام عبد الحميد

## أغنية الأسبوع

### لا تحطم قلبي

.....غناء: توني براكتسون

لا تحطم قلبي  
لا تتركني مع كل هذا الألم  
لا تدعني وحيداً في الممر  
عد واعد لي ابتسامتي  
عد وامسح لي دموعي  
خذني بحضنك الآن  
فاللالي قاسية جداً  
أعد لي تلك اللالي  
عندما كنت إلى جوارى  
لا تحطم قلبي  
قل مرة أخرى إنك تحبني  
خلصني من الألم الذي تسببت فيه  
عندما رحلت بعيداً  
وخربت من حياتي

امسح دموعي  
التي زرفت ليالي طويلة  
لا تحطم قلبي...  
استبعد كلمة الوداع من قاموسنا  
واعد لي فرحة الحياة  
لا تتركني وحدي ودموعي  
قبلني  
خذ هذا الألم بعيداً  
إن أنسى اليوم الذي رحلت فيه  
فقد كان قاسياً للغاية  
والحياة صارت قاسية بدونك هنا إلى جوارى  
أرجوك... لا تحطم قلبي

ترجمة - ميرفت فهد

## أغلى فيديو كليب

رغم انشغاله بتصوير دوره في فيلم «الجمال» أمام أحمد زكي، في أول تجربة سينمائية له، يبدأ الطرب مصطفى قمر تصوير أغلى أغنية فيديو كليب عربية، بعنوان طال الليل، حيث رصدت لها ميزانية مبدئية قدرها ٥٠٠ ألف جنيه، تدفعها قناة A.R.T. وهي أكبر ميزانية لأغنية في تاريخ الفيديو كليب.

الأغنية التي تتصدر البوم مصطفى قمر الجديد، من كلمات سامح المحجى، ولحنها مصطفى قمر، وتقدم بالعربية والإنجليزية، بعد أن ترجمها ممدى الإمام، ووزعها طارق مدكور، وتصور على إسطوانات ليوز، واليوم كاسيت من توزيع الجمعية العالية للتجوي الكاسيت، مصطفى قمر سيخني قريباً أغنية مبلّغ التي كتبها ولحنها الموسيقار الراحل بلين حمدي، كمرثية لعبدالحليم حافظ، عندما علم بلين بوفاته



■ مصطفى قمر

جاسكون باللغة الإنجليزية، والذي من المتوقع أن يزور منطقة الخليج في الفترة القادمة.

■ من المتوقع أن يصدر الفنان إيمان البحر درويش ألبوماً جديداً خلال الفترة القادمة، والنصر سيضم بعض أغاني جده سيد درويش، إيمان يرد بذلك صلياً على شائعات اعتزاله التي تردت مؤخراً.

■ يحتك الموسيقار مجدى الحسيني حالياً على إعداد التوزيع الموسيقي لبعض أغنيات الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب.

■ انتهى أحمد الحجار من تصوير أغنية «أهواء» كلمات جمال بخيت، ولقد تم التصوير بمنطقة سقارة، بتكلفة إجمالية حوالى ٩٠٠٠٠ جنيه.

■ قام عازف الساكس سمير سرور، بتوزيع موسيقى «جميع عنك» لام كلثوم، بشكل جديد، مونتاج وتصوير الأغنية اعتمد على الطريقة الرومانسية.

■ يتقدم حالياً أن حميد الشاعري وأفق على توزيع بعض أغاني الفولكلور السعدي، ليغنيها المظرب العالمى مايكل

حسان.. مطربة مغربية. اشتهرت في أوروبا بالغناء مع فريق «الجيبسي كينج» الإسباني، وبخسرت إلى مصر للبحث عن شهادة ميلاد عربية بأحرف مصرية خالصة.

لماذا اختارت مصر مستقراً للعزف؟  
الوطن العربي كله يصب مصر، سواء فنياً أو بعيداً عن الفن، وهناك نجوم عرب اشتهروا في الخارج، ولكن لم تكتمل شهرتهم إلا بالغناء في القاهرة، مثل كاظم الساهر، وراغب علامة.

ولماذا لم تستعمرى في المغرب؟  
اشتريت في أكثر من حفل غنائي في المغرب مع الطرية الكبيرة سميرة توفيق، ولكنني لم أستمع هناك، لأن المغرب لن تمنحني الشهرة على المستوى العربي، بل ستكون شهرتي محلية فقط! وإلى أي مدى وصلت الأغنية العربية في أوروبا؟

أوروبا دائماً تبحث عن الجديد، وبعد أن غزت الأغنية العربية السوق الأوروبية على يد الشباب خالدة، وأمينة الجزائرية، أصبحت «موضة» يسمى إليها الشباب هناك لدرجة أنني سمعت أغنية لمطربة روية دمدمت ألبومها في «نيسكويتيك» في باريس!

وما تقديركم لألبومك الأول حذرك حول؟

اعتقد أنها تجربة لم يحالفني النجاح فيها لأنني لم أقدم فيها شيئاً، بل كانت تجربة تخفية، مثل كثير مما يقدم على الساحة الغنائية في مصر.





## برصة الكاسية.. شعبة

شهد هذا الأسبوع ارتفاعاً في وصيد الأغنية الشعبية، ربما لبدء امتحانات طلبة الجامعات، ولذلك صعد حسن الأسمر لقمة التوزيع، وجاء حكيم في القائمة أيضاً وضعت القائمة:

- حسن الأسمر «إيه الحل»
- نوال الزغبى محببت ياليل»
- محمد فؤاد «حيران»
- حكيم «افرخ»
- علاء سلام «مجرى»
- أنغام «ببعت مين»

## برصة الكاسية.. الأغنية

- قنوى بركستون «لا تحلم ظلمي»
- بربايان آدمز «سكون داتماً هنا»
- مجموعة باك ستريت بويوز «نزل»
- بعد ذلك يمكن أن نرشح لكم عدداً من الأغنيات الجميلة وهى:
- (متحر من الرغبة) للمطربة جالا
- (شئ) اسمه الحب) فريق سياس جيرلز
- (كوكي جامبو) فريق السيد الرئيس
- (تيك تليك تان) رقصة
- (لا تتكلم) نو دات

## لسه الأغاني ممكنة

ولسه الأغاني ممكنة، هو عنوان أغاني فيلم «الصورة» ليوسف شاهين، والتي انتهت منها الفنان محمد منير، ومن اللطيف طرحها في اليوم غنائى قريباً.

ومن ناحية أخرى اتفق محمد منير مع المخرج السينمائى طارق العريان، على إخراج أغنيته الجديدة من أول أساء بطريقة الفيديو كليب، وذلك بعد نجاح أغنيتهما الأولى «ليلي» التي تكلفت ٢٨٠ ألف جنيه، وتذاع بشكل يوسى في مقرر الانفاق بالقاهرة، كمنقرد يوسى على الركب!

■ محمد منير

## بشارة يخرج «حكاية» سامح

بعد أول اليوم له، والذي كان يحمل عنوان «يستعد المطرب سامح يسرى لإصدار ثاني اليوم له، بعنوان «الحكاية»، الألبوم يتضمن ثمانى أغنيات، وهو كلمات الشعراء أحمد شتا، ومحمد العبدل، وايد زينة، ومصطفى كامل، ومن ألحان حسن أبو السعود، ومصالح الشرنوبى، وخليل مصطفى، ورياض الهمشبرى، وحسين محمود. الألبوم به كذلك أغنية لسمي أمين، وأخرى من كلمات وألحان سامح نفسه، سامح انتهى مؤخراً من تصوير أغنية «مايهتمكش» التي يتضمنها الألبوم الجديد، وأخرجها له خبرى بشارة، وهي كلمات محمد العبدل، وألحان رياض الهمشبرى، كما يتكتم حالياً إنشاء لشركة الإنتاج الخاصة به.

كليب، وذلك على مدرج الطائرات في مطار الإسكندرية، قام بإخراج الأغنية طارق العريان.

■ «عيتي» هي أحدث أغنية للمطرب والموزع الموسيقى حديد المشاعري، والتي يصورها له طارق العريان، طُلبت ١٢ محطة فضائية عربية، مقدماً حق عرض هذه الأغنية.

■ «الدنيا لسه بخير»، هي آخر أغنية، انتهى منها المطرب اللبناني جورج وسوف في ألبومه الجديد، الذي يضم ست أغنيات.

■ تتكتم المطربة المغربية سميرة سعيد، خبر اتفاقها على اليوم غنائى باللغة الإنجليزية، وتتجه إحدى الشركات الإيطالية، من المتوقع أن تحصل سميرة قريباً على الجنسية الأمريكية، وهي جنسية زوجها رجل الأعمال فى الوقت نفسه.

■ انتهت المطربة منى عبد الغنى من ألبومها الجديد، والذي ستطرحه بالأسواق خلال الشهر القادم، الألبوم من ألحان الموسيقار الكبير عمار الشريعى.

■ صور المطرب اللبناني عاصي الحلانى آخر أغنياته «أحبك جداً» بطريقة الفيديو



التمك البعض بتقليد سميرة سعيد؟ أنا لا ألق أهدأ، وصوتى مختلفه وهذا ما اكده الموسيقار الكبير محمد سلطان، ولكنى فى اليومى الأول تعاملت مع ملحن أستاذ العمل مع سميرة سعيد، فظهر الأداء مقترراً من أدائها، وهذا ليس ذنبى، وانتظرنى فى الألبوم القادم الذى سيكون أكثر نضجاً!!

ولماذا لم تشتركى فى حفلات بالقاهرة؟ فى القريب إن شاء الله سوف أشارك فى عدة حفلات هنا، ولكن هذا أمر ليس بالسهرية بل يحتاج إلى الكثير من العلاقات، وإن افترض موهبتي على المسئولين حتى يتم اختيارى فى حفلات رسمية.

وهل تنوين الغناء بالفصحى؟ اتبنى أن أغنى قصيدة للشاعر الكبير نزار قباني، لأن كلماته من البساطة حتى أنها تمس مشاعر للثقفى، وتمرر وجدانه، ولكن بشرط أن أجد للحن الذى يقدر كلمات نزار ويصلها كما يجب!!

وهل ستستمرين فى الغناء فى أوروبا؟ بالطبع فالشهرة التى حققتها فى أوروبا لا يمكن أن أتخلى عنها.

وما مشاريتك القائمة؟ استعد لتقديم مجموعة أغنيات جديدة مع فريق عمل ناضج بكلمات المشاعر عمر بيطوشة، وألحان الموسيقار محمد سلطان، وأعتقد أنها ستكون هى الإنطلاقة الحقيقية لحسناء فى مصر.

إسلام حامد



بقلم:  
عمار الشريعي

## إلى السيدة سوزان مبارك

أمريكية ويابانية، كما قمت بنقل الاتنا الشرقية الفلكلورية التقليدية، لتكون جزءاً من مكتبة العالم الموسيقية، واستعملها «الخواجة» في أعمال كثيرة، وأذكر على سبيل المثال فريق Art of Noise «فن الضوضاء» الذي استعمل آلات المزمار والدفوف التي أودعتها الكمبيوتر. أما المرحلة الثانية، والتي أعمل بها الآن، والتي دعوتني لكتابة هذه الأسطور، فهي كمبيوتر المكفوفين، والمقيفة أننا عملنا فريقاً من ثلاثة مصريين مهتمين مازن، وهاني ميسول، والعميلة، أنا أضفهم والهم علماء، ولكن وأنا التي أري في التار، وبالتالي القادر على العلم والتصوير والمفاضلة، حاولنا إنطاق الكمبيوتر بلغة الضاد، فإذا بنا نصنعهم بشيء غريب «أ ب ج د...» هل هي أقبل «تسكين اللاف وفتح الباء» أم أقبل «يضم الألف وفتح اللاف، وتشديد الباء» أم أقبل «يكسر الألف وتسكين القاف» وهكذا. ومن الذي يقول للكمبيوتر ما هي على وجه التقديم؟ خصوصاً باللغة العربية في كثير من خصائصها «سماعية» وليس قياسية، لم نجد حلاً إلا تكبير ذاكرة الكمبيوتر عشرة أضعاف ما كانت عليه وقتها، حتى تقوم بوضع قواعد يقارن بينها الكمبيوتر، لكي يحدد الكلمة المطلوبة.. وكان هذا مستحيلًا.

اتجهنا بعد ذلك إلى الكمبيوتر ذي الشاشة البازرة «الريل»، وهي شاشة تظهر عليها تنوعات ممثلة للحروف أو الأشكال التي تظهر على الشاشة العادية.. ونجسنا هذه المرة، وأذكر أنني لم أتأكد نفسي أول مرة استطعت أن أقرأ وأكتب فيها بمفردي.. وكنت، وأذكر الكلمات الثلاث الأولى التي كتبتها لأول مرة في حياتي: «أصبح يا مصر..» ولا تدهش عزيزي القارئ، فالكتابة والقراءة بالنسبة لك شيء عادي، أما بالنسبة لي، فكانت حلمًا يطول حلم الاستقلال عن الإنجليزية من ٧٢ سنة احتلالاً، وأنا أكتب هذه السطور هنا، نابعة عن مئات الأطفال الذين لا يرون، وأقول لهم: «إن المستقبل يفتح ذراعيه لكم، لكي تخطوا بركب التقدم..» وأمدو السيدة «سوزان مبارك» بصفتها رئيسة الجمعية للمكفولة، والتي ترعى - فيمن ترعى - الأطفال المكفوفين، أن تبني مشروما قومياً يعطي لكل مكفوف جهاز كمبيوتر، ويتبنى تطوير مشروم مجلس الوزراء للمكفوفين، وكلّي ثقة في هذه السيدة «الرمز الضمري» المصرية، التي قدمت الكثير لمصر ولأطفال مصر.. والتي فتحت عليها المستنير إفاقا جديدة نحو مستقبل أفضل.

وأقول لها: إن مشرومهاا العظيم «القرعة للجميع» يكتمل بهاز، إن شمل برمايتها للمكفوفين.

العلاقة بيني وبين الكمبيوتر علاقة شائكة ومعقدة، بدأت من افتتار الشهر بالدهشة، وانتهت إلى اتساع الصدر للأحضان، مروراً بلحظات كراهية و«شبهة» وعتاب، وحتى لحظات خطر. كان مسلسل «الحياة في زجاجات فارغة»، من تأليف يوسف فرنسيس، وإخراج صمام لطفي، هو أول مسلسل تطلب مني إذاعة صوت العرب أن أكتب موسيقاه التصويرية، وكان علي أن أملّي أفكار الموسيقى على أحد الزملاء، وأنا مشككتني أنني أفكر بشكل جمعي، يعني أشتاعد وأسمع كل الآلات والخطوط الموسيقية، وهي تعزف لحظة التأليف، وسرعة الإلهام أبطأ بكثير من سرعة التفكير.. فكان معنى ذلك أن لحننا طوله « دقائق مثلاً »مكننا من كمان أول، وكمان ثان، وثلاث نوت آلات نحاسية، كان يستغرق حوالي ٧ ساعات إمعاناً، بالإضافة إلى أن الحفاظ الموسيقي بطبيعته يعمل بطريقة «يايغت من زار ويغلف»، بمعنى أن هذا الحفاظ إذا لم أتكن من أصمياذه، يتغير، ولا أتكن من الإمساك به مرة أخرى.

في سنة ١٩٨٠، جاني أحد الأصدقاء، وقال لي: أيشر «مشكلك» اتحلته، لأن إحدى الشركات الأمريكية لغتعت برنامجاً للكمبيوتر، يكتب وأت تعزف، فقلت: «تأمت ولقيناها»، واشترت الجهاز والبرنامج الجديد.. جلست وتلبي بيق، وأنافسي تتلاحق، وبدي تفتلج وأنا أضغط لأول مرة على «زرار» تشغيل الكمبيوتر، كان لقاء مع الآخر، ومع الصواب، أضاف شاشة الكمبيوتر، وبرمجت صوراته، وأصوات مفعلة، ثم قال لي صدقي الجالس إلى جوارتي: يملك عن اسمك، كتيب: عمار، فقرأ الصديق: أهلاً يا عمار، فقلت «وإنهار مش فليت»، كيف حدث هذا؟.. وبدأ التصدي ينمر في داخلي.. تصدى الإنسان لآلة، أو الفان للامد، وكلما ازدادت حركات الكمبيوتر الباهرة، أزداد اتساع فمي حتى ملأ المساحة بالعرض «بين أذني»، لكني قررت في نهاية الجلسة أنني لن أكمل المسيرة بطريقة «قود كهر» أي طريقة الارتباط الضريعي وإذا سمعت صوت الجرس، أرفع راسك. سجدت الحوزة «ملا»، قررت أن أعرف كيف أتق الجرس، يعني، ومن الذي علق الحوزة في السقف، ونزع الحمل الذي تلت منه الحوزة.. اعتمدت أنني قررت أن أعرف أساسيات برمجة الكمبيوتر، واشترت كتاباً كبيراً، وحبست نفسي في الغرفة.. وكانت شبة وحارة.. لمدة ستة أشهر، وقررت ألا أعجم عيون جميع عروءة هذا الزواج الكاثوليكي، إلا وأنا أعرف كل شيء عن هذا «العالم»..

## الرسم بإشرافات الربيع المتناول



■ أحد أعمال الفنان عزالدين حمودة

فقد كان يقدم متاعجه الإنسانية في أحسن حالاتها. كان أحد أبطال فريق اعتمد بالجمال الذي نفتقده الآن. وفي زهوره الصحو والصباح والندى، كانها مقطوعة ووضعت على سطح اللوحة. إنه فنان يستحق كلمة بيبكاره أكثر من غيرها. كان يعرف أوجاعه في بؤرة الشور الباهر، والإشراق الربيعي للتنازل.. عزالدين حمودة، هو الرقى الحسى حين يتحول إلى أعمال جميلة تسعد العين، وتروى الوهن.

إبراهيم عبد الحلاك

عن الدين حمودة، ذهبى الأرضية والمستوى.. أحد أسراء اللون، الذين لخصوا للهن دون جلية.. فما لجأ يوما إلى إرشاء جماعيرية الإبداع، وإنما انزعج داخل قصر إمارته.. محاربه الخاص محاولا أن يرتفع فوق مناقشات إشاعة الدولة وسفاسة التعامل عبر المجدية. لهذا لقب علما بالانستراسلى. والحقيقة أنه كان على المستوى الخارجى موحيا بذلك. أتقنا.. رقيقا.. قليل الكلام.. صموتا، أما على مستوى النفس، فقد كان خجولا.. مهذبا.. متواضعا بمنزلة.. بسيطا يرتقى.. كان فعلا فيه ارستقراطية مربية، ففي سيره عزه. وفي حركاته إياه.. ولد عن الدين حمودة سنة ١٩١٩ عام الثورة الشعبية المعطية. فنشا في مناخ يروج بسفونة الوطنية.

تخرج في كلية الفنون سنة ١٩٤٥، ثم سافر لاسبانيا، وحصل على الأستاذية في الرسم من أكاديمية سان فرناندو بمدريد سنة ١٩٥٢، مارس للتدريس بالكلية بالقاهرة والإسكندرية، ومعهدى السينما والفنون المسرحية.. وعمل مستشارا ثقافيا بالكنسيك، ثم باسبانيا، ثم مدبرا لمعهد الدراسات الإسلامية بها.. ثم معلقا ثقافيا بواشنطن بالولايات المتحدة.. في مناصبه تلازمه أحاسيسه للعالية مع التزامه وارتباطه موهبته بالأصول والتطور.. وقد تجمعت جماليات مآراى في سفراته على سطح اللوحات.. فكانت فرشاته مجراا للرقى تكوينا وألوانا، وموضوحا وروى.. ارتبط بالتهجيرية الواقعية، مائلا قليلا إلى الإيجاز الرمزي، ثم اتجه على استحياء للتهجيرية.. كان يبحث عن جوهر الجمال فيما يرى، فيعيد إياه من خلال بؤرة إدراكه.. حلها ألوية تزين صدر الإبداع.. وعن الدين حمودة فنان متمم.. دقيق.. منقذ.. في لوحاته تفتش الصور في نهر روحه فتتحول إلهة ملية بالإشراق.. مصيرية لم تكن في الشكل، وإنما في التناق والوهم والسفونة والندف، كانه يلخذ بالهالة من شمسنا.. فرمويته بأية في بنائية لوحاته، ويريبه في دقة التفاصيل، كما لو كانت للوحات من المخطات الموسومة.. كان يبحث عن اللثائية والتكامل.. لهذا

## فارس أحمد فارس

### معرض

فارس احمد فارس.. فنان شباب تتجسد خطواته على درب الإخلاص بذب.. فلتجسد لديه ارتقاعات في قبة إبداعه الذي يعرضه الآن بالقاهرة.. في معرض يعظم بالأمل لنا في أن هذا الجيل به من يحمل في جنباته أمانة للفد، يلجأ الفنان إلى الرموز الهادئة.. للراحة.. للراحة لديه هي الوطن والألم والمحبية.. تتعالى بالشجون ليس خفيا.. وإنما أسى مما يصر ويصير.. وفي أفاق اللوحات تهيم بطور الأمل مسجلة بالتنازل، بأن يذهب الأسى.. ويجهز للتقدم، والذي يضعه في خيوله للنقل.. إنه يعيش في شوارع القاهرة القديمة ليستسلم من عبق تاريخها أمانا.. فتزخر لوحاته برائحة التواصل.. هذا فنان تتوالى منه الأعمال لونا، محملة بصمدق النية.. وطيدة للهوى، وجماليات التنازل.

### لوحة في جملة

«أحس بالفضل لأتني لم أستطع أن أهزم اللعانة»

المثال هنرى مور سنة ١٩٧٦



■ أحد أعمال الفنان فارس أحمد فارس

## ونوس.. ورابع مليون دقيقة!

المخرج الإيطالي الجنسية المجرى الأصل، كيرينو شيفيسكي، على علم نص مسرحية «ميدوزا» تمثّل في الحياة، للكاتب السوري سعدالله ونوس في مارس ١٩٨٩، عندما ترجمها للمخرج الدكتور علي عثمان إلى اللغة الإيطالية، وكان يبحث عن دار نشر، لتعريف القارئ الإيطالي بأدب سعدالله ونوس، وإلى عدد شهر سبتمبر ١٩٨٩، فرجى على عثمان، بمقال نقدي نشره شيفيسكي في مجلة «أدب وقصائد»، التي تصدرها جامعة «فاعة-لاوي» للفنون - وتؤكد على كلمة «إنه يعطى عربى بعيد إحياء الأساطير، لا كما كان يفعل الكلاسيكيون، ولا كما يفعل الميثيون الآن، إنه مناجاة مؤلمة» موجية ولادة...

وبعد لقاء بين المخرجين الإيطالي والمصري. تم الاتفاق على تقديم المسرحية في قاعة «الآوى» بقرية «بلاشيني» بأسلوب أوبرالي. إلا أن سعدالله ونوس لم يهجه أسلوب المخرجين، وقال بمرارة: للمسرحية تحولات إلى عمل أوبروي، لا يعبر حتى في شيء، إلا أن كيرينو شيفيسكي لم يهبط، واحترم رغبتة في تقديم عمل عربي خالص. وقال له: هذا حقد.. والف سعدالله ونوس مسرحية «حظة سمر من أجل النخاس من حزيران». ولم يتم عرضها أيضاً.. ولم تصلح كذلك مسرحية «الانقضاء» لتعرضها لقسوة فلسطين، حاول المخرج الإيطالي تغيير بعض مآلها، وعرضها بعنوان «رابع مليون دقيقة»، وهو زمن أحداث المسرحية. إلا أن القارئ الإيطالي قرأ لسعد الله ونوس.. ومنذ شهر، تمت ترجمة مسرحية «مطوق الإنشادات» والتحويلات، وكتب الناقد الأرميني الدكتور ناصر الدين السمان في مجلة «المسرح» الإيطالية، أن القارئ هنا - يقصد إيطاليا - لن يجد أي غربة أو غربة في أجواء مسرحية «مطوق الإنشادات» والتحويلات.. لأنها تستنق التواريخ العربية والأحداث البعيدة، إنها تحيي في النهاية.. عن الإنسان في أي مكان و زمان، وهذا هو الأدب الحقيقي والوعي الحقيقي، والالتزام بقضية يراها الفنان، ويدافع عنها حتى الموت.. للمسرحية عرضتها فرقة «فنون ٤٨» بإيطاليا باللغة الإيطالية، وشاهدنا العرب جميعاً، فقد عرضت فوق مسارح القاهرة، ودمشق، وبغداد، وبيروت.

نادر فاشد

## اقتراح إلى الدكتور عصمت عبدالمجيد

عقد قبل أسابيع - بمقر الجامعة العربية - للؤتمر البرلماني العربي السابع - الذي تضمن جدول أعماله قضيتين رئيسيتين: هما: التضامن العربي، وإقامة السوق العربية المشتركة.

وإذا كانت نقطة البدء في إحياء التضامن العربي - كما قال الدكتور فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب المصري - تتمثل في إزالة الخلافات والمنازعات بين الأقطار العربية، فإن التضامن لنجاح ذلك مستقبلاً يجب أن يكون بانتماء للشباب العربي، وزرع الحب بينهم، باعتبارهم قادة المستقبل. وأصدق أنواع هذا الانتماء: الانتماء الثقافي، للتتمثل في لغتنا العربية، وقد عقدت مؤتمرات ومسابقات في حفظ القرآن الكريم، والإبداع الشعري، والقصة، والتأليف العلمي على مستوى العالم العربي، وفي مصر نجحت وزارة التربية والتعليم - على مدى أربع سنوات في إجراء مسابقة بين الطلاب في التحدث بالقصص، وإحياء الخطابة، وتعميق دراسة النثر على مستوى الجمهورية، وقد طالب أساتذة الجامعات في مصر وجميع اللغة العربية بجميع هذه المسابقة على طلاب الأمة العربية، ويكون ذلك تحت رعاية الدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام للجامعة العربية - مع الاتفاق على استضافة الطلاب العرب في القاهرة، ومنع للجزائر وتونس وغيرهم من خلال الجامعة العربية، على أن تشرف وزارة التعليم على وضع الأسئلة وتقييم المتسابقين شعورياً وتصرياً في إبريل من كل عام، فما رأى الدكتور عصمت عبدالمجيد؟

حافظ جلال  
خبير في التعليم - القاهرة

## نحية من الخرطوم

ربما لا تعرفون قدر سماتني حينما أطلعت على الأعداد الأخيرة من «الأهرام العربي».. فقد وجدت فيها ترجمة صائبة لشعركم مجلة لكل العرب.. ولكن سماتني لم تكتمل، حينما وجدت بعض الصفحات من العدد الثامن مزورة، وتصدداً: كانت الصفحات، التي تحوي الحوار مع السيد الصادق المهدي، فارجو إرسال العدد للثامن على عنواني الموضح، ومستعد لنفع النكطة.

بشرى فرح عبدالرحمن  
الخرطوم

● المحرر: نشكركم جدا على إقراركم.. ونتمنى أن تكون الأعداد ٨، ٩، ١٠ قد وصلتكم وأنت تطالع هذا العدد، فقد أرسلناها إليك عبر البريد الدولي السريع.

## أهنيء وأقترح

لنتمك من القلب.. فوسط كم الإصدارات الجيدة، تبقى لـ «الأهرام العربي» نكهة خاصة، لقد استطاعت أن تحقق انفرادات صحفية يرفع عنها مجلة أسبوعية، وتقدم بتغطية متعينة، ومكتملة بامتنتى الحقبة وسط الانخراطات اليومية للاتاحة والأحداث السريعة. كما أن لمحاتها الفارقة، والرائحة المتميزة تجلب للقارئ بهجماً، كما تحترم عله بمروضات محترمة بعيدة عن التحيز، وتقدم جرعة ثقافية وفهمياً سياسياً قلما يجد. وأرجو أن أرى على صفحات «الأهرام العربي» اقتراحات محددة من خبراء سياسيين، تتضمن حلولاً للقضايا العربية مثل قضايا فلسطين، والعراق وسوريا، وجنوب الإمارات، والمصريين والكوريين، وليبدأ وأقترح أن يتضمن غلاف المجلة - على كل عدد - صورة لزعيم عربي، على أن يتضمن العدد تعريفاً بالذلة التي يرأسها هذا الزعيم سياسياً واقتصادياً، وجغرافياً، وتاريخياً، وثقافياً، وما مدى فتح مجالات العمل بها، وإمكانات إحلال العمالة العربية محل العمالة الأجنبية، إضافة لأهم الآباء والفنانين وغيرهم.

محمود الصباغ

منسوب سفارة الأرجنتين بالقاهرة

● المحرر: نشكركم على رسالتكم.. وبعض اقتراحاتكم تتحقق جزئياً على صفحات المجلة، من خلال الأبواب المختلفة، بما فيها باب «دعني أسفر» الذي يتضمن استطلاعاً في كل عدد عن إحدى المدن العربية.

## أمتنا العربية حية ولن تموت

## أبجد هوز

سأسمع الكلام، ساكون طيبة  
وأغسل الصحون، وأشترى لك بنفسى  
الببيض والخبزوات وفطيرة الروم  
التي تحبها، إن الشس شعرك أو خديك  
أو كتفك، إلا إن تاذن لى أنت بذلك.  
سطور من رسالة غرامية ملتصبة،  
عُثروا عليها ضمن أوراق أحد الكتاب  
الأمريكيين فى شيكاغو، اسمه  
نلسون الجرين كتبها له الفيلسوفة  
الفرنسية المشهورة خريجة  
السوربون ديسيمون دى بوفوار، عام  
١٩٤٧، ولها من العمر وقتذاك تسعة  
وثلاثون عاماً.

جارية تضع نفسها فى خدمة  
حبيب القلب سيدها المطاع صاحب  
الكلمة والأم والأبى، ومادام ذلك  
ممكنه فلماذا تحولت «الهائم»  
صديقة سارتر بعد ذلك ماثقو لثمانين  
درجة، لتضع كتابها «الجنس الثانى»  
عام ١٩٤٩، الذى شادت فيه بالحرية  
للمرأة من رق الرجل والعنونة  
للرجل، وطالبت فيه بحقوق المرأة  
العصرية فى الحياة، والأخطر أنها  
اتهمت سيدتها المرأة الشرقية  
بالخنوع والخضوع لجنس الرجال  
وسطوة الرجال، ووصفتها بأنها  
جارية رضيت بمكانتها تحت قدمى  
مولاهما!!

عجيب والله أمر تلك الحيزبون  
التي ذهبت عنها عام ١٩٨٦، بعد أن  
أفسدت ما أفسدته من عقول نساءنا،  
ولعلهن من الآن بعد أن يكتشفن  
أكتوبتها الكبرى، بفلسن قلوبهن  
النقية من أفكارها، وليسالن أنفسهن  
والجواب معروف، هل لو كان نلسون  
الجرين هذا قد أعطاها ريقاً حلواً،  
أتراها كانت قد كتبت ماكتبت ١٢ أم  
رضيت بالبقاء تحت قدميه سعيدة  
بحياتها كجارية لسيدها الذى  
أختارته؟!!

ما اتعسك يادو بوفوار، رفعتك  
الوهم إلى عنان السماء، ورمك رجل  
إلى الأرض ففارتك الدنيا ولم تهمى  
فى الحالين (أين الحقيقة)!!

سامى فريد

المقال الذى دججه ببراعة الدكتور أحمد الرمى فى زاوية «الحلقة الأخيرة» من مجلة «الأهرام  
العربية» فى العدد التاسع، الصادر يوم السبت ١٤١٨/١/١٧هـ، الموافق ١٩٩٧/٥/٢٤م بعنوان  
«الضرب فى البيت حرام»، يثير فى النفس العربية للعجب -كل العجب- من موقف مثقلى العرب،  
الذين لا يعجبهم العجب، ولا الصيام فى رجب، فإن كانت بلادهم لا أحزاب فيها، رفعوا أصواتهم  
محتجين، وناعى الديمقراطية والتعددية، وإن وجدت الأحزاب السياسية، عابوها بصفة أنها  
ليست كأحزاب الدول المتقدمة، حتى وإن تعددت مشاربها بين يسارية وقومية، وإسلامية، وإن  
مارس مواطنوهم «دمية الديمقراطية»، فهم لم يفهموا أصولها، بل ويحكمون عليها بالغياب للتام  
عن المعصر وما يجرى فيه، فهم لم يعلموا -سعد- أن جدار يربلن قد أنهار، وأن الثورة الهندسية  
الوراثية دخلت مجال الاستنساخ بجداره -كما يقول الدكتور الرمى- وكان هؤلاء المثقفين وحدهم  
الذين يعلمون كل شيء، وهم وحدهم الحاكمون بأمرهم، الذين يجب أن ينازعهم أحد فى شيء  
مما يلقونه على أمتهم... وجاء مقادحا، لأنها لم تستطع أن تستجيب لأوامرهم فى أن تكون كاسم  
الدول المتقدمة فى كل شيء، وإلى متابعة تامة.

لقد أحسست وأنا أقرأ المقال، أن الدكتور الرمى ينظر إلينا من برجه العاجى المتعالى علينا،  
لا تعنيه هومنا، ولا آمالنا، بقدر ما يعنيه أن يقرعنا جميعا بكل اتجاماتنا عربية، قومية، يسارية،  
إسلامية، أو غيرها، رآش فى نفسى أن تكون نظرتي له فى القرن الأول الهجرى، لا تعدو ما تريد  
المسلسلات الإذاعية والتلفازية للورثة «تبا لك يا عكرمة».

فيا سامتى إن كنا نريد الإصلاح، فلندع أسلوب التقرير والتجهيل والهجم لامتنا، ولكل ما  
فى ساحتها، فما نحن إلا أفراد من هذه الأمة التى تقرعها ونهجرها، فإن كان لها كل هذه  
العيوب، فلا أقل من أن يكون فيها بعضها، وقد يكون ما فيها من عيوب فريدة، يفوق عيوبها.  
ولفتنا على تجاوز أزمانها بدراسة أسماها، التى أدت إليها، وكيف يمكنها أن تتغلب عليها، أما  
هذا الأسلوب فلن يجدينا شيئاً، وليعزرنى الدكتور أحمد الرمى، إذا قلت له: ليس هناك نظام  
حرزى عيسى قد موجود فى ساحتنا العربية، والجديد من هذا النظام الحزى المتصدى، لايزال  
فى بدايته، ولطه يصير لقد تأتية الأيام بما قد يفاجئنا، فالأمة العربية حية، وإن تموت أبداً،  
ولست تجاوز أزمانها -إرلن الله- ما دام فيها من نفس حية أبية، يهيم أمر أمته وتقدمها، وأمل  
الأتى خير مما مضى، والله ولى التوفيق.

عبدالله فراج الشريف  
جدة، السعودية

●● المحصر : هذه الرسالة فازت بجائزة الأسبوع، وقيمتها ٥٠ دولار، سيتم  
إرسالها على العنوان الموضح برسالة القارىء.

## هيا شباب العرب

«من لم يشرب من بشر التجربة، يموت عطشا فى بحور الجهل»، إننى أدعو كل الشباب كى  
يجعلوا هذا القول المأثور نبراسا لهم فى الحياة... فالشباب يمتلك نهراً من الطاقة، يستطيع من  
خلاله تغيير وتحريك الواقع، القضاء على العقبات التى تواجه المجتمع غيا أيها الشاب لا تدع  
الفرصة تفوتك، ولا تستهلك طاقك فى مجرد التفكير، ولكن أبداً فوراً فى تنفيذ فكرتك، ولا تفتش  
المحاولة، فقط تاكد أن فكرتك لا تعيد من حدود الشرع والدين، ولا تخل بقواعد الأخلاق.  
كانت حرب أكتوبر للمجيدة، معاصرة جريئة محسوبة، وكذلك العديد من الإنجازات العظيمة فى  
دروع بلادنا العربية.

إن كل الأعمال العظيمة بدأت بحلم وفكرة، ثم تحولت إلى واقع بفضل الإقدام وبخوض  
التجربة، فهيا بنا يا شباب العرب نخطو إلى الأمام.

إيمان هاشمى نجار  
كلية الآداب، القاهرة



# عالم العناية المنزلية

## من بارفيكو



**سماش** مسحوق الغسيل لجميع أنواع البضائع  
نظافة مبهرة للأبيض والألوان



**بارفكس** مبيد الحشرات الطائرة والزاحفة  
قوة إبادة فائقة ومفعول مستمر



**الفرشايين** سبراي للموبيليا -  
حماية ، نظافة ولعان



**الفرشايين** ملمع الزجاج  
نظافة فائقة وبريق دائم



**الفرشايين** بودة التنظيف الفعالة



**الفرشايين** سائل التنظيف المطهر



**الفرشايين** سائل تنظيف المطبخ

تركيبة متطورة لنظافة ولعان أدوات المطبخ وتطهير الحمامات - توفير للجهد وفعالية مؤكدة .

محطات توزيع في جميع الدول العربية



إحدى شركات المجموعة الدولية للاستثمارات



بارفيكو : ٥ شارع الزهراء - الدقي - جمهورية مصر العربية - تليفون : ٣٦١١٦٢٤ (٢٠٢) - فاكس : ٣٦٠٢١٧٨ (٢٠٢)

# حظك هذا الأسبوع



برج الجوزاء ٢٢/٥/٢٠١١

**عطارد:** هو أقرب كوكب إلى الشمس، وهو يرمز إلى العقل و قوة الاتصال، وهو المسئول عن قدرتنا على إيجاد التواصل بين رءس أفعالنا، والعالم الخارجي المحيط، وأيضا على قدرتنا على توصيل أفكارنا وملاحظاتنا إلى العالم الخارجي.. ويحكم عطارد في الكلام واللغة و الألوان، والشباب والأدب وكل ما له صلة بالعقل.  
المجموعة الهوائية: ينتمي برج الجوزاء إلى مجموعة الأبراج الهوائية، وهي:  
الجوزاء... الميزان... الدلو

وأصحابها مخلوقات بسيطة، عقلانية، تسعى إلى خلق تواصل مع الآخرين، وعمل علاقات اجتماعية، وهم مفكرون، ويحملون دائما كل ما هو جديد من أخبار وحكايات ملونة، ولغتهم هي إحساسهم بالكلمات والألوان والخيال، وهم مرحون، ودائما ما يخلقون جوا مرحا وملونا للحياة من حولهم، ويحدثون دائما تغييراً لمن حولهم.. ودائما أصحاب اكتشافات جديدة، ومجالات مختلفة، ومهمهم ترى الحياة بصورة مختلفة.

## المجموعة المترددة:

في تصنيف مختلف للأبراج، ينتمي الجوزاء إلى المجموعة المترددة، وهي الحوت - العذراء - القوس . الجوزاء ويتميز أصحاب تلك المجموعة بالتردد والحساسية والذكاء والعصبية، والحرص على الحياة.. واجتماع هذه الأبراج يؤدي إلى وجود عقليات متطورة للغاية، وعلاقات إنسانية شيقة، تتميز أيضا هذه المجموعة بالقدرة على الإبداع، والتغييرات المفاجئة، ينتظرون دائما تغييراً قادمًا.

## الميزان

٩/٢٣ - ١٠/٢٣

الحب: اهتمامك في محله.. لا تمل  
العمل: لا تضع مجهودك فيما لا يفيد.  
الصحة: اهتم بتقلبات الطقس

## الحمل

٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب: كن وأضما قلقت أمامك أفكارا جديدة  
العمل: ستجس شاعر مجهودك قريبا  
الصحة: اهتم بالتغذية

## شاهير البرج

جون كيندى  
بوشكين  
مارلين مونرو  
الملكة فيكتوريا  
جوجان  
فرانسوا ساجان  
بوب هوب  
رودولف فالنتينو  
مصطفى التماس  
عبد الحليم حافظ  
فاتن حمامة  
جلال الشرقاوى  
نهلة سلامة  
رائيا فريد شوقي  
عبير الشرقاوى

## العقرب

١٠/٢٣ - ١١/٢٣

الحب: رتب أوراقك  
العمل: أنت منجز فلا تقلق على مستقبلك  
الصحة: التوتر الزائد يؤدي إلى تدهور صحة

## الثور

٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: ثق بنفسك وأصبر قليلا  
العمل: المستقبل يحمل الأفضل  
الصحة: قلل من السهر

## الجوزاء

٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب: قلل من تشتت  
العمل: رتب خططك بما تراه ولا يفرض عليك  
الصحة: تحتاج إلى راحة ذهنية

## القوس

١١/٢٣ - ١٢/٢٣

الحب: اللب احتياجاته  
العمل: تحتاج لفتلة موضوعية  
الصحة: حاول أن تأخذ قسطا من الراحة

## السرطان

٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب: يلزمك بعض الثقة في النفس  
العمل: رتب أولوياتك  
الصحة: ابذلك عليك حق

## الجدي

١٢/٢٣ - ١/٢٢

الحب: الفوضى غير مجدية  
العمل: حدد أولوياتك بوضوح مع قدراتك  
الصحة: تحتاج لإجازة حقيقية

## الدلو

١/٢٢ - ٢/٢٢

الحب: تحتاج لتتوسع جديد  
العمل: ثق في أصدقاك  
الصحة: قلل من السلام الداخلي

## الأسد

٢/٢٢ - ٣/٢٢

الحب: الحياة تعمل دائما الجديد.. لا تيس  
العمل: كل جديد مفيد  
الصحة: اهتم بالتطعيمات التي يجهت لك من قبل

## العطمية

هواش

## الحجر

الزمرد

## الحوت

٢١/٢٢ - ٢٢/٢٢

الحب: حان وقت اتخاذ القرار  
العمل: التأميل مضيعة للوقت  
الصحة: ابتعد عن شمس النهار

## العذراء

٢٢/٢٢ - ٢٣/٢٢

الحب: ليس كل ما يتمناه للمرء يتركه  
العمل: تمر بتتوسع جديد لا تقلق  
الصحة: هدئي من توترك

## الميزان

الأصفر - الأخضر  
الأزرق للماتل الخضرة  
الفضي - الرمادي

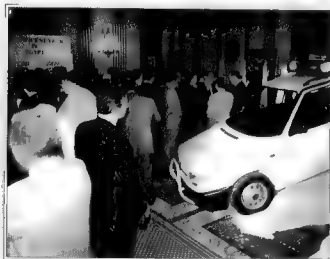


## درع الصحافة لصاحب «المصر»

■ بعد فوز المخرج «يوسف شاهين» بجائزة مهرجان «كان» الخاصة، قرر الأستاذ «إبراهيم نافع» بصفته نقيباً للصحفيين المصريين تكريم المخرج المتألق بإهدائه «درع النقابة». في سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ صحافة الجلالة. «شاهين» تسلم الدرع في حفل ضخم، ضم أكثر من ٧٠٠ صحفي، أحاطوه بمصافحة من التصفيق وكلمات الود والتقدير.

■ الفن والصحافة: ابتهامات ويوده وشعور متبادل

■ صاحب «المصر» لبي أيضاً دهوة المخرجة السورية «فضال الأشقر» لحضور مسرحيتها «طقس الإنشازات والتمولات»، التي كتبها المؤلف الراحل «سعد الله ونوس»، وتعرضها فرقة المدينة اللبنانية، على خشبة المسرح القومي أمام جمهور القاهرة المقاتلون العرب، وماجدة موسى - مديرة مدارس مصر للفنان، وتيزي فيل» - المستشار الثقافي، الفرنسي..



■ سيارة النجدة المهداة للداخلية



■ جانب من كبار الشخصيات بالحفل

■ بمناسبة مرور ٣ سنوات على تأسيس شركة «أرتوك» الوكيل الوحيد لسيارات «سكودا» في مصر، قام «محمد شفيق جبر» - رئيس مجلس إدارة الشركة، بإهداء سيارة مجهزة لأعمال الدوريات والحراسة، من طراز «سكودا كوبي» لوزارة الداخلية المصرية. مع وعد بأن توفر الشركة قريبا، ١٠ سيارات طوارئ، أخرى، لخدمة الأمن العام بالقاهرة والمحافظات. السيارة «الهدية» تم تسليمها في حفل خاص، بأحد فنادق القاهرة الكبرى، حضره عدد كبير من رجال الأعمال والداخلية.

النجدة  
هدية سكودا





■ إبتسامات المساعدة حول كعكة العيد السابع

## كعكة الوحدة اليمنية

■ د. عصمت عبدالمجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية، كان على رأس المصورين لحفل العيد السابع للوحدة اليمنية، الذي أقيم أخيراً بالماريوت بتنظيم من السفير اليمني بالقاهرة «أحمد محمد لقمان»، وبحضور عدد كبير من الوزراء والدبلوماسيين العرب والأجانب..

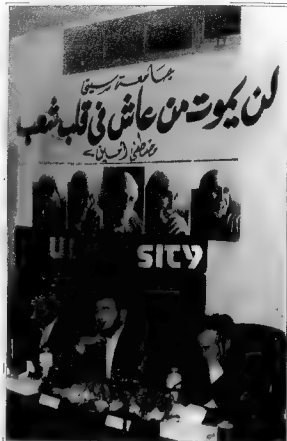
للحفل جمع ضيوفه حول كعكة كبيرة بلون علم الوحدة الوطني، وعرض فيلماً عن الإنجازات القومية الأخيرة باليمن

## «يسرا» في حفل «العصافير»

■ في لغة إنشائية رفيعة، قامت الفنانة «يسرا» بالمشاركة في حفل المركز الثقافي الفرنسي للطفولة المعاقة، الذي نظم في ختام ورشة عمل استمرت ثلاثة أيام متصلة. وقدم الأطفال المعاقون خلاله مسرحية مرحلة من تمثيلهم.. شارك الأطفال حفلهم د. إسماعيل سلام - وزير الصحة، والمهندس إسماعيل عثمان - رئيس مجلس إدارة «المقاولون العرب»، ومراجعة موسى - مديرة مدارس مصر للغة، و«تيرى فيل» - المستشار الثقافي الفرنسي..



■ يسرا - ضمن ضيوف «الطفولة المعاقة»



■ إبتسامات مصطفى أمين في أمريكا

## «مصطفى أمين» يابق في قلب شعب

■ تحت شعار «لن يموت من عاش في قلب شعب»، أقامت جامعة سينثي الأمريكية أخيراً حفل تأبين للكاتب الصحفي الكبير مصطفى أمين، حضره ابنة الكاتب الراحل وحفيده، وعدد من رجال الفكر والصحافة، كان بينهم «محمد عبدالقدوس»، و«سام الكاريكاتير «مصطفى حسين»، ود. محمد حسين مدير الجامعة.



■ إشراقة الصباح طلعتهم البيضاء.. وإلهامهم السمراء

## صباح الخير يا فرنسا

■ ■ في عرض أزياء فرنسي أنيق، متوجع بالوان الصباح المشرقة، اجتمعت حسناوات القاهرة من سيدات وأسات المجتمع الراقى... ليتابعن حول حمام السباحة بشيراتون الجزيرة آخر إبداعات بيوت الأزياء الباريسية الشهيرة... «لوى فيرو» و«برنتون» «دياكورا بان»...  
التي اختارت «الأبيض» و«البيج» و«اللون الأزرق السماوي» لتكون على رأس ألوان هذا الصيف.  
العرض نظمت شركة الخطوط الجوية الفرنسية «إير فرانس» في إطار المهرجان السنوي المعروف باسم «بونجور فرنسا»..



■ صيف «الخطوط الجوية» بالوان «السماء»

## ... تعالى بالعجل!

■ ■ يأتي الصيف فتنابه الشواطئ ليتجه إليها «على عجل».. فيقرر كامل شعراوي أن يصير «مسافرا زاده الرياضة» ويذهب إلى حيث شاء على دراجته في جولة رياضية شابة، بتشجيع من هيئة تنشيط السياحة المصرية، والجلوس الأعلى للشباب والرياضة.  
كامل شعراوي - ٢٩ عاما - سبق أن نظم عدة جولات شبابية على الدراجات، في اتجاه الوجهين القبلي والبحري، وسيناء والبحر الأحمر، تحمل الشعارات المضادة للإرهاب، وتدعم تنشيط السياحة..  
وللهند نفسه، يستعد الآن لجولته الخامسة هذا الصيف «لرسى مطروح»، ومن بعدها جولته العربية الكبرى، نحو السعودية، والبحرين، وقطر، والإمارات، وسلطنة عمان... مرتديا الزي الفرعوني، وحاملا معه الهدايا التذكارية، داعيا لزيارة مصر، والمشاركة في احتفالاتها السياحية المهمة، مثل الاحتفال بمرور ٧٥ عاما على اكتشاف «دوت عنخ آمون»، أو ذكرى مرور ١٢٥ عاما على «أوبرا عايدة»..  
الشرط الوحيد للسفر، هو اتباع نصيحة

متميرة الهندية «ياحبيبي تعالى بالعجل»!



# JIL



On ne l'a jamais vu les hommes aussi bien.



## بيجاما PYJAMAS

JERSEY IMPRIME  
100 % COTON MERCERISE

MADE IN EGYPT UNDER LICENCE  
"DEVANLAY-JIL" FRANCE

صنع في مصر - بتصميم من مصانع "دڤانلاي-جيل" بفرنسا

### KABO

صوب : ٨٢٩ ابكرديرة - فاكس ٩٤٣-٤٩١-٠٣ - تليفون : ٥٩٢٠٤٨٠٠٠

### كابو



■ خالد الفدور

اسم مثير للجدل



منذ تفتحت موهبته وعرفه الجمهور في أواخر

الثمانينات، لم يمض عام إلا واقتربت باسمه مشكلة ما..

وتعددت المشكلات وتنوعت لكنها لم تحجب إبداع خالد الفدور، الذي

يحتل موقعا بارزا في آخر شوارع شجرة الإبداع الكروي.

غير أن المشكلة الأخيرة التي اقترنت باسم الفدور فاقَت كل

الحدود وتجاوزت البساط الأخضر، وأعادت مادة نسمة

للإثارة، وتعددت الحكايات واختلفت

التفسيرات والتساؤلات.

«الأمهرام العربي» حاورت الفدور بحثا عن الحقيقة الغائبة.

خالد الفدور في الزمالة البدل :

أفكر

في الاعتزال

بسبب

الشائعات



## ما سبب انخفاض مستواك في الفترة الأخيرة؟

أسباب كثيرة منها إيقافي من قبل اتحاد الكرة لمدة ٣ أشهر لم لعب خلال تلك الفترة أية مباراة وأول مباراة لعبتها أصبحت خلالها بإصابة خطيرة في وجهي، وبمكنت في غرفة العمليات لمدة ٢ ساعات، ومازلت متأثرًا بعد الإصابة، وقد تضمنني الطبيب المعالج بخسرية إجراء جراحة أخرى لإزالة ثلاث شرائح من وجهي وخلال هذه المرة لم لعب بالنظام أضف إلى ذلك انشغالي فترة باتمام زواجي.

**جيمه الزمالك** يريد أن الغندور جند ما جند عقده لم يعد كما كان؟  
 رد ضاحكاً.. أنا ابن نادى الزمالك ولست جديدًا عليه فقد انضممت إليه منذ ١١ عامًا، ولم اتقاض ليما طوال هذه الفترة، وليس خافي على حد أن الكرة الآن أصبحت بطيئة، فاللاعب يقضى يومه بالكامل في النادي، وليس لديه عمل آخر يمتن مستقبله. ومن هنا لا أرى عيبًا في أن أحصل على

حقوقى مقابل لعبى الزمالك. هذا الأمر لا علاقة له بانتمائى إلى القلعة البيضاء..

**ترند اسمك أنت وعدد من اصنفاك في قضية أدا أعلن عنها مؤخرًا فما صحة ذلك؟**

هذا الكلام سمعته منذ فترة وأتسم بالله العظيم أنا لا أعرف شيئًا من هذا الموضوع وكيف عرفت الخبر؟

أخبرتني زوجتى أن إحدى الجلات الرياضية نشرت معلومات عن نجم رياضى تنطبق على وانزعجت واتصلت على الفور بمحامى شهير وهو عضو مجلس إدارة النادي، الذى ذهب على الفور إلى النيابة العامة، وطلب ملف القضية ولم يجد اسمى في كشف الفبريش عليهم، وبمعنى آسأف: لذا هذا التشهير، إننى لا أعترض على ما ينشر في الصحافة لأننا نعيش زمني معصور الحرية والديمقراطية، ولكنى أتمنى أن يكون النشر موضوعيًا وبعيدًا عن الإثارة والتشهير لأن التهمة لفتى شبيت إلى ليست عادية أو بسيطة، فلما من عائلة محترمة ووالدى له مكانة الاجتماعية، ولكل يعلم ذلك.

**ماذا عن زميلك الذى ورد اسمه معك في هذه القضية؟**

اتصل بى وأخبرنى أنه كان خارج مصر لحظة إعلان القضية وأصابته النمشة. **إن من أصل الحكاية ولماذا رُج باسمكما في القضية؟**

لأسف الشديد، الفتيات اللاتي فبرش عليهن في القضية المذكورة يعملن في مجال الإعلان وسبق أن عملن معى في إعلان عن أغنية وانتبهت الأمر ولم ألق معهن ثانية وليس معنى أننى عملت في إعلان أن علاقته ممتدة خارج العمل ولا فإن كل من يعمل مع إحدى الفتيات وتتهم في قضية يرد اسمه فلن يعمل أحد والطريف أن المطرب هانى شاكر سبق له الاستعانة بهؤلاء الفتيات للعمل معه في بعض أغانيه فويل يذكر اسمه في القضية؟

**ما وجهة نظرك في الاحتراف المصرى؟**

لا أعرف معنى الاحتراف فى مصر، فالاحتراف فى الخارج له قواعد وأصول، وأشياء أخرى غير موجودة فى مصر.

**ومارياك في سياسة اتحاد الكرة؟**

ليس لى رأى، ولكن أوجه له نصيحة بأن يعطى للجهاز الفنى فرصة الاستقرار لأننى لا أتمنى أن يحاسب الجهاز الفنى حسب نتيجة كل مباراة يلعبها، وهذا الأمر ليس في مصلحة الكرة المصرية، ولا يحدث في أى مكان في العالم إلا في مصر.

**معنى ذلك أنك كنت تؤيد استعصاا الخطيب وجعفر مع المنتخب؟**

نعم كنت مع استعصاا الخطيب وجعفر وقبلهما كقول، لا أعطوا له الفرصة كاملة والحساب فى النهاية

**الآ ترى أن هذا الكلام ينطبق على نادى الزمالك أيضًا؟**

نعم ينطبق عليه ويجب أن يعرف الاستقرار طريقه إلى نادى الزمالك على أن يكون حساب الأجهزة الفنية في نهاية كل موسم، وهذه الميزة موجودة فى النادى الأملى فقط، وبغير موجودة فى الأندية الأخرى، لأسباب كثيرة لا داعى للخوض فيها.

**وماذا عن الكرة المصرية؟**

لا يوجد لها تخطيط سليم وأملنا كبير فى منتخب الناشئين الذى حقق إنجازًا رائعًا وهو ببطولة كأس إفريقيا لأول مرة وبعد شبة طويلة من الإنجازات، وأصبح هذا الفريق بارقة أمل لاستعادة الكرة المصرية موقعها البارز على خريطة القارة الإفريقية.

**.. والكرة العربية؟**

فى تطور مستمر، ومن وجهة نظرى، أن فريق المغرب أحسن فريق عربى فى الفترة الأخيرة وسيكون سفيرًا فوق العادة فى موليال فرنسا ٩٨.

**بعد عودة الجوهري لقيادة المنتخب المصرى هل تتوقع عودتك للمنتخب؟**

أرى فى مؤاكد تلميحًا للخلاف السابق بينى وبين الكاتيب محمود الجوهري وقت أن كان مدربًا للزمالك، وأريد أن أقول إن الجوهري أحسن مدرب عملت معه بديل أن الموسم الذى تولى فيه قيادة الفريق، فرت بلب أحسن لاعب فى مصر لأنه وضعنى فى مكان المناسب ولا توجد بيننا خلافات وإنما احترام وتقدير، وأنا رهن إشارة لخدمة بلدى.

**يتردد أن لاعبى الزمالك غير مرحبين بوجود المالى كوليبالى بينهم فما صحة ذلك؟**

بالعكس هذا اللاعب محترم جدًا، ولكن يأتى بلقباه غريبة لا يفهمها زملاؤه، قد تكون لصفر سنه أو لاته غير مصدق أنه يلعب لكبير، فأتينا كثيرة بترك اللعب ووجع، وله واقعة خفيفة فى مباراة الدولية فوجئنا به بترك اللعب أثناء هجمة علينا وطلب كويا من لاء.

**ولكنك الوحيد الذى يتعامل معه؟**

أسبب بسيط هو إيجائى لغة الفرنسية التى لا أعرف لغة سواها، وإذا آدم بوز للترجم له فى معظم الأحيان خصوصًا قبل المباريات إذ أنقل إليه تعليمات المدرب.

**أخيرًا .. هل أنت مثلك؟**

لا أست مدللًا ولكن الجمهور يحبنى جدًا ويغضب منى إذا هبط مستواى.

**وماذا تقول لجمهورك؟**

عائد لكم كما تحبون أن ترونى، ولا تصدقوا الشائعات التى تتردد عنى والتي أخشى أن تكون سببًا فى اعتزالى اللعب ■



■ يوسف فرنتوت نجم المغرب المحترف في البرتغال

٤٦ يبقى الاحتراف

في أوروبا حلم

لاعبي الكرة في العالم

أجمع، ويأت كل دولة

تفاخر بما لديها من

لاعبين محترفين في

هذا البلد أو ذاك.

ويكفي أن ليبييا التي

دمرتها الحروب الأهلية

لا تزال موجودة على

خارطة العالم، بفضل

نجمها جورج ويا -

لاعب «إي سي ميلان»

الإيطالي.

وتحتل قارة إفريقيا

موقعا مميزا على

خارطة الاحتراف في

أوروبا، إذ انتشر

لاعبوها في جميع بلدان

القارة البيضاء، لكن

عدد المحترفين العرب

لا يزال ضئيلا، قياسا

باعدد الإفريقي

أشرف محمود

العرب في ملاعب أوروبا أقلية

العرب أكبر المصدرين للاعب القارة البيضاء

ويمثل المحترفون العرب من أبناء قارة إفريقيا، كل العرب، من المحيط إلى الخليج. لأنّ العرب أسبقا لا يحترفون في الخارج، وإذا كان لاعبو المغرب العربي يتصدرون قائمة المحترفين العرب لعدة أسباب، أهمها: القرب من بلدان أوروبا، وبخاصة فرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا، إلا أن عرب أسبقا لم يحترف منهم سوى لاعب واحد، هو السوري صفاة خبطة، لاعب لفنجة اللبنانية الحالي. والذين أحترف في صفوف فريق جيمشوبينا الروسي لمدة عام واحد، وغيره لم يحترف أحد في أوروبا ويبدو أن استقرار الحالة المالية للاعبين دول الخليج العربي، وعدم تعاملهم مع الكرة على أنها لحاف بلعنة المحترفين أو مصدر الدخل، فضلا عن ارتباطهم الأسري، وعدم رغبتهم في الانجراف، وممارستهم اللعبة من أجل إندماج الهوية فقط، كلها عوامل حالت دون احتراف أي من لاعبي الخليج في أوروبا.

#### أفريقيا

أما قارة إفريقيا، فنذكر تقرير إحصائي أصدره الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، أن عدد اللاعبين الأفارقة المحترفين في أوروبا ٤٢٨ لاعبا، وهذا هو العدد الرسمي لدى الاتحاد الذي علم بنظام تعاقده، إذ أن هناك عددا كبيرا من اللاعبين المحترفين في أندية صغرى، ويعملون وفق اتفاق خاص بينهم، ورون الأندية، ومن بين هذا العدد اللاعب ٧٦ لاعبا عربيا فقط، مقابل ٥٦ نيجيريا، ٦٧ وتونس، منهم أنجوليا، ١٧ ليبيريا، ١٩ سنغافيا، ٢٤ غانا، ٣٠ كاميرونيا، ١٦ من جنوب إفريقيا، ١٢ من كوت ديفوار، ١٧ من جزر الكلب فيدر. على المحيط الهادسي من العرب ١٤، فيمبوتني ٤ دول تحت المغرب موقع الصدارة لها ٤٤ لاعبا، تاليها الجزائر ٢٠، وتونس ٩، ومصر ٥ ويؤات للنتائج العربية تجني ثمار احتراف لاعبيها في ملاعب أوروبا، وما هي المغرب وتونس على مشارف باريس، للمشاركة في نهائيات كأس العالم ٩٨.

#### سفر العرب

ومن سفر العرب في ملاعب أوروبا، لاعب واحد يلعب في أقوى دوري عالمي - إيطاليا - هو المصري حازم إمام، لاعب أولمبيوني الإيطالي، وهو أول لاعب عربي يلعب في هذا الدوري. أما زلاتكو هاني زماني أقدم المصريين في أوروبا حاليا، له سبع سنوات، فيعب لفيدير برينز الألماني، وكان قاب قوسين أو أدنى من القدوم ببطولة الدوري الموسم قبل الماضي، وأصدر رضوان لاعب هانزا رستوك الألماني، وغيره فاروق لاعب الألباني المحترف في فينودر الهولندي، ولاعب غير معروف في مصر اسمه جميل حلمي، يلعب في دوري الدرجة الثالثة الألماني. أما نجوم المغرب فيقتنعهم للدافع نور الدين نهيت، لاعب ديورويتشوا لأكورنيا الأسباني، ويوسف فريوت لاعب بلنيس البرتغالي، وطاهر الخج، وحسن ناشر ولفمان بونكا البرتغالي، ومصطفى حجي سبورتنج لشبونة الأسباني، ومحمد شاوش رئيس الفرنسي، والتريكي المساهمي أوزان السوسيسري، وزهير الحجاج ستاندر، ليج البليجيكي، وزهير العزوني كويلون الألماني، وعبدالله صاير سبورتنج لشبونة الأسباني، وعبدالمجيد بويوي بلييس

البرتغالي، ومن الجزائر نخبة جيدة، يتقدمهم النجم مرمي صليب، وبعد الحميد تسفاوت، الحترفيان في أوكسير الفرنسي، ويقتحم لاعب تونس عادل السليمي، للهلمج للخضر، لاعب الإفريقي السابق، وثالث الفرنسي الحالي، ومروان زكري لاعب التجري المحترف في فرايبورج الألماني، ومهدي بن سلمان لاعب مرسيليا الفرنسي.

ويتنظر لاعبو تونس لعديد من العروض الضخمة، بعد مشاركتهم في كأس العالم، والتي بدأت بثانها حاليا، بتعاقد نجم النجم أساطي زيريريا

## لماذا لا يحترف لاعبو الخليج خارج بلادهم ؟ حازم إمام أول عربي يحترف في إيطاليا



■ حازم إمام يلعب لثوبونينزي الإيطالي

مع فرايبورج الألماني، مقابل ١,٣ مليون دولار، و٢٠٠ ألف دولار مقدم عقد اللاعب، و٢٠ ألف دولار راتب شهري، وذلك يصبح أعلى لاعب عربي.

#### وأي الليبيرى

أما نجوم إفريقيا الذين تأقروا في ملاعب أوروبا، وزاحمو نجومها على الألقاب المالية، حتى اعتلوا لقمة بقمهم وموهبتهم، فيقتنعهم الليبيرى جورج وأيا، لاعب أيا، سبي ميلانز الإيطالي، الذي حصل على لقب أفضل لاعب في أوروبا والعالم العام قبل الماضي،

وحل ثانيا العالم الليبي.

ويمكن القول بأن منتخب نيجيريا محترف باكمله ويكفي أن ٤٠ لاعبا نيجيريا يعملون لأندية الدرجة الأولى في أوروبا، وبعد إيمانويل أمونيكي، لاعب الزملاك الصوري السابق، أبرزهم، أن انتقل هذا الموسم إلى برشلونة الأسباني، حامل لقب كأس الاتحاد الأوروبي، وبمع إيفان إيكوكو لاعب ويمبلدون الانجليزي، ونواو كاني، لاعب إنتر ميلان الإيطالي، الذي خضع لجراحة في القلب أبعده عن الملاعب، وبابا نجيدا، لاعب أياكس أمستردام الهولندي، وأوجستين أوكوشا، لاعب فيرنكسهه التركي، ودانيال أموكاشي، لاعب بشكتاش التركي، أما غانا، التي تعد خامسة دول إفريقيا تصديرا للاعبين إلى أوروبا، فلديها عبيدي بيليه، لاعب ميونخ ١٨٦٠ الألماني، وأوشا كادو، لاعب بايرن ميونخ، ومحمد جارجو، لاعب أولمبيوني الإيطالي، وتانجوني يوا، لاعب لينز يوناتيد الانجليزي، وبعد سونجو أشهر محترفي الكاميرون، ولبيب في ديورويتشوا لأكورنيا الأسباني، وهو الحارس الأول للكاميرون حاليا، وديارت موروا لاعب باريس سان جيرمان، وأشهر لاعبي جنوب إفريقيا، مارك فيش، لاعب لاسفيو الإيطالي، وإيرش تكلر، لاعب كالابري الإيطالي.

#### ١٨ عربيا لعبوا لفرنسا

منذ أيام الاحتلال الفرنسي للمغرب العربي، وحتى الآن لعب ١٨ لاعبا عربيا في صفوف المنتخب الفرنسي لكرة القدم، وكان أول لاعب هو الجزائري علي بن عون، الذي لعب لها مباراتين عام ١٩٣٥، وأبعد عن جانيته، بلحق به مواطنه عبدالقادر بن بوعلی، الذي لعب لمرسيليا، والمتنخب عام ٢٧، أما أكثر اللاعبين تمثيلا لفرنسا على المستوى الدولي فهو المغربي العربي بن مباركة، الذي لعب ١٧ مباراة دولية خلال الفترة من ٢٩ إلى ٥٤، وانضم لمصطفى مرسييا وباريس سان جيرمان، واللاعبون الذين مثقروا فرنسا، هم: المغربي محمد عبدالسلام، لعب لپورنو عام ٥٢، ولعب مباراة دولية واحدة.

والجزائري عبدالعزيز بن تيجو، لاعب نيس وموناكو ٥٢، ومواطنه فارس بن سعيقة، لاعب لينز ولس ٥٧، وسعيد براهمي، لاعب سبي وتواوز ٥٧، وعبد القادر فيروز، لاعب تولوز وسانت إتيان، بنيم ٥١، وعابد إيزير، لاعب برون ومينسيا ٥٠، وزهير مخطوف، لاعب سانت إتيان ٥٦، وأحمد بيبني لاعب تواروز ٥٢، وعمر مسطوف لاعب تانت ورويو ٧٧، ومصطفى زيتوني لاعب موناكو ٥٧، وإذا كان ١١ لاعبا جزائريا قد مثقروا فرنسا، فإن المغرب تحتل المركز الثاني في ترتيب لاعبي المغرب الذين لعبوا لفرنسا، لها خمسة لاعبين، بالإضافة إلى عبدالسلام، وبن مباركة، هناك كاتاني لمحا، لاعب تولوز ولوريان ٦١، وعبد الرحمن عجوب، لاعب راسينج ومونبيليه ٥٦، ومبارك مصطفى، لاعب برون وباريس ٥٠، أما تونس، فلم يلعب منها سوى صبري لوشي لاعب أوبس، الذي حصل على الجنسية الفرنسية، وانضم للمنتخب، و يلعب له حاليا، ومع الجزائر الأصل زين الدين زيدان، لاعب برون، وأبرز مهاجمي فرنسا حاليا ■

تستضيف القاهرة بطولة الأهرام

الدولية الثانية التي أصبحت أعلى

واقوى بطولات الاسكواش فى العالم

بعد قرار الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس

مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام ورئيس

اللجنة العليا للبطولة - بزيادة جوائزها المالية

هذا العام إلى ١٤٠ ألف دولار، الأمر الذى

دفع نجوم اللعبة المحترفين للمشاركة فى

البطولة.

القاهرة - حمدي الحسيني

فقد افضل ٤٨ لاعباً فى  
التصنيف العالمى للمشاركة، وعلى  
رأسهم الباكستاني حامل اللقب  
جانبشير خان المصنف الأول، الذى  
اعان من مشاركته فى الملاحظات  
الاضحية كمانته، وروني إيزن المصنف  
الثانى، ويوتر نيكول الثالث، وجونتان



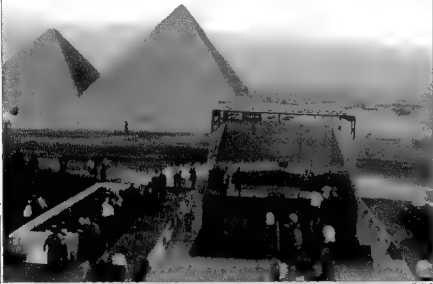
باور الرابع، ونجم مصر أحمد بريدة صاحب المركز  
الثانى فى البطولة الأولى

وأمل كل المصريين فى الحصول على المركز الأول  
بالبطولة الحالية - ومعهم كريس وكر الساسيس  
وساميون بارك المصنف السابع عالمياً، وويل هاريس  
الثامن، وبيتر جامان خان التاسع، وبيتر سارتن  
العاشر، أما باقي النجوم حتى الترتيب السابع والستين  
على العالم - فسيشارك أول ٢٣ لاعباً منهم فى الأتوار  
الرئيسية مباشرة، ويلعب الباقيون فى الأتوار التمهيدية،  
إلى جانب ٨ لاعبين مصريين لكن البطولة مصرية وهم  
: محمد عبد الحفيظ ومحمد إسماعيل ومأمون فرج  
وكريم يحيى ومحمد عزى قريطم ووائل حاتم ومحمد  
عباس، إضافة إلى اللاعب محمد ممدت مرسى الذى  
يلعب فى الأتوار الرئيسية بحصوله على بطاقة «الولد  
كاره» من اللجنة المنظمة

كان لنجاح البطولة الأولى التى أقيمت فى مايو  
العام الماضى بمشاركة ٤٠ لاعباً من ١٥ دولة اهتمام  
صالح أ لعماله كلها بها دور كبير فى زيادة شعبية  
الاسكواش بمصر، ويضع هذا النجاح اللجنة المنظمة  
للبطولة والمسئولين بالأهرام إلى تنظيم بطولة للسيدات  
هذا العام إلى جانب بطولة الرجال، وسوف تشارك فى  
منافساتها أفضل ١١ لاعبة فى التصنيف العالمى  
للسيدات من لاعبات مصر سلمى شهاب، ومها زين،  
ومى حجازى التى تشارك بمصروفها على بطاقة  
«الولد كاره» من اللجنة المنظمة، إضافة إلى عشر  
لاعبات أخريات سيتعلنن من الأتوار التمهيدية، بطولة  
الأهرام الثانية لا تحظى باهتمام إبطال وطلات العالم  
الراغبين فى تحسين مراكزهم وتحقيق أرباح مادية

جوائزها ١٤٠ ألف دولار هذا العام

# كل نجوم العالم فى بطولة الأهرام للإسكواش



■ الملعب الزجاجى العملاق الذى القيم خصيصاً لبطولة الأهرام الدولية للإسكواش تحت سفح أهرامات الجيزة

للأى والمغنى، وستقدم بالدور نفسه د. سميحة  
أبولجد المشرفة العام على بطولة السيدات التى أكدت  
أن البطولة ستشهد مستوى رفيعاً لمشاركة أفضل  
لاعبى لاعبات العالم فيها على مدار ٤ أيام حيث اختتمت  
يوم ١٧ يونيو الجارى. من المتوقع أن تشهد البطولة  
إقبالاً جماهيرياً كبيراً بعد نجاح البطولة الأولى التى  
حضر المباراة النهائية فيها - بين جانشير خان واحد  
برادة -حوالى ثلاثة آلاف متفرج. واختارت اللجنة  
لتنظمة برئاسة الأستاذ إبراهيم نافع، والأستاذ إبراهيم  
حجازى نائب رئيس اللجنة العليا للبطولة مصرية من  
الرجال الكفاء للإشراف على لجان البطولة المختلفة،  
التي اهتم بكل التفاصيل التنظيمية واتخذ جميع  
الإجراءات لرابعة الصيف، ومعه المهندس عبدالنعم  
هؤلاء الرجال محمود الخطيب نجم مصر، مدير البطولة  
الذى اهتم بكل التفاصيل التنظيمية واتخذ جميع  
الإجراءات لرابعة الصيف، ومعه المهندس عبدالنعم  
هؤلاء الرجال محمود الخطيب نجم مصر، مدير البطولة  
الذى اهتم بكل التفاصيل التنظيمية واتخذ جميع  
الإجراءات لرابعة الصيف، ومعه المهندس عبدالنعم

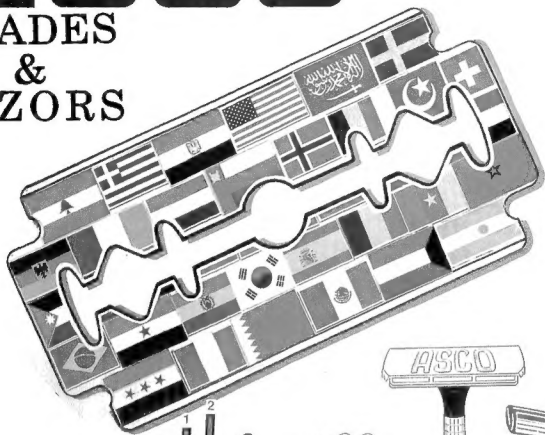
كبيرة فقط، وإنما تحظى باهتمام خاص من كل  
المستويين فى مصر ولأسماء وزير السياحة د. ممدوح  
البلتاجى الذى تفقد بنفسه مواقع استضافة البطولة  
وأشاد بالمدى الفرعوى الذى يحيط باللعبة الزجاجية.  
وأكد أن نجاح بطولة الأهرام يقدم صورة إيجابية  
لمصر فى عيون العالم بل يساهم فى تنشيط السياحة،  
لذلك فإن الوزارة قدمت كل إمكاناتها للمساعدة فى  
إنجاح هذا الحدث الرياضى اللهم، وبالطبع فإن كلمات  
د. بلتاجى تعبر بصوت عن أهمية البطولة التى تلبتها  
صيف وركالات أثناء العام باهتمام بالغ العام الماضى،  
ووسعت شبكة الإنترنت الدولية للكان الذى أقيمت به  
على مضية الأهرامات بأنه أجمل مكان فى الكون، ومما  
يذكر أن الأتوار النهائية فى قتي ستقام فى هذا المكان  
البيوع، أما الأتوار التمهيدية فيستضيفها نائى الشمس  
فى ملاعبه للفتاة التى وضعها للمهندس محمد اللاح  
رئيس لنادى تحت أمر وتصرف اللجنة للتنظمة معرباً  
عن نيته الصادقة فى إنتاج البطولة والمساعدة فى  
إظهارها بصورة مشرفة بتعاون مخلص، ولذا كانت  
اللجنة للتنظمة قد اختارت للمهندس إبراهيم أمين رئيس  
الاتحاد المصرى لسائق مستشاراً فنياً للبطولة فأثابها  
أرائه استغلال خبرته فى تحقيق المزيد من الفوائد  
الفنية للعبة بلا أعان إبراهيم أمين أنه سوف يستغل  
وجود أعضاء الاتحاد الدولى على طر معوم وقضائيا  
الاسكواش المصرى امامهم فى محاولة لكسب دعمهم

للالية ■



# ASCO

BLADES  
&  
RAZORS



من...

لورد  
رائدة الحلاقة



LORD®

Co. For Trade & Industry



Tel.: (03) 818277 - Tlx: 63272 SOTRA UN - Fax: (03) 4834515 - P.O.Box : 500 ALEX. - EGYPT



# مارشات عسكرية .. وأغان وطنية!

بقلم:  
أسعد حيدر

● الزمان: ١٩٦٧، يونيو

المكان: بعلبك، في البقاع، غرفة «المونة»، وهي الغرفة التي لا تأتي عنها لكل منزل في مدينة جبيلة. يطعم الخبز طرقاتها أيام، ولأسابيع في ذلك الزمن، وحيث تحفظ كل أنواع الحبوب والفاكهات المختلفة.

غرفة «المونة» تحولت على عجل إلى غرفة عمليات عسكرية، مجموعة من المراهقين، بينهم أنا، أقدريان ابن عمي، رحمه الله، على الحائط خريطة كبيرة للمنطقة، تشمل سنياء، وفلسطين، ولبنان، وسوريا.

مارشات عسكرية، وأغان وطنية في العيار الشغل، وصوت أحمد سعيد يلعلع. وبيانات عسكرية في تتابع، وفي كل مرة «لا نشيد» الله أكبر». تتوقف الحركة، وتخذم الأصوات، بعده تتساقط طائرات العدو بالعشرات. وأرأنا الجيوش تتقدم وتتقدم في الزداعة.

حتى المساء، كان الزمن قد توقف صرات عديدة على طريق التخسير. وعلى الطريق إلى مزارعنا، كانت نشوة الانتصارات - الإزاحة، قد استقرت، فكان صراخنا يرتفع أحياناً في الفلأش حول كيفية تدبير أمورنا للسباحة خلال أيام على سبيلهم، حبيفاً، الذي طالما حدثنا، والذي، رحمه الله، عن جمالنا.

● حزيران - يونيو: طائرات حربية، تخرق سماء بعلبك ترفض أمهاتنا المجتمعات في ضمن الدان، أفرأنا من غرفة العمليات العسكرية، فمن يعرف ماذا يفعل هؤلاء اليهود؟ نتجلى على خوف أمهاتنا علينا، وأخذ على فلأنهم، بأن طائرات العدو يستعمل إلى بعلبك، وهي التي سقط منها بالعشرات، حتى لم يبق ما يحمي بها العدو سماء حيفا ويافا، وكل أبيبي من طائراتنا التي تتحول بكل حرية.

طائراتنا، تترافق الفضاء على علو منخفض جداً، حتى أننا وغربنا من الشباب المتأثرين في السهل، نتمسك إرضاء، خوفاً من أن تطلق رؤوسنا، التي علينا كانت طائرة تعلق بعداً في أجواء فلسطين، التي ستختصر، عدا، إن لم يكن اليوم.

تعود الطائرات بعد دقائق، كل منهما في اتجاه، لمع اللون الأزرق عليهما، بصرح ابن عمي، إنها صهيونية، تتعجب كيف وصلت إلى هنا، وماذا فعلت في الضعفاء.

● حزيران - يونيو: عدد الشباب، خف في غرفة «المونة»، فقد طالت حرب التخسير، ويمكن استغلال أحد الشها في المنزل، أو في بيساتين الماشيت والكرز.

أثناء غيبابنا تجرد ابن عمي - فحول إبرة المحطات من «مستوى العروب» إلى المحطة البيروطينية، وكانت حتى - إلى بي سي، إذاعة غوة بظفرنا، ومنها عرف بعض الحظيفة، فلحق عبيبة على عيشة، لم يخرج منها لسنوات مصنوعة بالشك وتكديب كل شيء، حتى اليقين منا.

● حزيران - يونيو: لم يبق في الغرفة سوى ابن عمي وأنا، فالأخرون تفرقوا، فقد تنسبوا من كل هذه الحركات على الورق، واقتفوا لسماع أغان عن الحب والجد والعب، لم تعد تتوقف، حركة إبرة المحطات، كانت

تنتقل بسرعة، ومع كل صوت جديد، كان الحلم بنهار شيئاً فشيئاً... وعندما وقعت الإبرة خطأ، وربما من عمد غير واع، على إذاعة العدو، كان كل شيء أمهنا.

صرخ ابن عمي - لقد هزمنا! لم أصدق ما يقول، فاعتارنا بالشتائم وبالأدوية، فالتفتت الطاول، وتزمت الخريطة، ولولا اقتحام والدينا لغرفة، لأصبح ما تبقى من «مونة» الشاة في خير كائناً.

غادرت المكان، وكأني أترك شيئاً من جسدي فيه، لم يكن غير الدموع على وجهي.

● حزيران - يونيو: عدت إلى بيروت، الناس في الشوارع وكأنهم رششت الملح عليهم، لا تعرف إذا كانوا يتحركون أو لا يتحركون.

لا أعرف لماذا سارعت بعض النساء والفتيات إلى ارتداء ثياب سوداء، حزناً على غان.

لم بعد يوجد أي شك أن الهزيمة كبيرة، كبيرة، وإن شمس حزيران - يونيو أصغر من قبل، وأقل حرارة ولها.

● حزيران - يونيو: الشعب يخرج رافضاً الهزيمة، شوارع بيروت تتلطف بشوارع القاهرة، جمال عبد الناصر يقوم عن استقالته، «إنها ساعة للعمل، وليست ساعة الحزن» وما حصل «كنسة» وليست هزيمة - فالهزيمة هي عندما تنكسر إرادتنا السياسية وترجع للسرور العدو ومطالعة، ونحن لن نرضخ وسنقاتل، وسنمضي ونحن نقاتل.

● حزيران - يونيو، ١٩٦٧: لأول مرة أركب الطائرة باتجاه مصر، التي طال التوق إليها مع طلبة ناصريين من جامعة بيروت العربية في مصر لتلقى الشباب المصري المضطرب في المعركة، حركة والزما بكل واجباتها، حتى العسكرية منها. في إحدى هذه الرحلات عبر مصر، تلقاني في القطار مجموعة من الصاعقة، بيور حواز طويل حول الحرب والتحرير، والوعدة والحرية، بخير الجنود، ومنهم الجامعي عن التحولات العميقة، وعن الجندي الإسرائيلي، وهو بشر عادي منه الشجاع والنجباء.

وعن «الرئيس» الذي لا ينام حتى يعلم أن على عودتهم من مهامهم القتالية والاستطلاعية، أعود إلى بيروت، أخير الشباب عما رأيت وسمعت، بعضهم بأخذة الحماس، وبعضهم الآخر يتابع نسفا في الحياة، آخر فهو ما يحصل خارج بعلبك، فكيف بعداً خلف الحدود. ابن عمي، يرد بين الشك واليقين، ما سمعته مني، مؤكداً أن الأعمى لا يريد غير العمل، وفعل خيراً، ليحصل ويكون ما عشناه كنسة وليس هزيمة.

● باريس - حزيران - يونيو ١٩٦٧: لم يعد في القلب متسع للحزن، كل عام حزيران - يونيو، أسود... ولولا لحظات العز في حرب رمضان ١٩٧٢، مات الأمل، ولعل أمني حزيران - يونيو، وأكثره سوداء بيروت، وهي تتلوى وتشرق تحت جنازير الدبابات الإسرائيلية عام ١٩٨٢، والصمت يلف الشوارع العربية.

صوت أختي من حزيران - يونيو... وكلما اطل علينا وضعت يدي على قلبي، خوفاً من هزيمة أخرى.

الباب الذهبي لمستقبل أكثر إشراقا



دورات تدريبية لكافة المستويات  
أحدث الأجهزة وأفضل البرامج  
شهادات دراسية تمنح لك أبواب النجاح  
آفاق الكمبيوتر هي طريق المستقبل

**الأكاديمية العربية للكمبيوتر**



لرؤية المعلومات يرجى الإتصال على هاتف : ٩٦٥ / ٢٦٣٤١٧١ - فاكس : ٩٦٥ / ٢٦٣٤١٧٠ - صندوق بريد ٣٦٢٨ حولي - الرمز البريدي ٢٢٠٦٧ الكويت



# أيوا متعنى ...

DAI-HEAD SONY SANYO CINTARON OH-PAV NIS-REC  
PIONEER JVC SHARP SAMSUNG SONY SANYO CINTARON OH-PAV NIS-REC  
PIONEER JVC SHARP SAMSUNG SONY SANYO CINTARON OH-PAV NIS-REC

DAI-HEAD SONY SANYO CINTARON OH-PAV NIS-REC  
PIONEER JVC SHARP SAMSUNG SONY SANYO CINTARON OH-PAV NIS-REC  
PIONEER JVC SHARP SAMSUNG SONY SANYO CINTARON OH-PAV NIS-REC



**HV-FX10**



**HV-XG800**

## مزايا متعددة فى أجهزة فيديو أيوا

٢٥ مركز خدمة متخصص فى جميع أنحاء الجمهورية متوفر بها جميع قطع الغيار الأصلية .  
الأجهزة متوفرة فى كبرى محلات القطاع العام والخاص .

A.R. Publication

الموزع العام ومركز الصيانة الرئيسى :  
الشركة المصرية اليابانية ( إيجيترونيك )  
18 ش محمد شوقي - خلف مستشفى هياويبوليس - مصر الجديدة  
ت: ٢٤٨١٧٧٨ / ٢٤٨١٧٧٩ / ٢٤٨١٧٨٠ فاكس : ٢٤٨١٧٧٧



الوكيل الوحيد بجمهورية مصر العربية:  
الشركة المتحدة للتجارة ( يوتراكو )  
أحمد شبيحه ومحمد عبد الوهاب

# aiwa